تهريب ٧ طائرات تملكها شركة أجنبية خارج مصر رغم التحفظ عليها [٤ صفحة]

خالد محيي الدين : محاولة التوفيق بين عبد الناصر والسادات مستحيلة [٧ صفحة]

أزمة مصر الإقتصادية: هل يمكن التغلب عليها بغير الإعتماد على الخارج ؟ [٥ صفحة]

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة
خالد محيي الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤ - ٧٥٩٠١١
الرقم البريدي ١١٥١١





العدد ١٤٧ — السنة السابعة | الأربعاء ٣ ذو القعدة ١٤٠٤ هـ - ١ اغسطس ١٩٨٤م | ١٠ صفحات — ١٠ قروش | AL AHALI, 1 AUGUST 1984 No. 147

موجة جديدة من إرتفاع الأسعار بعد إقرار الموازنة

كتب — المحرر الاقتصادي :

تشير المؤشرات شبه النهائية للميزانية الجديدة ٨٤ / ١٩٨٥ والتي ستقدمها الحكومة لمجلس الشعب في سبتمبر القادم ، الى أن العجز الكلي سيصل الى ٥٠٠٠ مليون جنيه (٥ مليارات) وأن العجز الصافي سيصل الى ١٨٧٥ مليون جنيه .

وتتجه الحكومة الى تخفيض الدعم السلعي والذي يصل الى ٢٨٠٠ مليون دولار (٢٠٠٠ مليون جنيه) بنسبة ٢٠٪ منها ١٥٠ مليون من المواد التموينية عن طريق ما يسمى بترشيد البطاقات التموينية و ١٥٠ مليون دولار عن طريق رفع اسعار بعض منتجات القطاع العام ، وكذلك تخفيض دعم انابيب البوتاجاز والذي يصل الى ٣٠٠ مليون جنيه عن طريق التوسع في ادخال الغاز الى المنازل والذي يباع باسعار مرتفعة بدون دعم .

كما يتوقع ارتفاع اسعار البنزين بعد ان اعلن وزير البترول الاتجاه الى انتاج نوع جديد من البنزين يحل محل البنزين العادى والسوبر والصرولين ، وسيكون ثمنه اغلى من الانواع المتداولة حاليا .

وسيؤدى ارتفاع اسعار البنزين وبعض منتجات القطاع العام وحرمان قطاعات من المواطنين من البطاقات التموينية .. الى ارتفاع فى الاسعار بصفة عامة .

وتتضمن الميزانية الجديدة ٣٥٠ مليون جنيه للعلاوات و ١٠٠ مليون جنيه للعلاوات الدورية والتشجيعية ، و ٤ مليارات و ٦٩١ و ٦١٥ جنيها للاستثمارات .

وعلى عكس ما تردده الصحف القومية ، حول تخفيض الانفاق الحكومى .. فانه من المنتظر أن يزداد الانفاق الحكومى خلال عام ٨٤ — ٨٥ بنسبة ٥ر٧٪ ليصل الرقم الكلى الى ٦ مليار جنيه .

ويؤكد المراقبون ان هناك عدة حقائق تدرسها الآن اللجنة المكلفة لاعداد الموازنة العامة للدولة ، تمهيدا لعرضها على لجنة السياسات والشئون الاقتصادية واهمها :

انفلات الاسعار خلال العام الماضى

زيادة اسعار جميع المنتجات الاستهلاكية خلال العام الاخير بمتوسط عام قدره ٢٠٪ طبقا للارقام الرسمية الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء وعلى سبيل المثال .. فان اسعار البقول الجافة قد ارتفعت بمقدار ٦ر٢٠٪ ، واللحوم والاسماك والبيض زادت بمقدار ٩ر٢٥٪ ، والالبان ومنتجاتها زادت بمقدار ١٤٪ ، اما الفواكه الطازجة والجافة فلقد ارتفعت اسعارها بمقدار ٩ر٦٨٪ ، والملابس والاقمشة زادت بمقدار ٢٣٪ ، والاثاثات والسلع الاستهلاكيه زادت بمقدار ٧ر١٠٪ ، وقد ارتفعت ايضا النفقات الطبية والثقافية والاجتماعية بمقدار ٥ر٣٣٪ .

كمال حسن على

ارتفاع العجز فى الميزان التجارى

وتؤكد الارقام ان هناك عجزا حادا وخطيرا فى الميزان التجارى المصرى .. فلقد قفز العجز عن الفترة من يناير الى سبتمبر ١٩٨٣ الى ٣ مليارات و ٥ر٤٤٨ مليون جنيه ، أى بزيادة قدرها ٤٣٪ عن العام الاسبق ، ويرجع هذا العجز الى الزيادة الخطيرة فى جملة الواردات التى بلغت عن هذه الفترة ٥ مليار و ٤ر٦ مليون جنيه .. بينما بلغت الصادرات مليارا واحدا و ٩ر٥٥٧ مليون جنيه .

ويرجع هذا الخلل الخطير فى الميزان التجارى الى سياسة استيراد السلع الاستهلاكية .. فلقد تم استيراد سلع استهلاكية فى الفترة من يناير الى سبتمبر ١٩٨٣ بما يعادل مليار و ٥٦ مليون جنيه .

كما يرجع الخلل فى الميزان التجارى الى انخفاض عائدات البترول نتيجة لانخفاض أسعاره عالميا ، ويقدر الانخفاض فى عائدات البترول فى العام الاخير بحوالى ٨ر١٠٪ بالرغم من زيادة الكميات المصدرة منه بمقدار ٢ر٢٢٪ والمعروف أن الصادرات البتروليه تحتل مكان الصدارة بين اجمالى الصادرات وشكل فى العام الماضى ٦ر٦١٪ من اجمالى الصادرات المصرية .. بينما لم يزد القطن عن نسبة ٨ر١٤ ٪ من اجمالى الصادرات

زيادة الضرائب غير المباشرة

من المنتظر أن تزداد الضرائب غير المباشرة التى تفرضها الدولة على الناتج المحلى ٨٨٪ لتصل الى ٣٧٠٠ مليون جنيه ، أى بزيادة قدرها ٣٠٠ مليون جنيه عن عام ٨٣ — ٨٤ .

ومن المنتظر أن تنشط الحكومه لتحصيل الضرائب المتأخرة ، وتعديل النظم الضريبية الحالية ، من أجل تحصيل المتأخرات ، وزيادة حصيلة الدولة من الضرائب ، ومن المنتظر أيضا أعادة النظر فى جميع الاعفاءات الجمركية الحالية .. .

ومن جهة أخرى .. من المنتظر ان يبلغ اجمالى الاستخدامات الاستثماريه الاصلية للقطاع العام ، والتى سيتقدمها بنك الاستثمار القومى حوالى ٤ مليارات و ٨٦٥ مليون جنيه ، علاوة على استثمارات اضافية للقطاع العام تمول بتمويل ذاتى قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه كما تحدد الاستخدامات الاستثماريه للقطاع الخاص بمبلغ ١٦٢٥ مليون جنيه .

خطوة جديرة بالتقدير .. ولكنها لا تكفى

تراجعت الحكومة عن تطبيق قانون التامينات الاجتماعية الجديد الذى صدر على عجل ضمن ٤٠ قانونا آخر قبيل فض مجلس الشعب السابق ، ولم يعارضه وقتذاك الا نائب التجمع أبو العز الحريرى .

تراجعت الحكومة بعد ان ووجهت باستياء قطاعات واسعة من العاملين ، وامتناعهم عن استلام مرتبــاتهم ، ومطالبتهم بوقف تنفيذ القانون .

وسبق ان انتقدت « الاهالى » القانون وقت اصداره ، وحذرت من مغبة وقوع انخفاض حقيقى فى دخول العاملين ، والتهام علاواتهم الدورية فى الوقت الذى لا يتوقف فيه ارتفاع الاسعار .

واقترحت « الاهالى » وقتذاك ضرورة صرف علاوات اضافية يجرى تدبيرها برفع عائد استثمار اموال التامينات الاجتماعية والمعاشات الى ١٠٪ بدلا من ٥ر٤٪ ، وبذلك لا تتحمل ميزانية الدولة اعباء جديدة .

ولكن عاندت حكومة فؤاد محيى الدين . ورغم انها ارجأت وضع القانون موضع التنفيذ الى حين الانتهاء من المعركة الانتخابية ، فقد تمسكت به ، وعارضت اى مساس به .

ولذلك نرحب باتجاه الحكومة الجديدة فى الاعتراف بالخطأ . واعادة النظر فى قانون رفضه العاملون . ونرى ان تصحيح القانون لن يكتمل الا بمشاركة فعلية من قبل العاملين انفسهم فى اعادة صياغته ، على ان تجرى هذه المشاركة من خلال اللجان النقابية واحزاب المعارضة ، وكافة القوى الكفيلة بالادلاء برأى يلبى مصالح كافة الاطراف المعنية ويضع حلا جذريا لمشاكل التامينات والمعاشات ..

((الاهالى))

اللجنة المركزية للتجمع فى اكتوبر القادم

قررت الامانة العامة لحزب التجمع — فى اجتماعها اول امس برئاسة خالد محيى الدين — دعوة اللجنة المركزية للاجتماع فى موعد اقصاه منتصف اكتوبر القادم لمناقشة تقرير موحد حول انتخابات مجلس الشعب والموقف السياسى العام وخطة اعادة بناء الحزب من خلال المؤتمر القومى العام القادم .

يسبق اجتماع اللجنة المركزية دورة اجتماعات اسبوعية للامانة العامة اعتبارا من الاثنين ١٣ اغسطس .

كما يسبقه اجتماع خاص مع امناء المحافظات واجتماعات متعددة مع كوادر الحزب بالمحافظات خلال شهر سبتمبر .

وناقشت الامانة العامة الموقف السياسى واهم ظواهره خلال الاسبوع التى تمثلت فى الحملة الموجهة ضد الاحتفالات بثورة ٢٣ يوليو وتراجع الحكومة عن تنفيذ قانون التامينات .

طارق عزيز يزور القاهرة

علمت « الاهالى » من مصادر مطلعة فى العاصمة العراقية ان نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقى طارق عزيز سوف يقوم بزيارة للقاهرة خلال الايام القليلة المقبلة وذلك للتباحث مع المسئولين المصريين فى الاوضاع العربية الراهنة والمبادرة المصرية بشأن حرب الخليج .

جدير بالذكر ، ان د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى قد ادلى مؤخرا بتصريحات اكد فيها حرص مصر على حل مشكلة حرب الخليج فى اطار مجموعة عدم الانحياز واجتماعات المؤتمر الاسلامى حيث تتمتع كل من العراق وايران بعضويته .

التحقيق مع رئيس بنك فيصل لم يشمل أعضاء مجلس الادارة

يجرى المدعى العام الاشتراكى تحقيقا هاما مع رئيس بنك فيصل الاسلامى وعدد من الموظفين حول دورهم فى مساعدة احد كبار تجار العملة المتورطين فى العمليات الاخيرة ، وذلك بناء على بلاغ من اعضاء مجلس ادارة البنك .

لم يتناول التحقيق ايا من اعضاء مجلس الادارة حيث لم تقم ادارة البنك بعرض المعاملات التى تمت مع تاجر العملة على مجلس الادارة . كما لم يصدر اى قرار باقالة احد اعضاء مجلس ادارة البنك اذ ان هذا الامر من سلطة الجمعية العمومية وحدها . جدير بالذكر ان مجلس الادارة مستمر فى اداء عمله حتى نهاية هذا العام استكمالا لدورته الانتخابية .

شرطة المرافق تضطهد باعة الصحف

اضرب عدد من باعة الصحف فى منطقة وسط المدينة ، عن العمل ورفضوا استلام الصحف المصرية والعربية ، منذ يوم الاحد الماضى .

كانت شرطة المرافق — ضمن حملة الانضباط التى يشنها وزير الداخلية الجديد — قد قامت بمنع الباعة من عرض صحفهم على ارصفة الشوارع ، وقبضت على نماذج منهم ، وسحبت بطاقاتهم الشخصية وتراخيص بيع الصحف . كما قامت بتمزيق ما يعرضون من كتب وصحف .



الشيخ على خاطر



عبد المجيد الدويل

تأبين عبد المجيد الدويل والشيخ على خاطر

يتوجه الامين العام لحزب التجمع ووفد الامانة العامة غدا الخميس ٢ اغسطس الى قرية « قبور الامراء » مركز الدلنجات بحيرة للمشاركة فى حفل التأبين الذى يقيمه كل من اتحاد الفلاحين المصريين تحت التأسيس ولجنة محافظة البحيرة لتأبين المناضل الراحل عبد المجيد الدويل عضو الامانة العامة ورئيس اتحاد الفلاحين . كما يتوجه الامين العام يوم السبت ٤ اغسطس الى قرية « صرد » مركز قطور محافظة الغربية للمشاركة فى ذكرى الاربعين التى يقيمه لجنة التجمع بالغربية واسرة المناضل الراحل الشيخ على خاطر عضو اللجنة المركزية وامين التجمع بالمحافظة .

خسائر فى شركات الإسماعيلية للإستثمار

رفضت الجمعية العمومية لشركة الاسماعيلية للتسويق والتصدير (اسماكس) ميزانية الشركة عن العام الماضى . وقررت اعادة تصويب الميزانية لتكون مطابقة للواقع حيث تصل الخسائر الحقيقية للشركة الى مليون ، ٢٠٠ الف جنيه بينما تظهر الميزانية خسائر قدرها ٦٨٠ الف جنيه فقط . ورفضت الجمعية العمومية قبول استقالة رئيس مجلس الادارة الا بعد فحص اعمال الشركة عن الفترة الماضية .

كما تقرر تشكيل لجنة من مندوبى البنوك وكبار المؤسسين لدراسة اسباب الخسائر التى ادت الى انحدار وتدهور الشركة الاستثمارية .

من جانب آخر ، حققت شركة استثمارية اخرى وهى الاسماعيلية للطوب الطفلى خسائر قدرها ٧٧٠ الف جنيه عن العام الماضى . اعترض المؤسسون على نسبة الخسائر وقرروا تاجيل اجتماع الجمعية العمومية لمدة شهر لعدم قانونية الدعوة للاجتماع .

منظمة التحرير رحب باقتراح موسكو

رحب فاروق القدومى باقتراحات الاتحاد السوفيتى الخاصة بعقد مؤتمر دولى للسلام فى الشرق الاوسط برئاسة مشتركة من الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة .

وقد اعلنت واشنطن رفضها للدعوة السوفيتيه ، واعلنت اسرائيل ان موسكو يجب ان تعيد العلاقات الدبلوماسية معها قبل ان تامل فى ان تلعب اى دور للوساطة

أمتنع العاملون عن صرف المرتبات فتوقف قانون التأمينات

اضطرت الحكومة الى تاجيل العمل بقانون التامينات الاجتماعية الجديد بسبب حالة التذمر والرفض التى سادت الاوساط العمالية والعاملين بالحكومة .

كانت اللجان النقابية بالشركات قد احتجت على اصرار الحكومة على تطبيق القانون . وتجمهر الاسبوع الماضى العاملون فى الشركات التى بدأت فى تطبيقه بالفعل على مرتبات شهر يوليو . وامتنعوا عن استلام مرتباتهم كما أبرقوا الى المسئولين واتحاد العمال يطالبون بوقف تنفيذ القانون . من بين هذه الشركات « العربية والمتحدة للغزل » و « السيوف للغزل » و « الاسكندرية للغزل » وبعض مصانع شركة مصر .

المعروف أن مجلس الشعب السابق وافق على القانون فى أيامه الاخيرة ولم يعارضه الا أبو العز الحريرى كما خصصت « الاهالى » افتتاحيتها فى ٧ مارس الماضى لتناول القانون وقدمت عدة مقترحات لتطويره ولحل مشاكل التامينات والمعاشات بشكل جذرى . وقد اجل فؤاد محيى الدين آنذاك العمل بالقانون الى ما بعد الانتخابات .

تتوقع « الاهالى » أن تعيد الحكومة القانون مرة أخرى لمجلس الشعب بعد انتهاء اللجنة الوزارية التى شكلها كمال حسن على من عملها . من جانب آخر ، تطالب اللجان النقابية والنقابات العامة بضرورة مناقشة القانون على أوسع نطاق

التحقيق فى بلاغ للمدعى الاشتراكى
فى سنوات قليلة تضخمت ثروة تاجر من ٦٦ جنيها الى عدة ملايين

يحقق جهاز المدعى الاشتراكى فى البلاغ المقدم ضد التاجر المعروف محمود ابراهيم على صاحب محلات العربى بالموسكى وشبرا وبورسعيد . واستمعت مصلحة الضرائب الى مقدم البلاغ الذى ذكر ان التاجر بدأ نشاطه التجارى عام ١٩٦٦ برأسمال لا يتجاوز ٦٦ جنيها وتضخمت ثروته فى السنوات الاخيرة ليصبح واحدا من الكبار فى السوق التجارية ثم عضوا بالغرفة التجارية ورئيسا للشعبة .

فى نفس الوقت قضت محكمة أمن الدولة طوارئ الجمالية فى الشهر الماضى بتغريم صاحب محلات العربى مبلغ ٣٠٠ جنيه والغلق لمدة شهر واشهار الحكم بعد ان تاكد للمحكمة مخالفة المتهم للقرار ١١٩ لسنة ٧٧ الخاص بتحديد هامش الربح للمستوردين ، الا ان الحكم لم ينفذ حتى الآن .

جدير بالذكر ، ان د . صلاح حامد وزير المالية كان قد اتهم مؤخرا شركة العربى للتليفزيون بالتسبب فى ضياع ٥ مليون جنيه على خزينة الدولة عندما استوردت ٣٧ الف جهاز تليفزيون باعت منها ٣١ الف جهاز لشركة العربى مخالفة بذلك لقانون الاعفاء الجمركى .

٢٥ لافتة يرفعها المتهمون فى قضية الجهاد

قالت وكالة رويتر أن وزارة الداخلية المصرية تحقق فى كيفية ظهور ٣٠٠ متهم من جماعة الجهاد فى المحكمة وهم رافعون لافتات عليها شعارات إسلامية .

وقالت الوكالة أن الوزارة تحقق فى كيفية حصول المتهمين فى السجن على المواد اللازمة لعمل ٢٥ لافتة كبيرة وكان من بينها لافتة كتب عليها « ستتغير وجه العالم بالاسلام وستحكمه بالقرآن » .

الثقافة بين الاديب والوزير
فؤاد زكريا
(ص ٩)

لكن اشمعنى الناس بتحب كل شويه تغيّر ، والحكومات بتخاف من التغيير ؟!

منع مراسل لوموند من دخول القاهرة

منعت السلطات مراسل « لوموند » السابق بالقاهرة من دخول مصر ، كان المراسل جان بيير برونسيل هوجوز قد تلقى دعوة من المخرج يوسف شاهين لمتابعة تصوير فيلمه الاخير « بونابرت فى مصر » .

كان بيرونسيل هوجوز قد ابعد من القاهرة قبل اغتيال السادات بدعوى ان كتاباته تسئ الى مصر علما بانه اظهر فى اكثر من مناسبة تأييده للسادات ولسياساته . وعاد بيرونسيل للقاهرة ثلاث مرات فى عهد الرئيس مبارك ، وابلغ رسميا أن مشكلته « قد سويت » . ثم جاء طرده الاخير بمجرد هبوطه فى المطار الخميس الماضى دون سبب معروف ودون تمكينه من الاتصال بأى مسئول .

جدير بالذكر أن برونسيل معروف بكتاباته التى تتناول المشاكل الطائفية بشكل غير موضوعى . وهو من الصحفيين اليمينيين فى جريدة لوموند ومن ذوى الميول الملكية !

المحامون المصريون : نطالب بالافراج عن المعتقلين بالسودان وندين حل النقابات المهنية

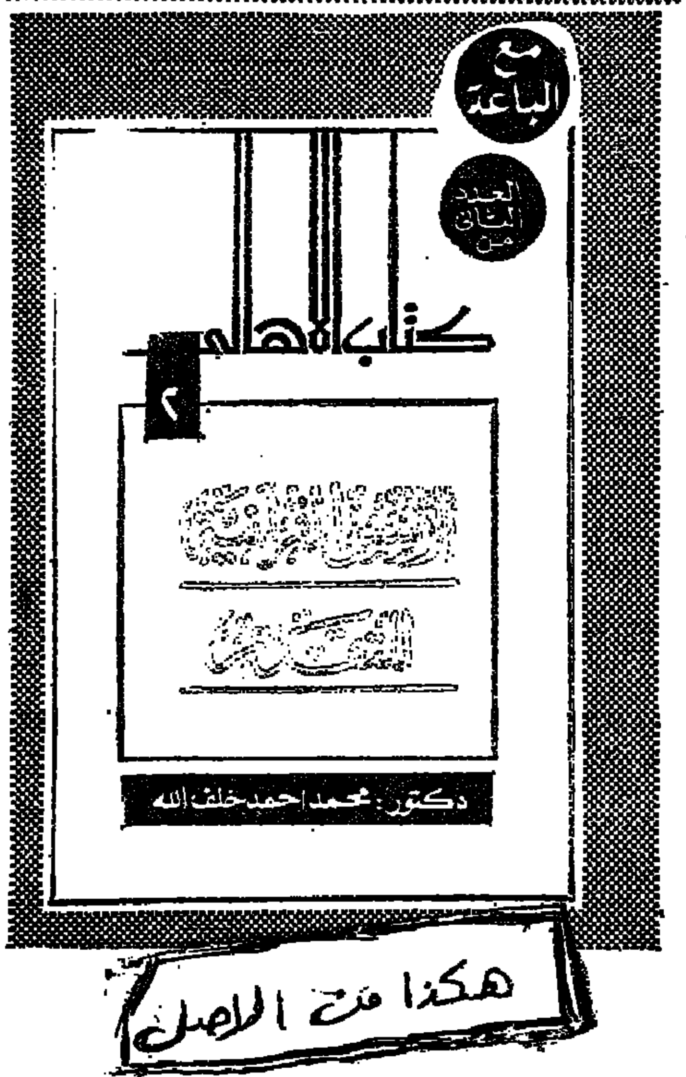
أصدر مجلس نقابة المحامين المصريين بيانا اعرب فيه عن القلق البالغ ازاء ما يشهده السودان الشقيق « من تردد متفاقم لاوضاع حقوق الانسان كنتيجة لمسلسل التشريعات والاجراءات الاستثنائية المتعاقبة » ، وطالب بالافراج عن كافة المعتقلين السياسيين .

واشار البيان الى حرمان المنتمين الى ١٣ مهنة من حقهم للشروع فى تكوين نقاباتهم نتيجة القانون الذى حل بمقتضاه العديد من النقابات المهنية القائمة بالسودان وفى مقدمتها نقابات القانونيين والاطباء والبيطريين واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين والزراعيين وغيرهم .. واضاف : ان الشواهد تؤكد أن هذه الخطوة الخطيرة تمهد للاعتداء على وجود سائر النقابات المهنية والعمالية وفى مقدمتها نقابة المحامين من أجل حظر النشاط النقابى برمته فى السودان .

أكد مجلس نقابة المحامين فى بيانه ان كل هذه الاجراءات التعسفية — فضلا عن مخالفتها للدستور السودانى — تنطوى على خرق صريح للاعلان العالمى لحقوق الانسان والمواثيق الدولية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للانسان . ودعا البيان كافة النقابات المهنية والعمالية فى مصر والوطن العربى لان ترفع صوتها دفاعا عن الديمقراطية وذودا عن الحريات المهدرة فى السودان .

السفارة المصرية فى تل ابيب احتفلت بثورة ٢٣ يوليو

احتفلت سفارة الحكومة المصرية لدى العدو الاسرائيلى بالذكرى الثانية والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو وحضر الاحتفال كبار رجال الحكومة الاسرائيلية ، وأجرت جريدة الانباء الاسرائيلية حديثا مع محمد بسيونى القائم بأعمال السفارة المصرية قال فيه أن هناك ضرورة لاشراك عناصر جديدة باساليب ومفاهيم جديدة فى المفاوضات ، وهذه العناصر هى الاردن وممثل الشعب الفلسطينى .



هكذا من الاصل

ملاحظات لطفي الخولي

عاد أخيرا من المغرب الزميل « لطفى الخولى » امين الشئون العربية ، بعد أن شارك باسم الحزب فى أعمال المؤتمر الرابع لحزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية الذى انعقد بالدار البيضاء فى المدة من ١٣ الى ١٦ يوليو الحالى • وكتب انطباعاته عن هـذا المؤتمر الهام فى هذه الملاحظات •

.. وبدأ حوار مغربي جزائري

وقعت مفاجأة طيبة فى المؤتمر الرابع لحزب الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية ، الذى انعقد خلال شهر يوليو الحالى بالمغرب • فلأول مرة ، بعد قطيعة دامت سنوات طويلة ، لبى حزب جبهة التحرير الجزائرية الدعوة الموجهة له • وشارك فى اعمال مؤتمر الحزب المغربى العتيد ، الذى كان الشهيد « المهدى بن بركة » من أبرز مؤسسيه •

وكانت العلاقات النضالية التاريخية بين التنظيمين قد تعرضت لازمة اثر قيـام حركة ١٩ يونيو بقيادة « بومدين » التى أقصت « بن بيلا » عن السلطة • وظلت الازمة تتصاعد بين التنظيمين حول المفاهيم السياسية والاولويات التى يجب أن تحكم حركة التحرر والتنمية فى المغرب الكبير • وضاعف منها تفجر قضية الصحراء المغربية ، بعد انسحاب الاحتلال الاسبانى منها • وقيام الجزائر بدعم حركة البوليزاريو التى تسعى لاستقلال الصحراء عن المغرب تحت اسم « الجمهورية الصحراوية العربية » • فى حين أن الاتحاد الاشتراكى يعتبر الصحراء جزءا لا يتجزأ من التراب المغربى الوطنى •

ونشطت بين آن وآخر ، حركة عديد من فصائل حركة التحرر العربى ومن بينها منظمة التحرير الفلسطينية وحزب التجمع من أجل تمهيد أرضية حوار ...

وقد أعاد المؤتمر انتخاب عبد الرحيم بوعبيد أمينا عاما للحزب على رأس مكتب سياسى يضم المناضل المؤسس عبد الرحمن اليوسفى الذى عاد الى البلاد من منفى طويل ، ومحمد اليازجى والمهدى العلوى ومحمد لحبابى وعبد اللطيف بن جلون ومحمد منصور والحبيب الفرقانى ومصطفى القرشاوى •

ويستعد الاتحاد لخوض معركة الانتخابات التشريعية القادمة فى المغرب فى سبتمبر القادم • ومن أجـل التحرر من كل التزامات حكومية أقدم عبد الرحيم بو عبيد على الاستقالة من عضوية الحكومة الراهنة التى كان يحتل فيها منصب وزير دولة ، مثله فى ذلك مثل رؤساء الاحزاب الآخرين فى المغرب • وقد حرص « بو عبيد » وهو يعلن استقالته فى المؤتمر على التأكيد « بأن مشاركة الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية فى الحكومة الحالية هى مشاركة مؤقتة وانتقالية ومحدودة فى الزمان والاهداف » •

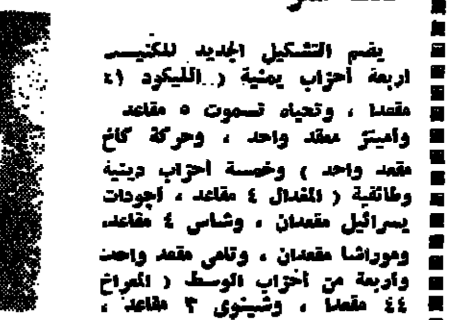
وفى الحقيقة أن برنامج حزب الاتحـاد واختياراته السياسية والاقتصـادية والاجتمـاعية مغايرة تماما لاختيارات القوى المهيمنة على الحكم ، وقد هاجم التقرير العـام للمؤتمر الذى قدمه بوعبيد « تحيز الادارة وتدخلاتها السافرة فى الانتخابات الاخيرة » ...

ويمكن القول ان هذا المؤتمر باعماله وتوجهاته ، التى انطلقت من واقع المغرب وتحدياته ، يفتح الطريق الذى ظل مسدودا ومتعثرا منذ كامب ديفيد الى بداية نهوض قومى عام يستعيد حضور الجماهير وفاعليتها فى ساحة القرار والفعل •

ولقيت الدعوة استجابة فورية وعميقة من المؤتمر • وبات مقررا أن يرأس عبد الرحيم بوعبيد الامين العام للاتحاد وفدا يزور الجزائر فى القريب العاجل للالتقاء بالقيادة الجزائرية وزعماء جبهة التحرير لمواصلة الحوار •

نتـائج الانتخـابات الاسـرائيلية تسـفر عـن مـأزق زاد تأزمـا

لم يجد حل الكنيست وتقديم موعد الانتخابات لاكثر من عام عن موعدها فى حل أزمة الحكم المتفاقمة فى اسرائيل • فلا المعارضة استطاعت ان تحقق نتائج تسمح لها بحسم الموقف لصالحها ، ولا التحالف الحاكم استطاع ان يعزز من قاعدته البرلمانية • وخرج الجانبان من الانتخابات عند نقطة قريبة جدا من نقطة البداية .. قريبة جدا من نفس الحلقة المفرغة •



شامير — بيريز

كل البدائل لا تجدى

يضم التشكيل الجديد للكنيست اربعة أحزاب يمنية (الليكود ٤١ مقعدا ، وتحياه تسموت ٥ مقاعد واميتز مقعد واحد ، وحركة كاخ مقعد واحد) وخمسة احزاب دينية وطائفية (المفدال ٤ مقاعد ، اجودات يسرائيل مقعدان ، وشاس ٤ مقاعد ومورشا مقعدان ، وتامى مقعد واحد وأربعة من أحزاب الوسط (المعراخ ٤٤ مقعدا ، وشينوى ٣ مقاعد ، وراتس ٣ مقاعد ، وياحد ٣ مقاعد : وحزبان يساريان هما الجبهة الديمقراطية ٤ مقاعد ، والقائمة التقدمية للسلام — مقعدان •

وتثير هذه النتائج من التساؤلات أكثر مما تقدم من أجابات ليس فقط عمن سيحكم اسرائيل ، بل وأيضا كيف ، وهل يستطيع الاستمرار • خاصة بعد أن انتقل ميزان الحسم الى أيدى الكتل والقوائم الحزبية الصغيرة بتعدادها الذى وصل ثلاثة عشر حزبا تمتلك ٢٥ مقعدا فى الكنيست الحالى مقابل تسعة أحزاب تمتلك ٢٥ مقعدا فى الكنيست السابق •

والقراءة الاولية لنتائج الانتخابات تترك احتمالات متعددة فاى من الكتلتين الحزبيتين الرئيسيتين التجمع العمالى أو الليكود ستحتاج لاكثر مما يستطيع أن يفى بها حلفاؤها التقليديون كما أن اختيار من خارج اطار التحالفات التقليدية تحيط به محاذير متعددة • فالتحالف بين بعض الاحزاب يستحيل من اساسا • كما أن التحالف مع بعض الاحزاب يعيد فرص التحالف مع البعض الآخر • ومن ذلك فان تحالف التجمع العمالى مثلا مع أجودات يسرائيل يؤدى تلقائيا الى خروج حركة شواق للمواطن « راتس » وحركة التغير « شينوى » من مثل هذا التحالف • واذا اتجه الليكود الى « تحياه » فان ذلك يحيه فرص تحالفه مع « ياحاد » (عيزر فايتسمان)

مساعى تشكيل الحكومة

عقب اعلان نتائج الانتخابات بدأت حركة نشطة من جانب الكتلتين الحزبيتين الرئيسيتين • فبدأ الليكود سلسلة اتصالات تستهدف حشد تحالفات تكفل استمراره فى الحكم ، كما طرح امكانية تشكيل حكومة وحدة وطنية تحت زعامته • وبالمثل بدأ التجمع العمالى مشاورات مكثفة لتشكيل ائتلاف حزبى جديد بديلا للتحالف الحاكم الراهن • بينما رفض مبدأ حكومة الاتحاد الوطنى فى البداية عاد فأبدى استعداده لبحثها بشرط ان تكون تحت زعامته •

أما الاحزاب والكتل الصغيرة التى علنت تأجيل موقفها الا بعد ظهور النتائج النهائية (ظهرت فى ٢٦/١٩٨٤/٧) فقد بدأ بعضها بطرح شروطه على نحو شروط حركة كاخ بضرورة العفو عن التنظيم الارهابى المعادى للعرب ...

محسن عوض

الاقرار النهائى للاتفاق الفلسطينى

عاد ياسر عرفات الى مقره فى تونس فى وقت بدأ فيه اجتماع فلسطينى على مستوى عال فى الجزائر ...

صرح بانه عقد يوم الجمعة الماضى اجتماعين مطولين مع الدكتور جورج حبش فى الجزائر ووصف نتائج الاجتماعين بأنها كانت ايجابية ...

ويشارك فى الاجتماع الدكتور جورج حبش ، امين عام الجبهة الشعبية ، ونايف حواتمة ، امين عام الجبهة الديموقراطية ، ويرأس وفد اللجنة المركزية لحركة فتح خليل الوزير (ابو جهاد) ...

ويأتى هذا الاجتماع بعد سلسلة طويلة من المفاوضات الرامية الى ...

اجتماع الجزائر يستهدف تحديد موعد انعقاد المجلس الوطنى الفلسطينى (البرلمان فى المنفى) الذى كان قد تأجل مرارا لتتيجة الخلافات داخل المنظمة •

من ناحية اخرى ، اجتمعت اللجنة المركزية لحركة فتح أول أمس فى تونس واقرت بصفة نهائية اتفاق الجزائر — عدن ، وبعد الاجتماع المشترك بين فتح والتحالف الديمقراطى خطوة تنفيذية لاتفاق الجزائر — عدن •

سياستنا الخارجية

خيبة الامل فى عدم فوز حزب العمل

اتخذت اطراف عربيه متعددة موقف الترقب والانتظار من الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة ، خلافا للموقف العربى المعتاد الذى يعلن عدم تمييزه بين الاحزاب الاسرائيلية ، ووضعها جميعا فى سلة واحدة ، أخذا بالقول ان العبرة ليست بمن يحكم اسرائيل ، او حتى بما تفعل اسرائيل ، انما القضية فى وجود اسرائيل اصلا •

وحتى السادات الذى قبل بمبدأ وجود اسرائيل ، وزار القدس ، وتعامل مع زعماء اسرائيل رأسا ، أكد مرارا انه لا يميز بين هؤلاء الزعماء • ولم يقدم على زيارته للقدس الا بعد سقوط حزب العمل ووصول الليكود الى السلطه • وأيا كانت المآخذ على حزب العمل ، وهى عديدة ، فلا يجادل احد فى ان الليكود يمثل تيارا اكثر تعصبا وتطرفا • ولكن نظريه عدم التمييز بين الاحزاب الاسرائيلية افضى الى التفاوض مع اكثرها تشددا !

والجديد ان انظمة عربية عديدة ادانت زيارة السادات للقدس ، وابرامه اتفاقات كامبديفيد والمعاهدة مع اسرائيل ، اصبحت الآن تميز بين الاحزاب الاسرائيلية • ومنها من علق آمالا كبيرة على نجاح حزب العمل ، ومنها من وفر الظروف لنجاحه بشكل مباشر او غير مباشر •

وبصرف النظر عن حقيقة ان حزب العمل الاسرائيلى يتمسك « باللاءات » الشهيرة : لا للدولة ...

م • س • ع

معارضة كبيرة فى سرى لانكا لإقامة صلات مع اسرائيل

... وتسببت تلك الخطوة فى انفصال احزاب المعارضة السياسية كما اثارت غضب الاقلية المسلمة فى الجزيرة وفى الدول العربية أيضا •

وكانت سرى لانكا قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل منذ ١٤ عاما • وفى ٣١ مايو الماضى أعلنت وزارة الخارجية اقامة مكتب لرعاية مصالح اسرائيل تحت رعاية سفارة الولايات المتحدة فى سرى لانكا •

وقالت مصادر رسمية ان ضباط « الموساد » سوف يقومون بتدريب قوات الامن فى جميع المعلومات والعمليات التكتيكية فى وسائل محاربة الثوار • وقال وزير الامن القومى لوكالة رويتر « ان اسرائيل هى الافضل فى هذا المجال » •

ويحارب ثوار « التاميل » من أجل اقامة دولة مستقلة ، وهم يشكلون ٢,٥ مليون نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم ١٥ مليونا •

وتقود رئيسة الوزراء السابقة « سيريما باندرانايكة » الهجوم على الحكومة بسبب اقامة صلات مع اسرائيل

وهناك أكثر من مليون مسلم فى سرى لانكا وتقول احدى الشخصيات الاسلامية الكبيرة « ان الحكومة يجب أن أثارت عداء الاقلية التاميل ، بدأت الآن تثير القطيعة مع المسلمين ...

قضية الشيوعية الأوربية وتجربة الحزبين الفرنسى والإيطالى

منى اليسار الفرنسى بوجه عام ، والحزب الشيوعى بوجه خاص ، بهزيمة منكرة فى الانتخابات للبرلمان الاوروبى • وذلك فى نفس الوقت الذى فاز فيه الحزب الشيوعى الايطالى ليصبح ولاول مرة فى تاريخه ، الحزب الفائز على أكبر عدد من الاصوات فى بلاده ...

مارشيه — زعيم الحزب الفرنسى

برلينجوير — الزعيم الراحل للحزب الإيطالى

فى التصويت للبرلمان الاوروبى : أعلى نسبة .. وأدنى نسبة

... ثم كان « للشيوعية الاوروبية » قاسم مشترك آخر هو التسليم باستحالة اطلاق ثورة مفاجئة يترتب عليها الخروج من حلف الاطلنطى والانضمام الى حلف وارسو دون اشتعال حرب عالمية • ومن هنا ضرورة التدرج فى التحول الى الاشتراكية ، مع تركيز الضربة ...

محمد سيد أحمد

العرب والعالم

اطلاق صواريخ كاتيوشا داخل اسرائيل من الاردن

صرح متحدث باسم الجيش الاسرائيلى ان صاروخين من طراز « كاتيوشا » اطلقا خلال الليل من الاردن وسقطا فى شمال اسرائيل • وقال المتحدث ان فدائيين فلسطينيين تسللوا الى الاردن واطلقوا الصواريخ

انشقاق داخل حركة الانشقاق عن فتح

قررت قيادة حركة الانشقاق داخل حركة فتح تنحية نمر صالح — ابو صالح — وموسى عوض — ابو أكرم من قيادة الانشقاق وتسليم جميع المكاتب التى كانت تابعة لهما •

وقالت مصادر فى الحركة ان هذا الاجراء يأتى اثر خلافات سياسية وتنظيمية نشبت داخل حركة المعارضة فى فتح منذ اكثر من اربعة أشهر ونتيجة هذه الخلافات بدأ أبو صالح بالعمل مستقلا عن حركة المعارضة وتشكيل كوادر تابعة له واصدر مجلة باسم الثورة الفلسطينية ونشرة اعلامية يومية باسم « صوفا » ، ولم يشارك فى اعداد مشروع الاتفاق الوطنى الذى اصدره التحالف الوطنى الذى يضم فصائل الجبهة الشعبية القيادة العامة ، والصاعقة والنضال الشعبى والمنشقين عن فتح •

وكانت اشتباكات قد وقعت بين المقاتلين التابعين لابى صالح والمقاتلين التابعين لابى موسى منذ شهرين فى البقاع •

عصابات تقوم بتهريب البترول

اتخذت الحكومة العسكرية الجديدة فى نيجيريا اجراءات صارمة لمواجهة عصابات تهريب البترول من البلاد وقامت الحكومة باعتقال عشرات الاشخاص لتهريبهم كميات من البترول وسوف يتم اعدام المتهمين فى قضايا تهريب البترول رميا بالرصاص •

وقال وزير النفط النيجيرى (ديفيد وست) ان تلك التجارة غير المشروعة تنفذ على كل المستويات بهجمات متفرقة يقوم بها أفراد عبر الحدود وانتهاء بعصابات على طريقة المافيا تتجاوز حدود القارات • وقال انه طبقا لاحد التقديرات المستقلة فان نيجيريا فقدت حوالى مليون دولار فى اليوم الواحد خلال فترة حكم الحكومة المدنية السابقة التى استمرت لمدة ٤ أعوام •

وقال الوزير النيجيرى ان العصابات استخدموا كل شىء من سيارات مسروقة الى ناقلات البترول العملاقة • وان السلطات النيجيرية تراقب الحدود بحرا وبرا وجوا ٢٤ ساعة فى اليوم

اجبار طائرة أمريكية حربية على الهبوط فى صنعاء

قالت جريدة الوطن الكويتية ان مسئولين أمريكيين اعترفوا الى طائرة نقالة تابعة لسلاح الجو الامريكى اجبرت على الهبوط فى مطار صنعاء يوم الخميس الماضى بعد دخولها المجال الجوى للجمهورية العربية اليمنية •

وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية انه سمح للطائرة بالاقلاع بعد توقف خمس ساعات فى مطار صنعاء • وكانت الطائرة تقل ٨٧ امريكيا وانها كانت فى طريقها الى القاعدة العسكرية الامريكية فى « دييجو جارسيا » •

وزير دفاع الامارات اشترى خيولا امريكية بـ ٤١ مليون دولار

اشترى الشيخ محمد بن راشد وزير دفاع دولة الامارات العربية ٢٩ مهرا من الخيول الامريكية قيمتها ٤١ مليون دولار من مزارع « كينلاند » الامريكية التى اقامت مزادا ضخما لبيع هذه الخيول •

شيسون : امريكا وراء مصائب العالم الاقتصادية

اكد « كلود شيسون » وزير العلاقات الخارجية الفرنسى ان اى مشروع لاصلاح النظام الاقتصادى العالمى ليس له معنى بدون الامريكيين الذين لا يهتمون باساليب معالجة الموقف الحالى الذى يعتبر بمثابة كارثة •

وقال (شيسون) لا شىء له معنى بدون الامريكيين فأسعار الفائدة تتوقف عليهم واستقرار أسعار المواد الاولية يتوقف عليهم •

١٦٥٠ امريكيا فى سجون العالم

علن المجلس الدولى للدفاع عن السجناء ومقره كاليفورنيا ان هناك ١٦٥٠ سجينا امريكيا فى سجون خارج الولايات المتحدة • وقد تأسس المجلس فى السبعينات ومهمته الاساسية هى الدفاع عن حقوق السجناء والعمل على نقلهم الى سجون الولايات المتحدة •

المرشح الاوحد الذى يزعم لنفسه صفة مرشح الوحدة

اعيد انتخاب مرشد الثورة الزعيم موبوتو سيسى سيكو ، رئيس لزائير للمرة الثالثة بنسبة ١٠٠٪ .

يزعم موبوتو ان شعب زائير موحد تماما فى تأييد ترشيحه كمرشح اوحد للرياسة • وأن خصومه هم فقط « عملاء مستوردون من الخارج » •

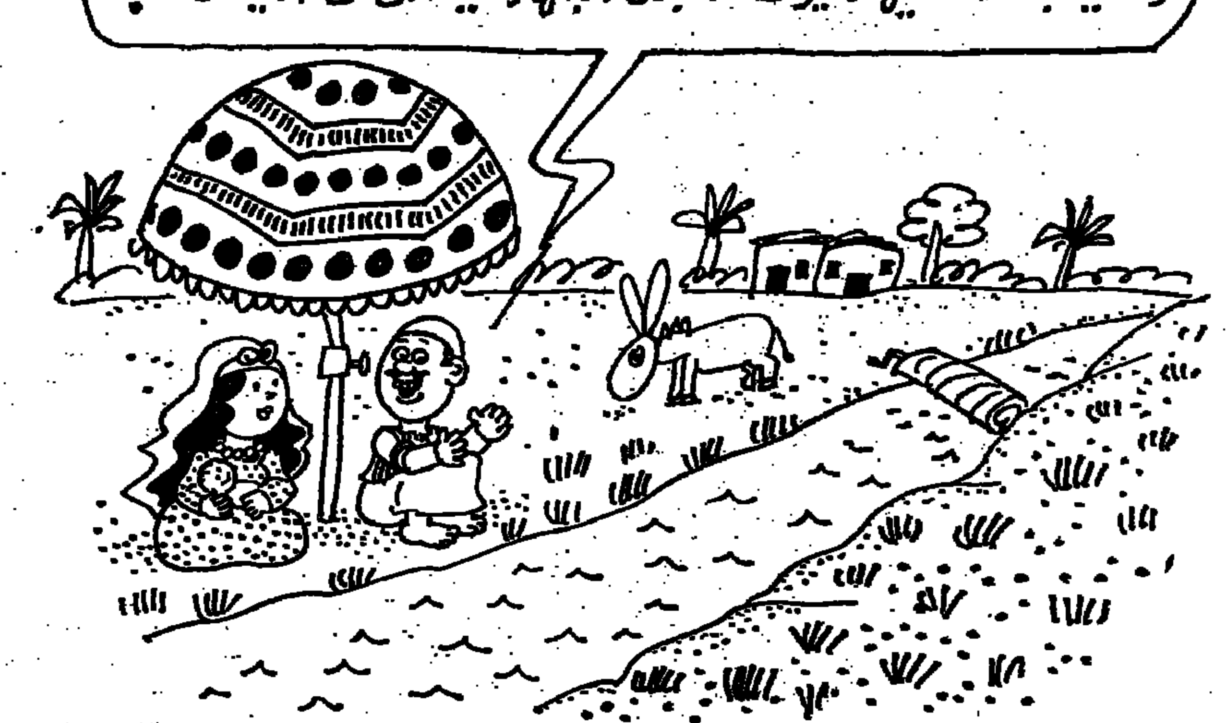
اتهم ليبيا بوضع قنبله انفجرت باحد مخازن مطار كنشاسا فى يناير الماضى ، « والمعارضة الزائيرية المقيمة فى بلجيكا » بتفجير قنبلتين — بتحريض من ليبيا — بمحطة اذاعة (صوت زائير) وبمكتب البريد المركزى فى باريس •

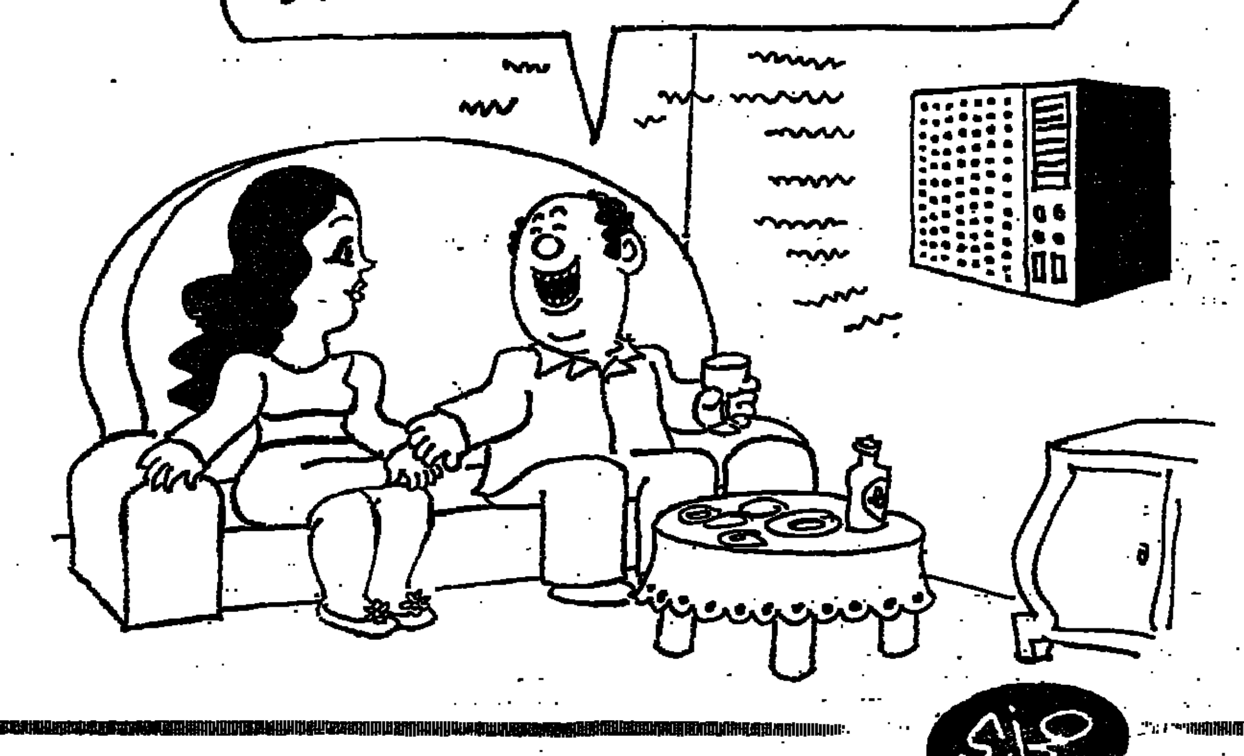
عداء ليبيا لزائير تسببه دوافع مطلبة فى كنشاسا الى اقامة موبوتو علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل ، ومساندته لقوات حسين حبرى فى تشاد •

الأهالى
جريدة كل الوطنيين
يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

● الاشتراكات عن سنة كاملة : فى مصر ٥٢٠ قرشا فى ... تدفع القيمة بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى الى شركة توزيع الأخبار ٢ شارع الصحافة القاهرة •
● الاعلانات : ...

مكاتب المراسلين : القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب — ١ شارع محمد ابراهيم متفرع من شارع مسليم بالزيتون ٢٦ شارع عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب — ٢ عكرش شارع ثابت بحلوان
الإسكندرية ٨٩ شارع الإخشيد بالشاطبى — القليوبية شارع الترعة بشبرا الخيمة — ... طنطا : عمارة ٧ مساكن ... دمنهور ... المنصورة ... بكشيش ... الفيوم ... اسوان ...





علماء الإجتماع يحذرون

المساكن الشعبية تضم ٣ أجيال من الأسرة الواحدة ..

وهذه كارثة

المطابخ تتحول إلى حجرات للنوم والبلكونات إلى أماكن للطهى !

فى اول تصريحات له بعدتولى منصبه

استخدم وزير الاسكان ، اللواء محسن صدقى ، سين المستقبل اكثر من ثمانيه مرات ، كان من بينها :

« سيتم اعطاء دفعـه قوية للاسكان الشعبى فى المرحلة القادمه » .

« سيتم الاهتمام بصيانة وترميم المساكن الشعبية القديمه التى بنيت قبل عام ١٩٧٥ » .

« سيتم حل مشكلة المقابر وحالات الاخلاء الادارى » .

تحقيق :
مصباح قطب

وفى بحر الظلمات – مشكلة الاسكان – كانت الابحاث والحلول والتصريحات بأكثر من الوحدات السكنية ذاتها ... لكنها خلت دائما من بحث الجانب الاجتماعى للمشكلة فيما اسميه من مساكن . ولأن المخرج الوحيد هو الاسكان الشعبى للطبقات الكادحة ، فاننا – ومن زاوية فريدة – نقدم ملامح تجربة الاسكان الشعبى فى مصر منذ بدأت وحتى الآن وعلى الاخص الاداء الاجتماعى والحضارى لهذه المساكن ، وما آلت اليه ، والتصور الامثل لسكن يتناسب مع الجديد فى التقاليد الاجتماعية للاسرة المصرية وما طرأ عليها من تغيرات ، علها ترسم صورة واضحة أمام المؤتمر الذى أعلن الحزب الوطنى انه سوف يعقد فى ديسمبر القادم لبحث مشكلة الاسكان وسبل حلها .

شعبى وشعبك

● ومفهوم الاسكان الشعبى ليست وليدة ثورة يوليو فقط ، بل بدأت بعد منتصف الاربعينات حينما اقامت حكومات ما قبل الثورة عدة مجمعات لمسكن العمال فى القاهرة .

● منذ عام ١٩٥٢ بدأ جليا اهتمام الحكومة فى مصر بمثل هذا النوع من المساكن . وشهدت محافظات عدة بداية مشروعات اسكانية شعبية لتكون مثلا يحتذى مستقبلا ، ولتلافى حدوث ازمة اسكان حيث ان ملامح الازمة لم تكن بادية حينذاك . على ان اهم مشروعات المعمورة فى هذا المجال . كانت فى عهد المرحوم د . عزت سلامه وزير الاسكان الاسبق حيث انشئ فى عام ٦٥ – ١٩٦٦ وحده . ١٢ الف وحدة اسكان شعبى ، فيما عرف وقتذاك باسم « مشروع الامر للاسكان العاجل » .. وتزامن هذا مع ازدهار الاسكان العمالى الشعبى (من مقتطع الـ ١٠٪ من أجر العمال) ، واشتركت وزارات الاوقاف والاسكان والصناعة فى تبنى مثل هذه المشروعات التى بدأ ايجار الوحدة فيها بـ ٢ جنيه (غرفة وصالة) و٨ جنيهات لغرفتين بتشطيب متوسط ... ثم انتكست عجلة البناء الشعبى منذ منتصف السبعينات . فى عهد السادات وعثمان احمد عثمان .

والذى يعنينا هنا بالاساس هو الحالة المزرية التى وصلت اليها المبانى الشعبية فى مصر (ربع مليون وحدة) وما يعكسه تدهورها من موقف الافراد والدولة حتى بعد رفع شعار « ملاك لا أجراء » من قبل العهد الساداتى . وفى هذه المساكن نرى الطرق الغرائب لتصريف الازمة لدى المصريين . اذا ما اشتد الخطب وجولة فى أى منها تكتشف عجبا . مجارى . طحالب خضراء تغطى غالبا الطابق الاول وترتفع مع المبنى كله فى مواضع المواسير ، بلكونات مسدودة ومستعملة لتربية الفراخ والاطفال والطهى والنوم ، شبابيك مفتوحة عنوة وطوابق قد ارتفعت بلا رابط ولا سند ، كتلة سكانية مذهلة فى نمط اسكانى يخلو من مقومات خلق المجتمع السليم ، ومع دراسة عن واقع الاسكان الشعبى بالقاهرة نتوقف لرأى د . مديحة السعطى المدرسة بالجامعة الامريكية والباحثة بوزارة الاسكان .

سكن الليل ولم نسكن

● ماهو وظيفة المسكن – والشعبى منه بخاصة . . وهل هناك فئة اجتماعية معينة يمكن ان نسميها « سكان المساكن الاقتصادية » ؟

تقول . . د . مديحة :

– ليس المسكن مكانا للايواء فحسب ولكنه اطار تدور فيه العلاقات الاجتماعية وتتشكل وتعاود تأثيرها وتأثرها بالبيئة المحيطة ، وكنا نعتقد ان المسكن لم يعد هو فقط المكان الذى يلجأ اليه الانسان ليحميه من العوامل الطبيعية والعوامل الخارجية فحسب ، لكن هذه الصورة عادت بشكل معدل قليلا فى المساكن الشعبية حيث اصبح ٢٠٪ منها مثلا لايواء من تعرضت مساكنهم للشكو او الازالة .. ولم تراع جميعا فى تصميمها الوظيفة الطبيعية الصحيحة للمساكن فى القرن العشرين ، ومع ذلك لا يمكن القول بخصوصية الفئة الاجتماعية لسكان هذه المساكن .

وقد اشرفت د . مديحة على بحث أجرته على ٣ مناطق اسكان شعبى فى القاهرة هى تلول زينهم ، ومساكن امبابة ومساكن الزاوية الحمراء ، والاولى هى أول منطقة اسكان شعبى بالقاهرة اقامتها الثورة (٥٧/٥٨) والثانية باعتبارها نموذج للاسكان المتوسط ، والثالثة باعتبارها نماذج للاحلال الحضرى التى تم تقليده بغرض تهجير سكان عرب المحمدى وعشش الترجمان اليه .

ومن ثم فهذه النماذج الثلاثة ، ومع مراعاة عملية الانتقاء الدقيقة ، تعكس بحق الطبيعة الاجتماعية لهذه المساكن وما يجب ان نتداركه فى المستقبل عند بناء مساكن أخرى ، خاصة واننا بحاجة الى ١٠٠ الف وحدة سكنية سنويا من هذا النوع على الاقل لحل مشكلة السكان فى مصر والتى هى مشكلة ٩٠٪ من السواد الاعظم للشعب .

جميعهم اشتركوا

● وتقول د . مديحة السعطى : انه على قدر التباين والتناقض الموجود فى التركيبة الاسرية والاجتماعية لقاطنى المساكن الشعبية الا اننا خرجنا من دراستنا الاستطلاعية بعديد من الملاحظات المشتركة ، وأول هذه الملاحظات ان الاسرة المصرية ، التقليدية الأصل ، والتى كانت تعرف بالاسرة الممتدة ، لوجود ٣ اجيال متعاقبة فى مسكن واحد . تحت مظلة السلطة الابوية ، عادت من جديد ، وبشكل قسرى فى الوقت الذى كنا نعتقد ان الاتجاه الغالب للاسرة النواة او النووية ، وعودة الاسرة الممتدة فى المساكن الشعبية على سبيل المثال جاء نتيجة الزحام الشديد والعجز عن ايجاد مسكن مستقل لمن اراد الزواج من الابناء ، او من تلحق بهم كارثة سكنية من اقارب الدرجة الاولى فينزلون ضيوفا على ذويهم بالمساكن . لذى مثل هذه المساكن ليس فيها وجود للسلطة الابوية بالشكل التقليدى ، بل ان الازدحام الشديد وفقدان الخصوصية يجعلها فى حالة توتر دائم وشجار وتمرد مستمرين .

● على سبيل المثال احدى الاسر بمساكن الزاوية الحمراء مكونة من ٧ افراد هم رب الاسرة وزوجته واولادهما الثلاثة وشقيقة الزوجة الغير المتزوجة ووالدتها ، ولان الجميع يقطنون حجرة واحدة فقد قام الزوج بعمل قطوع خشبى بوسطها يقسمها الى قسمين ، ولنا ان نتصور نمط العلاقة واشكال التربية والتلقين الموجودة بهذا البيت .

● فهل يمكن اعتبار اشكال استغلال المساحة ملمحا مشتركا وما ابعاد هذا الشكل من اشكال تعريف الازمة فى هذه المساكن ؟

تقول د . مديحة :

– بالفعل تشترك المناطق الثلاث على اختلاف بيئتها ، فى محاولات تغيير جغرافية المكان بما يتلاءم مع نمو الأسرة واضطرادها ، وقد بلغ هذا الامر ذروته فى مساكن امبابة باضافة طوابق جديدة بكاملها اليها ، وكان الحد الادنى المشترك (٢٧ من ٣٠ اسرة) هو الغاء المطبخ واستعماله للنوم ، وكذلك شاع سد البلكونات بالبناء والخشب والزجاج واستخدامها كمطبخ (!!) أو مربى للدواجن أو غرفة ، والتغيير كما هو واضح يأخذ دائما اتجاه البحث عن التوسع المكانى بأى شكل لسد الحد الادنى من الرغبة فى مكانية معقولة تتسع للاثاث المتكدس وللانشطة المتعددة .

فى اطار هذه الجزئية تضيف د . مديحة ملاحظة كبرى عموميتها على المساكن الشعبية هى العلاقة العكسية بين عدد الافراد وعدد حجرات المسكن ، فكلما زادت الحجرات دل هذا على مستوى اقتصادى متقدم وكانت الاسرة محدودة العدد ، وكلما قل عدد الحجرات كان عدد افراد الاسرة كثير للغاية بحيث يصل الى ٩ فى الغرفة الواحدة احيانا .

سياكون وسكان

وتشترك المساكن الشعبية فى جميع انحاء الجمهورية فى سوء تشطيبها وبخاصة من ناحية الادوات الصحية ، فحيثما تول وجهك فيها وبيوتها . ترى المراحيض المعطلة ، والمواسير المثقوبة والوصلات ... والبلاعات المسدودة ، وكأنها معادلة مفادها انه يجب أن يكون هناك « ما يقرفك » ، طالما سكنت – وهذا حقك بايجار بسيط .

ولكن د . مديحة السعطى : ترى ايضا ان ذلك يرجع لانعدام الصيانه تماما من جانب السكان ، حيث يعتبر الجميع ان جغرافيتهم لاتتعدى مكان الاقامه ، ولذلك فاختلاف الاوضاع الظاهرية فى هذه المساكن امر بين ومن السهل ان تميز وحده قد طليت طلاء جيدا – وعادة بألوان فاقعة ، وأخرى على حالها ، وثالثة أهتم صاحبها بطلائها الخارجى ..



● اللواء محسن صدقى ●
وزير الاسكان



● د . مديحه السعطى ●
خبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعيه

كل هذا فى اطار ان المسكن نفسه لا يفكر فى لونه الباحث أحد بل يعتبرون مظهره وصيانته من مسئوليه الدولة .

● هل تصلح مثل هذه المساكن لتنمية الحس الجمالى والفنى لدى الافراد ؟ وما هى نوعية القطع الفنيه فى المنازل مثلا ؟

تقول د . مديحة : انه لوحظ .. انجلترا مثلا زياده نسبة الانتحاريين ابناء المساكن المتشابهه ، وبالطبع فان الشكل البنائى الاصم عندنا له تأثير نفسى وتربوى سيء للغاية حتى أن كل مساكن الجمهورية عجز ابناؤها عن تشجير الفراغات الموجودة بينها باستثناء منطقة الخلفاوى بالقاهرة (الجدير بالذكر ان مساحة الشوارع الداخلية فى تلول زينهم على سبيل المثال تشكل ١٢٪ من اجمالى مساحة الموقع) وبرغم اننى لم اركز على هذه الناحية الا ان الملاحظة تؤكد ان مثل هذه المساكن ليس فيها الا صور الزفاف على الحوائط وبعض صور الفنانين او اللوحات غير الناضجه فى القليل النادر ، اذا كيف يمكن أن ينمو الحس المرهف فى هذا الجو الصاخب !؟

تصميم المساكن الشعبية يزيد من توتر السكان ولايتلاءم مع حاجاتهم

المساحات الواسعة فى المساكن ضرورة للفقراء وليس للأغنياء !

ياساكنى مطروح

وتتعرض عناصر التآخى الاجتماعى فى المجتمع المصرى لهزات متتالية من الناحية الاولى هزة المعاصرة والتقليدية ومن ناحية ثانية ضرورات الانتقال من مكان الى مكان تحت ضربات ازمة الاسكان .

وفى منتصف السبعينات وتحت رايـة الى مساموش ميلزموش – نسيت بعض الاطراف الرأسمالية المعروفة على وتر حاجة سكان عرب المحمدى وعشش الترجمان الى مساكن ... بانسانيتهم ، مضحى بذلك الستار الحقيقى الذى يحجب رغبة دفينة فى الاستيلاء على واحدة من اهم المساحات بالقاهرة ، اذا ليس من المعقول من وجهة نظرهم أن يظل « الحثالة » على النيل فى الوقت الذى يبلغ فيه ثمن متر الارض ٢٠٠٠ جنيه ، والمهم انه تمت عملية نقل جزء من هؤلاء السكان الى مساكن الزاويه الحمراء الشعبية الجديده لاحظ انه كان بالامكان لو توافر حسن النية بناء مساكن لهم بنفس الموقع حفاظا على علاقاتهم الاجتماعيه والحياتيه – مما سبب لهم كما تقول د . مديحة الكثير من مشاكل عدم التكيف الاجتماعى فقد تبعثرت الاسر والروابط ، وصارت الابواب مغلقة بعد اعتياد فتحها ، وازدادت الحياة صعوبة حتى ان احدى السيدات التى كانت تبيع الطعام لرواد محكمة امن الدولة بالجلاء ، تتمنى لو عادت لسكنها القديم فى نفس المنطقه .

ومما لا شك فيه انه بالامكان خلق علاقات جديدة ، لكن يجب ان تراعى فى مثل هذه الحالات مستقبلا التركيبة الاجتماعية بالمكان ومواقع عمل الافراد وامكانية البناء بنفس الموقع اذا امكن تفاديا لبتر العلاقات والشعور بالاغتراب والتشتت . (تبلغ المساحة الكلية لمساكن الزاوية ٤٠ فدانا فيها ٧ لمقدنة شوارع ويتكون كل بلوك من ٥ طوابق بنماذج حجرة وصالة وحجرتين وصالة ، ٣ حجرات وصالة ، ونظرا لحداثة هذه المنطقة فلازالت بها بعض الخضرة ولم تمتد اليها بعد الاضافات الشعبية المعروفة من اسكان تحت بير السلم الى عشش السطوح وسد البلكونات

عموميات اخرى

ولانها شعبيه كان طبيعيا ، يتبدى فى مناطق الاسكان الشعبى فيها الكثير من الاوصاف الاجتماعية لغالبيه السكان فى مصر .

– ارتفاع نسبه الاميه وقلة المتعلمين .

– ليس لاى حجره من الحجرات استخداما محددا الا فى بعض المساكن خاصة التى يقطنها جامعيون

– معظم السيدات من ربات البيوت ، وكأنه يحتم هذا الى جانب مكوث الآخرين بالمسكن لمدد طويله – ان تراعى وظيفة السكن مع شرائح السكان .

– غلبة السلوك الريفى على السكان ، حتى ظلت عادات الغسيل والطبيخ خارج المسكن .

– ملحوظة اخرى شخصية ، هى حيسة شخص يبنيه على الفراغات الممكن استخدامها للسكنى سواء على السطوح او فى حدائق المساكن (وبخاصة فى مساكن امبابة حيث مساحة الطرق فيها ٢٠٫٤٪ من اجمالى ١٠٠ فدان هى مساحة المشروع عند تنفيذه فى مرحلته الاولى عام ١٩٥٤) .

– تعديل تصميم المسكن . وانتشار مناشر الغسيل داخل الشقق والبلكونات ، والاجهزة العصرية داخل هذه المساكن لا تتعدى البوتاجاز والتليفزيون والغسالة على اكثر تقدير .

شعبى ومناسب

● ويبقى ان نسأل وما هو المقترح من أجل مسكن اقتصادى مناسب ؟

تقول د . مديحة السعطى :

لقد سبق أن اقترحنا عند تصميم مدينه العاشر من رمضان فكرة الصحن الداخلى للعمارة لتقوم بدور معيشى واجتماعى يتناسب مع حاجة وطبيعة السيدات فى الشرائح الوسطى والدنيا .. ويبقى هذا الاقتراح الذى لم يعمل به قائما .

وتضيف د . مديحة :

– من واقع الدراسة التى قمنا بها على المناطق الثلاث للاسكان الشعبى بالقاهرة فنحن نقترح :

– ضرورة تصميم المساكن على اساس عدد الافراد بالاستفادة بالباحثين الاجتماعيين ، وحتى تحقق أعلى معدل لاستغلال المسكن بطريقة ارقى (حتى لا يعيش فرد منفردا لسنوات فى شقة ويعيش ١٠ فى مكان مماثل) ، ولتتلاشى من ناحية اخرى هذا الموقف السلوكى البالغ التعقيد من تكديس اسرة من اب وزوجته (او زوجاته احيانا) وابنائه وآخرين مما يؤثر اسوأ تأثير على التنشئة النفسية والصحية للاطفال والكبار وينحرف بالتفاعل الاجتماعى نحو انحرافات خطيرة .

– أثبتت الخبرة الميدانية فى الكثير من المساكن ضعف احتياج السكان للشرفة والمطبخ تصريفا لأزمة التكدس ومن ثم نرى تقليص مساحة كليهما لحساب مساحات الغرف .

– كما أن الارض الفضاء حول المساكن لا تؤدى الوظيفة التى خصصت من أجلها ومن ثم ينبغى العمل على واحدة من اثنتين ، اما تقليصها لصالح السكن والاعمال الخدمية المستحدثة لتيسير الحياة ، او ان يتم تشكيل اتحاد للمستأجرين أو الملاك على ان يتولى من بين مهامه عملية تشجيرها والحفاظ عليها سوءا من الزبالة والعبث .

– التعديلات التى تمت فى مساكن امبابة تثير اكثر من اشكالية قانونيه ولذلك نرى ان يكون من حق المنتفع بالمسكن ان يعدل فيه فى حدود تضعها القوانين وتتحكم فيها . ويصبح من حق الدوله محاسبه الخارجين عليها ، صونا للارواح من التعديلات العشوائية التى يمكن ان تؤدى لكوارث عديدة .

– ضرورة اجتياز أزمة الثقة بين الحكومة والاهالى ازاء المساكن الشعبية وطرق توزيعها والتلاعب فيها من قبل الطرفين ، حتى تلتقى وجهات نظر الطرفين بلا تدليس او استغلال .

● خطأ اخضاع مساحات الحجرات لمؤشرات المستوى الاجتماعى الاقتصادى يجب تداركه آخذين فى الاعتبار أن الاسر الفقيرة ليس لها من متع غير الانجاب وهى احوج لمساحات أوسع من الاسر الارقى اقتصاديا .

– ومن المفيد ايضا كما تقول د . مديحة أن تخضع ظروف كل مسكن لاحتياجات المقيمين به ، وربما يكون حلا لهذا أن يشارك الاهالى خلال السكن بأنفسهم بتقسيم المسكن بالجهد الذاتى تحت اشراف الهيئة المخططة والمنفذة للمبانى .

– ضرورة تكافل أجهزة الاعلام ومكاتب الخدمة الاجتماعية فى نزع الصفة الاتكالية من سكان المساكن الشعبية وتوعيتهم على العمل التعاونى فى الصيانة والخدمة .

وكلمة أخيرة تقولها د . مديحة هى أننا كثيرا ما نقيم المساكن دون الرجوع الى الواقع الاجتماعى للمنتفعين بها ، بل ودون مراعاة الجانب الكيفى فيها على الغالب ، ولكن ما يدعو الى الاهتمام باسكان الطبقات المتوسطة والدنيا هو الوقت الطويل الذى تمكثه هذه الطبقات بالمسكن الى جانب قلة مواردها وقدرتها على الترفيه ، ومن ثم يكون ضروريا ان تتكامل وظيفة المسكن لهذه الشرائح التى تشكل غالبية الشعب المصرى .

خل عندك

يزيد عدد المساكن الشعبيه فى مصر على ٢٥٠ الف وحدة سكنية لم يبن منها فى عهد السادات سوى ٥٠ الفا فقط كما ذكر الرئيس مبارك فى احدى خطبه .

– اخذ الرئيس السابق السادات باقتراح اللجنة المصريه الامريكية للاسكان بتمليك المساكن الشعبية لسكانها بعد مضى ١٥ سنة مع رفع ايجارها الى الضعف احيانا علما بأن ذلك لم يؤثر فى نظرة الاهالى الى صيانة المسكن – كما كان مفترضا – بأية صورة ، بل يمكن القول ان الغالبية العظمى فى مصر تفضل الايجار فى مثل هذه المساكن .

● نسب توزيع المساكن الشعبية هى :

– ٢٠٪ للاخلاء الادارى ، ٢٠٪ حالات الزواج الجديده ، ٢٠٪ لموظفى المنقولين ، ٢٠٪ للمبعوثين والعائدين من الخارج ، ٢٠٪ لافراد القوات المسلحة .

وبصرف النظر عن ملاءمة محتوى النسب الا انها تكشف بوضوح عن الخليط الاجتماعى المتباين فى هذه المساكن . (هذا مع استبعاد العمليات المشبوهة فى التوزيع) والرغبات المتنوعة التى يجب ان ان يلبيها المسكن لهم .

– ايجار المساكن الشعبية فى الاتحاد السوفيتى – كدولة اشتراكية – لم يتغير منذ ١٩٢٨ وهو ٢–٥٪ من الدخل للمسطح ومثلها للخدمات شاملة التدفئة والمياه العادية والساخنة والكهرباء والغاز والتليفون والصارى المشترك للتليفزيون الى جانب تكفل الدولة بالصيانة الخارجية (مساكن مسطح ٩ متر للفرد) .

● طالب الكثير من اساتذة الهندسة وعلى رأسهم الدكتور احمد خالد علام – الاستاذ بهندسة الازهر بضرورة البناء فى موقع المساكن القديمة فى القاهرة – قبل المدن الجديدة – مثل سيدنا(?) وبيت القاضى والقلعة والدرب الاحمر بالقاهرة ، وكذلك اللبان والعطارين وكوم الدكة بالاسكندرية ، وسيجر وكفرة السجن وكفرة على اغا بطنطا الى اخره ، حيث يتيح هذا مزايا حضرية واجتماعية عديدة غير خافية .. فهل تأخذ الحكومة بهذا الاقتراح ؟

● واخيرا واذا كانت النسبه السالمة الآن هى الحلول الشاملة للمشاكل الشاملة ، فان اى حل سكانى لمشاكل الطبقات الفقيرة بمعزل عن تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية والاقتصادية وبمعزل عن مفهوم الخصوصية والمرافقة لدى الافراد يصبح وكأنه طنين على الهواء الهواء .

هذا البحث

● تم اختيار ٣٠ وحدة سكنية فى كل منطقة من المناطق الثلاث للاسكان الشعبى محل الدراسة ، وهو العدد الذى رؤى أنه يسمح بالمعالجه الاحصائيه الصحيحة .

● قام بجمع البيانات الميدانية الباحثات : كوثر عبد الحميد شميس . وسهير محمد عبد البصير وايمان حافظ على باشراف ميدانى للباحث زين العابدين محمد على . واشرف على الدراسة د . مديحه السعطى الباحثة بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية .

● تم اختيار د . مديحه السعطى مؤخرا مع د . عزيز البندارى لعضويه اللجنة الاجتماعيه للمشاركه فى مؤتمر الحزب الوطنى للاسكان فى اكتوبر القادم

.. حقائق اخرى

● صرح وزير الاسكان مؤخرا بانه سيلغى نظام الوحدة السكنيه ذات الغرفة الواحده ، وهو امر لا غبار عليه من ناحيه الخطورة الاجتماعيه لمثل هذا المسكن الا انه يمكن استغلاله كسكن للعزاب والازواج الذين لم ينجبوا بعد .

● اوصت لجنه الحكم المحلى بمجلس الشعب مؤخرا بضرورة بناء المساكن الشعبية بعيدا عن التجمعات السكانيه . على عكس ما يرى خبراء الاسكان واصحاب المساكن القديمه فى احيا القاهره القديمة الذين يفضلون – كما كشف البحث – بناء هذه المساكن فى نفس الموقع ، واسهامها فى رفع المستوى الحضرى لهذه المناطق .

صباح الأربعاء

فى صحبة الاصدقاء

هذا الاسبوع اتانا فرح بدفء مئات الرسائل من القراء التى وردت الينا استجابة لدعوتنا لهم ليدلوا برأيهم فيما تقدمه لهم على صفحات « الاهالى » .

وبقدر سعادتنا كانت حيرتنا من تباين الاراء والافكار وتناقضها فعلى سبيل المثال سألنا القراء رأيهم فى اضافة باب جديد للاهتمام بالرياضة فكانت ردودهم تتراوح بين الرفض بشدة كالدكتور محمد فتحى رئيس قسم جراحة العظام بمستشفى بنها وعبد الله عبد اللطيف من بلقاس ومحمود حمدى بدمنهور بينما رحب بذلك كل من محمود احمد حسين بالمطرية وعصام عبد الرحمن ههيا شرقية وسامى ابراهيم الحلو وان كانوا يطالبون بأن تكون الصفحة الرياضية بالاهالى غير متحازة لاى من النادى الاهلى او نادى الزمالك بل تجعل اهتمامها الاول للاندية الصغيرة وشباب الاقاليم فى مراكزهم الرياضية وما اكثر مشاكلها .

ولم يقتصر تباين الاراء على الابواب الجديدة المقترحة بل امتد ايضا الى الابواب القائمة فبينما يصف عمر كامل نجم باب المصرى الفصيح بانه يفتقد الفصاحة ويقترح حسن القباشى العام يطالب فيليب ابراهيم من شبرا الاهتمام بمواصلة المشكلات العامة اليه دون الاقتصار على المشكلات الفردية . وبينما يرى تيسير عبد اللطيف فى « الاهبارية » بعض التجاوزات احيانا ، يطالبنا جلال السيد من خلوصى بمضاعفة مساحتها لانها (تكشف لامثال هؤلاء الذين يستخفون بعقولنا) ويقول حسن محمود انه يزعلنا عندما تكتب عبارة (الاهبارية فى الاسبوع القادم) . ويقول حسن على القباشى المدرس الثانوى بدمياط عن باب (اهالى المحافظات) انه جيد وان كان لم يقرأ فيه خبرا عن دمياط ويقترح عمر نجم استبداله بتحقيقات صحفية قصيرة من الاقاليم عن المشاكل المحلية ويقترح جلال عبد القادر من الجمرك بالاسكندرية الغاء الباب كلية .

ويمتد بصر القراء الى آفاق ارحب ويضيفون اقتراحات جديدة للمستقبل فيذكر فيليب ابراهيم ان الاهالى يجب ان تقوم بدور عملى فى خلق وتنمية الوعى الانتاجى داخل المنزل المصرى ليواجه طوفان الاستهلاك المتزايد والاسعار الباهظة فيقترح تخصيص مساحة لارشادية البيت الى اساليب الصناعات الغذائية البسيطة كالمربات والشربات والمملحة واساليب التفصيل والحياكة والتريكو لعلها توفر جانبا من الميزانيه الشهرية لاستهلاك الاسرة ويقترح ايضا الارشادات للمهارات الحرفية البسيطة التى تغنى رب الاسرة عن مغالاة الحرفيين .

ويقترح عمر كامل اضافة صفحتين الاولى تهتم بالجوانب الاجتماعية المشرقة للدين (ويكفينا ماعانيناه من محاولات الفكر الرجعى والرأسمالى استغلال الدين لتبرير استغلال الانسان) وصفحة اخرى تهتم بالفكر الاشتراكى بجوانبه النظرية والتطبيقية .

ويطالب محمد غدير مدرس النقد الادبى بجامعة الفاتح بالمغرب وعبد الله عبد اللطيف بلقاس بأن تفسح للادباء الشبان والانتاج الادبى مكانا فى الصفحة الثقافية وان لا تقصر فى الاهتمام بقواعد النحو العربى حتى فى كتابة تعليقات الصور او العناوين .

ويرى حامد المرسى وسيد عبد اللطيف من المنيا ويسرى الجابر من بورسعيد على الاهالى واجب الاهتمام بمشاكل صغار التجار واصحاب الورش والمصانع الصغيرة (فالضرائب تطارد (الرأسمالية الوطنيه بعنف بينما الوسطاء وتجار العملة ومقاولو الباطن يمرحون) على حد تعبير الصديق فيليب ابراهيم من شبرا اما الصديق عبد الله عبد اللطيف فقد كتب يقول انه يتابع كل صحف المعارضة منذ اصدارها الاول وانه يعكف على اعداد دراسة بعنوان (الاهالى فى عامين) لتقييم ما قدمته بشكل موضوعى خلال العامين المنصرمين مقارنة بغيرها من صحف المعارضة .

ونحن نتمنى ان يوافينا الصديق عبد الله بصورة من دراسته الهامة تلك ..

وما زلنا نفتح رسائل القراء نلتمس دفء التواصل منها وننتظر المزيد .

((المحرر))

هكذا فى الاصل

قرار مفاجيء بترحيل طائرات برستو رغم قرار الوزير بالتحفظ عليها داخل مصر
ملابسات غريبة تحقق فيها الرقابة الادارية والمدعى الاشتراكى

كتب محمود حامد:

تحقق الرقابة الادارية ومكاتب المدعى الاشتراكى فى وقائع وملابسات غريبة ادت الى ترحيل ٧ طائرات تابعة لشركة برستو هليو كوبترز انترناشيونال البريطانية ، الى خارج مصر بالرغم من صدور قرار بالتحفظ عليها استيفاء لحقوق العاملين المصريين بفرع الشركة فى مصر وحقوق الخزانة العامة للدولة

كانت شركة برستو تقوم بتقديم خدمات طيران لشركة بترول خليج السويس (جسابكو) التى قررت انهاء تعاقدها مع الشركة البريطانيه اعتبارا من ١٠ يوليو الماضى .

بدأت وقائع تهريب طائرات برستو خارج مصر حين تقدم العاملون المصريون بمذكرة الى وزير الطيران السابق توفيق عبده اسماعيل يطلبون فيها التدخل لصالحهم حتى يتمكنوا من صرف مستحقاتهم المالية لدى فرع الشركة . وتبين أن الفرع لم يصرف أية أرباح سنوية للعاملين منذ تاريخ العمل فى مصر عام ١٩٦٧ حتى الآن رغم أن القانون يحدد نسبة ربح للعاملين فى مثل هذه الفروع بواقع ٢٥٪ من الارباح السنوية .

اصدر الوزير فورا قرارا بالتحفظ على اصول الشركة بما فيها الطائرات حتى يتم منح العاملين حقوقهم . وتم ابلاغ القرار رسميا فى ١٧ يونية الى د. فؤاد كامل مرسى رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للطيران المدنى لاتخاذ اللازم . فأصدر بالتالى تعليماته فى ٢٥ يونية التى نصت على « التحفظ على معدات شركة برستو وعدم مغادرة طائراتها البلاد الا بعد استيفاء العاملين حقوقهم كاملة من الشركة المذكورة » .

كان التطور المفاجيء حين « اخترق » د. فؤاد كامل مرسى قراره السابق وسمح بترحيل ٧ طائرات والابقاء على طائرة واحدة فقط لا تفى بضمان حقوق العاملين فضلا عن أنها طائرة منفردة لا تقوى مطلقا على رحلة المغادرة من مصر الى بريطانيا عبر البحر الابيض المتوسط .

بدأت شركة برستو فى تنفيذ القرار الجديد بمجرد صدوره ، وغادرت احدى طائراتها ارض مصر بالفعل فى نفس يوم صدور القرار (١٤ يوليو) . فوجيء محامى العاملين محمود متولى بذلك فتوجه لمقابلة رئيس هيئة الطيران المدنى فى اليوم التالى (١٥ يوليو) وطلب منه ارجاء قراره الخطير . الا ان رئيس الهيئة لم يهتم بذلك حيث سافر للخارج يوم ١٦ يوليو ضمن وفد كبير من وزارة الطيران .

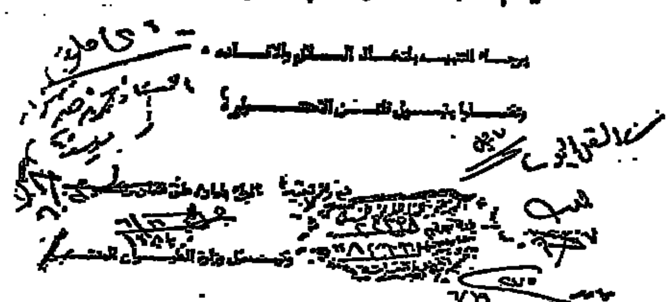
يذكر أن الفترة من ١٤ يوليو حتى ١٦ يوليو كانت مرحلة شبه انتقالية حيث تقدمت الحكومه باستقالتها وبدأ كمال حسن على مشاوراته لتشكيل الحكومة الجديدة ومع ذلك لم يجد المحامى مفرا سوى اللجوء الى الوزير توفيق عبده اسماعيل فالتقى به يوم ١٦ يوليو .

اخبره الوزير بقوله : « انى اصدرت قرارا بحظر اقلاع الطائرات وانا اليوم لست وزيرا للطيران فليحاسب الذى اتخذ قرار الاقلاع » .

ازاء هذه الملابسات لجأ المحامى الى القضاء ورفع دعوى مستعجلة يطلب فيها وقف قرار اقلاع الطائرات ، تحدد لنظرها يوم الثلاثاء ٢٤ يوليو الا انها اصبحت غير ذات جدوى حيث أن القرار قد اتخذ طريقه نحو التنفيذ ورحلت آخر طائرة من البلاد يوم ٢١ يوليو .

استرعى انتباه المتابعين لشئون الطيران المدنى هذه التطورات الغريبه التى لا تخلو من خلفيات قد لا تخفى عن المطلعين على حقائق الامور ، وكشف هذا الموقف عن حقائق اخرى حيث تبين ان فرع الشركة البريطانية فى مصر يعمل بدون ميزانية مستقلة وبدون سجل تجارى مخالفة بذلك أحكام القانون رقم ٩ لسنه ١٩٦٤ والقانون رقم ٥٩ لسنة ٨١ ولائحته التنفيذية خاصة فى المواد التى تتعلق بفروع الشركات الاجنبية فى مصر ، كما تبين ان حسابات برستو وأعمالها لاتخضع لمراجعة أو اشراف من مصلحة الشركات . من بين المواد التى خالفتها برستو المادة التى توجب تخصيص ٢٥٪ من صافى الربح لتوزيعها على العاملين فى « الفروع او المكاتب أو البيوت الصناعية لشركات المساهمة وشركات التوصية بالاسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة التى لاتتخذ فى مصر مركز ادارتها أو نشاطها الرئيسى وذلك بالنسبة لارباحها عن نشاطها داخل الجمهورية » .

من جانب آخر ، حقق مكتب


وزارة الطيران المدنى

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الملف / ١/٢٢/٢/٥
رقم الصادر / ٨٤٢
التاريخ / ١٧ / ٦ / ١٩٨٤

السيد / رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للطيران المدنى

تحية طيبة ... وبعد

[illegible]

برجاء التنبيه باتخاذ اللازم ...

[illegible]

من المسئول الحقيقى عن التراجع عن هذا القرار

تحت ستار الدراسة المتأنية لمطالب العمل برأس غارب مع رئيس فرع الشركة فى مصر (بوب برستال) الذى وعد بصرف مستحقات العاملين .. الا أن محامى الشركة أعد مذكرة أوضح فيها حرص الشركة على العاملين رغم القسوة الحيوية التى تمر بها الا أنه أضاف أن الصرف لن يتم اعتبارا من عام ١٩٦٧ وانما اعتبارا من عام ١٩٨١ فقط « ان كان هناك ارباح قد تحققت بعد اعتماد الميزانية من مجلس الادارة وتصديق الجمعية العمومية عليها »!!

شعر العاملون بالمماطلة فتقدم محاموهم بمذكرة الى المدعى الاشتراكى استعرضوا فيها تطورات الموقف وأوضحوا أن شركة برستو عمدت العاملين الى تهريب أصولها من مصر تفويتا لحق الضمان العينى . وبدأت الشركة تمارس نفوذها وتأثيراتها للسماح بترحيل الطائرات . وأكدوا فى مذكرتهم على أن « مخالفات الشركة لهـا آثر كبير فى تهريب ارباح الشركة جميعا خارج مصر واهدار المال العام ممثلا فى حق الدولة فى هذه الارباح » . كما تقدموا بمذكرة أخرى لهيئة الرقابة الادارية أكدوا فيها خطورة الاجراء - قرار الترحيل - الذى تم من جانب هيئة الطيران المدنى بما يشكله من آثار وخيمة على المال العام والخاص فضلا عن أنه اجراء ينال من المقدرات الوطنية . ومازال الامر بملابساته على المستوى العام والخاص يحظى باهتمام المراقبين .

فى جلسات استماع للعاملين بالخارج
المهاجرون : غياب دور الدولة جعلنا فريسة للدول
ممثل اتحاد العمال : تأخرنا فى التصدى للمشاكل

كتب محمدى سليم :

طالب بعض المصريين العاملين بالخارج بضرورة الاستعداد لاستقبال العمالة المرتدة بعد اتجاه دول عديدة الى تخفيض العمالة الاجنبية بها . وانتقدوا عدم تخطيط وتنظيم الدولة للهجرة المؤقتة والدائمة وعدم دراسة احتياجات سوق العمل بالداخل والخارج وعدم رعاية السفارات والقنصليات المصرية للمهاجرين ، مما جعلهم فريسة للدول الاخرى .

كان ذلك فى جلسات الاستماع التى نظمتها - الاسبوع الماضى - سكرتارية الهجرة والاستخدام بالاتحاد العام للعمال واشرف عليها خيرى هاشم عضو مجلس ادارة الاتحاد ود. ايهاب سلام مستشار سكرتارية الهجرة بالاتحاد .

أبدى خيرى هاشم استياءه لعدم اقبال المهاجرين على جلسات الاستماع واثار العدد القليل الذى حضر على مدى ثلاثة أيام قضايا اخرى منها فوضى التعاقد الفردى وخطورته مما يؤدى بالمهاجر الى ظروف سيئة تصل الى حد مساومته على الاجر والسكن ونوعية العمل برغم البنود المنصوص عليها بالعقد . كما أشاروا الى استغلال مكاتب السفر للمسافرين والقيود التى تضعها بعض الدول على تحويل المدخرات .

واوضح خيرى هاشم أن المهاجرين ثروة قومية لا يمكن الاستغناء عنها حتى لو اضطرتهم الظروف الاقتصادية والاجتماعية للسفر ، لاننا لا نبيع عبيدا فى سوق النخاسة واضاف : اعترف اننا تأخرنا فى التصدى للمشكلة . واعلن أن الدولة لديها رغبة أكيدة لوضع سياسات ثابتة للهجرة تتم بالتكامل بين الاجهزة المختلفة ووزارات القوى العاملة والخارجية والداخلية والهجرة واتحاد العمال جدير بالذكر ان سكرتارية الهجرة باتحاد العمال وجهت الدعوة الى وزارتى الهجرة والخارجية للمشاركة فى جلسات الاستماع الآن الوزارتين لم ترسلا مندوبين عنها .

من جانب آخر ، أثار بعض العاملين بالسعودية المشكلات التى تواجههم ومنها عدم التزام القطاع الخاص بمواعيد العمل الرسمية كما لايوجد التزام من السعودية بتشغيل «المحرم» رغم أنها تشترط وجوده مع السيدات المعارات الامر الذى يؤدى اما الى البطالة او التعاقد بشروط مجحفة أو العمل خلسة من وراء ظهر السلطات مما يعرض المحرم للحبس . وطالبوا بمنع سفر اى عامل الى السعودية الا بعقد موثق من وزارة القوى العاملة والخارجية .

الغرفة التجارية
اختفاء الانتاج من ادوات الخزف والصينى

فى تقرير صدر عنها مؤخرا اكدت غرفة القاهرة التجارية اختفاء الانتاج المحلى من الادوات المنزلية من الخزف والصينى فى كافة منافذ القطاع العام .

واشار التقرير الى أن انتاج القطاع العام من أطقم المائدة والشاى والاطباق الفردانى غير متوافرة منذ فترة طويلة وان القطاع الخاص لا يطرح الانسبة ضئيلة من الانتاج المحلى لمحلات ذات المقدرة الشرائية الكبيرة ، أما صغار التجار فلا يستطيعون الحصول على انتاج شركة الخزف والصينى لتحديد حصة لهم تزيد على طاقتهم المالية .

واوضح تقرير الغرفة ان العجز فى منتجات شركة الخزف والصينى المطروحة فى منافذ القطاع العام مستمر منذ ٣ سنوات حيث لا يعرض بكل فرع من فروع القطاع العام الا ١٠ أطقم كل أربعة شهور وهو ما لايفى بحاجة المستهلكين الذين يقبلون عليه لمناسبة أسعاره وارتفاع جودته اذا ما قورن بالمستورد ، وقد أدى ذلك الى اضطرار المستهلك لشراء المنتجات المستوردة من الصين واليابان والمانيا الغربية رغم ارتفاع اسعارها .


الشيخ جاد الحق
تمسك بالقرار

جامعة الازهر ومعاهدها مهددة بالتوقف

كتب - حمدى الليثى :

استغاث مدرسو الازهر بمجلس الشعب للتدخل وايقاف قرار شيخ الازهر بعدم قبول طلبة الاعدادية العامة بالثانويه الازهرية وكذا عدم قبول طلبة الثانوية العامة بجامعة الازهر .

اوضح المدرسون ان الوضع انقلب بالتعليم الازهرى بعد صدور هذا القرار فالمدارس الابتدائية الازهرية وهى المصدر الرئيسى لتمويل المعاهد الدينية وجامعته تكاد تكون معدومة . واوضح مدرسو الازهر خطورة القرار على المعاهد الدينيه والجامعة مستقبلا ..

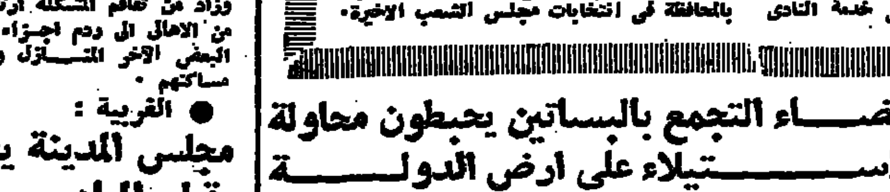
كان فضيلة الامام الاكبر جاد الحق على جاد الحق شيخ الجامع الازهر قد تمسك بقرار شيخ الازهر السابق الدكتور عبد الرحمن بيصار بعدم قبول حملة الاعدادية العامة بالمعاهد الثانوية الازهريه وكذلك عدم قبول حملة الثانويه العامة بجامعة الازهر .

حاول المسئولون بالازهر وجامعته اقناع فضيلة الامام الاكبر بالعدول عن القرار نظرا لخطورته على الازهر وأوضحوا أن قرار شيخ الازهر السابق والذى أصدره قبل وفاته بأيام لم يتم مناقشته مع المؤسسات العلمية بالازهر .

رد الامام الاكبر على المعترضين عن القرار بقوله انه متمسك بما أصدره شيخ الازهر السابق لأنه لايمكن لازهرى أن يقبل بمعاهده وجامعته من لايحفظ القرآن الكريم .. كان أول المعترضين على القرار الدكتور حلمى محمود الامين العام السابق بالازهر .

صرح مصدر مطلع « للاهالى » أن القرار الذى تم العمل به منذ عامين قد اتضحت خطورته هذا العام حيث أن معظم المعاهد الأزهرية قد أغلقت بها فصول عديدة . وسيواجه الازهر خلال العامين القادمين مشكلة توقف بعض المعاهد عن العمل . كما أن الكليات العملية بالأزهر ستغلق أبوابها خلال العشر سنين القادمة .

وعلمت « الاهالى » أن عدد المدارس الابتدائية الازهرية على مستوى الدولة محدود جدا حيث لاتتعدى نسبتها بمقارنتها بالمدارس الحكومية ١٪ بينما أغلقت الكتاتيب أبوابها بالقرى بالضبة والمفتاح .. !



الانفتاحيون يخوضون انتخابات النادى المصرى

كتب صلاح الطير :

تشهد بورسعيد أغرب ظاهرة انتخابيه لاختيار ٦ أعضاء لمجلس ادارة النادى المصرى من بين ٣٤ مرشحا بعد انسحاب (٦ مرشحين)

يقف فى الطرف الاول بعض كبار الانفتاحيين وقيادات الحزب الحاكم الذين يطمعون فى اضافة لقب جديد لالقابهم العديدة بالاضافة الى مزيد من أذونات الاستيراد وعيونهم على مخازن النادى .. وهم فى سبيل ذلك ينفقون بشكل يسترعى انتباه المراقبين .. فقد قاموا بتغطية جميع شوارع بورسعيد بعشرات اللافتات والملصقات وصورهم الملونة ذات الحجم الكبير واقاموا البوابات والسرادقات وعقدوا عديدا من الاجتماعات العامة .

يمثل الطرف الثانى - الذى يقف مشدوها لما يفعله الطرف الاول - مجموعة محدودة من الشخصيات التى ارتبط اسمها بالرياضة وليس لديها سوى رصيدها فى خدمة النادى المصرى العريق .

فى الجانب الآخر ، يقف اهالى بورسعيد وجمهور النادى مستترين مما يفعله الانفتاحيون ويتناقلون قصة ذلك الانفتاحى الذى استقال من عمله بالتربيه والتعليم منذ سنوات قليلة واصبح الآن من كبار المليونيرات . ويؤكد المتابعون لانتخابات النادى المصرى ان ما انفقه هذا الانفتاحى على حملته الانتخابية يكاد يفوق ما انفقته احزاب التجمع والعمل والاحرار بالمحافظة فى انتخابات مجلس الشعب الاخيرة .

غرفة الصناعات الهندسية تحتج على رفع سعر الالمونيوم

كتب كفاح احمد :

ارسل أعضاء غرفة الصناعات الهندسية باتحاد الصناعات واصحاب مصانع تشغيل المعادن بالقاهرة برقية لرئيس الجمهورية الاسبوع الماضى يحتجون فيها على القرار الذى اتخذه مجمع الالمونيوم بنجع حمادى فى خطابه الى مصنع ٣٦ الحربى والشركة العامة للمعادن وشركة النحاس المصرية ، بانه قد تم زيادة سعر الالمونيوم بمقدار يتراوح من ١٥٠ الى ٣٥٠ جنيها للطن فى مختلف الاصناف .

وعلى سبيل المثال فقد زاد سعر الالومنيوم البلاط ٣٢٥ جنيها للطن والمواتر ٣٥٠ جنيها للطن ، ويقول اعضاء الاتحاد ان الزيادة تصل بالالمونيوم الى سعر مرتفع يجعل استيراده أقل تكلفة من الانتاج المحلى

كان الخبر قد ذاع بعد العيد مباشرة بين بعض كبار المنتجين فعمدوا الى تخزين الالمونيوم وحجبه عن المنتجين الصغار وارباك سوق الانتاج حيث ان هذه الزيادة تحقق لهؤلاء الكبار أرباحا تصل الى ١٥ مليون جنيه للواحد منهم .

اشارت برقية اعضاء اتحاد الصناعات ممثلين عن صناع تشغيل المعادن الى ما تنبأت به المعارضة من ان الاسعار ستشهد ارتفاعا كبيرا بعد الانتخابات .

من جانب آخر رفض فتحى الليثى رئيس مجلس ادارة مصنع ٦٣ الحربى قبول الزيادة وطلب عرض الامر على المسئولين لخطورته .

التزام الصمت امام الطعن فى عضوية - عضو مجلس الشورى

تقدم المواطن احمد مهران من محافظة قنا يطعن فى صحة عضوية فاروق الدربى لمجلس الشورى . قال المواطن فى طعنه أن الدربى الذى اختير عن الحزب الوطنى بمحافظة قنا لايجوز له أن يصبح عضوا بالمجلس لاشتغاله بالسلك الدبلوماسى التجارى كسكرتير أول تجارى وهو مايخالف القانون . وأضاف أنه يتمتع حاليا بجميع المميزات بما فيها بدل انتقال من مقر المجلس بالقاهرة الى موطن الدائرة بمحافظة قنا رغم اقامته الدائمة بالقاهرة .

لم يتلق المواطن ردا على طعنه الذى تقدم به الى د. صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى منذ شهرين .

المعروف أن عضوين سابقين بالمجلس تخليا عن عضويتهما لعملهما بالسلك الدبلوماسى وهما بهجت مصطفى ومحمد أبو شادى .

جدير بالذكر أن « الاهالى » أثارت الموضوع فى عدد سابق والتزم مجلس الشورى والقائمون على تنفيذ القانون الصمت التام .

انتهاء التحقيق فى مخالفات مديرية التموين بالاسماعيلية

علمت (الاهالى) أن اللجنة الخاصة المشكلة لفحص مخالفات مدير عام التموين السابق بالاسماعيلية ، انتهت من اعداد تقريرها النهائى ورفع التقرير الى رفعت فهمى مدير النيابة بالاسماعيلية تمهيدا لاعلان قرار النيابه العامة فى الاتهامات التى وجهتها النيابة الادارية الى المدير السابق .

هرب الطهاة المصريون لسوء معاملة الاجانب

هرب ٥٥ من الطهاة من وزارة السياحة لسوء معاملة الاجانب لهم ..!

كان الدكتور وجيه شندى وزير السياحة قد حضر حفل تخريج الدفعة الثانية من الطهاة حاملى المؤهلات العليا وذلك للعمل فى الفنادق والمطاعم السياحية .. وحضر الحفل توفيق عبد اسماعيل وزير السياحة السابق

كان عدد الذين التحقوا بالدورة ١٠٨ من خريجى الجامعات والمعاهد العليا وتخرج منها ٥٣ بينما هرب الباقون أثناء الدورة نظرا لسوء معاملة المدربين الاجانب .

اثار مندوب الخريجين المشكلة امام الوزير أثناء الحفل .. واكتفى الوزير بالاستماع الى المندوب دون تعليق .

مخالفات فى تطوير القلعة

أعد الجهاز المركزى للمحاسبات تقريرا حول عملية تطوير قلعة صلاح الدين . اكتشف الجهاز عدم دقة القياسات التى صاحبت عملية الترميم مما فتح المجال أمام العديد من التجاوزات منها اسناد أغلب العمليات الى شركة واحدة - شركة السد العالى وبالامر المباشر ووصلت التكاليف الى مليون و٨٦٠ الف جنيه وهو ما يساوى - عشرة اضعاف - المبلغ المتوقع .

أشار تقرير الجهاز الى مخالفات فى صرف الاموال للعمال الموسميين الذين اشتركوا فى الترميم ، منها استبدال أسماء بأسماء اخرى واموال لم تصرف لاصحابها ، والمبالغة فى أجور العمال وعدم تناسب الاعمال الموكلة لهم مع امكاناتهم .

الافراج عن عضو التجمع

● افرجت نيابة قصر النيل يوم الاحد ٢٢ يوليو الماضى عن عضو التجمع - صدقى القصير - بعد ما تبين للنيابة ان الذى قام بالابلاغ يعمل مرشدا لجهاز الرقابة الادارية ، وليس تاجرا كما ادعى ، كما تبين للنيابة ان واقعة الاتهام ذاتها ملفقه .

كما قررت النيابة الاستماع الى شهود النفى اعتبارا من يوم السبت القادم .

مظاهرات بورسعيدية

لمراسل الاهالى :-

تكهرب الموقف فى استاد القاهره فى اعقاب مباراة نهائى كاس مصر بين الاهلى والمصرى . ادى ذلك الى اعتداء قوات الامن المركزى المكلفة بحفظ النظام على جماهير بورسعيد التى توجهت للقاهرة لتشجيع فريقها .

ردا على ذلك اجتاحت شوارع بورسعيد مظاهر صاخبة ليلا استمرت حتى فجر اليوم التالى . وغطت شوارع المدينة اللافتات التى تستنكر ما حدث من اعتداء على جماهير بورسعيد

المعروف أن اللواء سامى خضير مدير امن بورسعيد ومحافظها بالنيابة كان متواجدا فى المباراة ولم يجسر اى اتصال يتعلق بحماية مواطنيه اثناء الاعتداء عليهم باستاد القاهرة

طلب مقابلة الوزير فاستدعته المباحث

استدعت مباحث امن الدولة فى الاسبوع الماضى مدير عام الفروع بشركة سيجال عبد الخالق الشهاوى لاجباره على الامتثال لقرارات المفوض على الشركة ، والتى يرى مدير الفروع انها فى غير صالح العمل .

ومن ناحية اخرى اصدر المفوض قرارا يوم السبت الماضى بندب مدير الفروع ليشغل وظيفة مدير الادارة العامة للبحوث ، وهى وظيفة بلا عمل كنوع من العقاب على ما أثاره فى التحقيق المنشور عن الشركة بجريدة « الاهالى » . ورفع مدير الفروع دعوى قضائية يطلب فيها بطلان قرار الندب .

جدير بالذكر ان مدير الفروع بسيجال كان قد ارسل الى وزير التموين خطابا يوم ١٦ يونيو الماضى يخطره فيه بخلافه مع المفوض وأسلوب الاخير فى اشهار سلاح الاستغناء عن خدمات مخالفيه فى الراى ، الا ان وزارة التموين لم ترد حتى الآن .

بعد منتصف الليل :

القبض على متهمين بتجريف الارض

قامت شرطة الادارة العامة المسطحات المائية بقيادة العقيد طارق الشلاوى بالقبض على بعض المواطنين من ميت برة مركز قويسنا يوم الاربعاء الماضى .

تم ايقاظ المواطنين من النوم فى ساعة متأخرة من الليل واقتادوهم لمركز تدريب قوات الامن المركزى بقويسنا .

وجهت الشرطة للمواطنين تهمة تجريف الارض الزراعية بقصد الاستيلاء على جراراتهم وسياراتهم . جاء بتقرير زراعة قويسنا ان كل جرار به ربع متر مربع من الاتربة مازال التحقيق مستمرا وحضر مع المواطنين المحامى حسين موسى عبد الحميد

اعضاء التجمع بالبساتين يحبطون محاولة للاستيلاء على ارض الدولة

كتب - مجدى حسنين :

احبط اعضاء لجنة التجمع بالبساتين محاولة مريبة للاستيلاء على أراضى للدولة قيمتها نصف مليون جنيه .

فقد فوجيء أهالى منطقة البساتين يوم ٨ يوليو الماضى بقيام كهربائى سيارات يدعى لطفى رزق عبدالقادر ومعه أكثر من ٢٠ عاملا ، يردم البركة الواقعة بالحوض رقم ٥ بالبساتين ، وتصل مساحتها الى ٣٥٠٠ متر ولم تخضع خطوط التنظيم بعد وازاء ارتياب الاهالى لهذا الحدث ، طمأنهم السمكرى بأنه يردم البركة لوجه الله فقط ، بعد أن أصلها الحكم المحلى ووزارة الصحة فصارت موطنا للاوبئة . الا أن الشكوك ازدادت حدة ، خاصة أن تكاليف ردم البركة تبلغ أكثر من ١٠ آلاف جنيه .


زين محمد البساتينى
كشف وقائع غريبة

اكتشف عضو التجمع زين محمد البساتينى . وقائع غريبة وراء هذا الحدث . فقد تبين أن السمكرى يناصره فى العمل اثنان من المقاولين كما أنهم حصلوا على حجارة الردم من أحد مصانع عضو مجلس الشعب القريبة بالمنطقة ، وهو فى نفس الوقت أمين الحزب الوطنى بهذه الناحية ، وتكررت زياراته للارض ليلا للاطلاع على أعمال الردم ، مما كشف النوايا المبيتة للاستيلاء على هذه الارض ، خاصة وأن المواطنين كانوا قد أفشلوا محاولة سابقة للاستيلاء على قطعة أرض كانت تضم مقابر اليهود . سارع بتقديم شكوى للمجلس المحلى الذى جاء رده « دعوه يردم .. وسوف نتصرف » .

ولما شعر المتعدى على الارض بازدياد السخط حاول الباس الاعتداء ثوبا قانونيا ، مدعيا أنهم من قسم المعادى للاشراف على عملية الردم ، وأشاع بين الناس أنه سيجعلها سوقا للخضراوات ومستشفى

واتضحت معالم الصورة تماما مما دفع المهندس عطية عوض - عضو التجمع بالحى - وبعد سلبية المجلس المحلى الى قيادة الاهالى والقاء مواد الردم فى الماء ، والتهديد بابلاغ الرقابة الادارية والشرطة .

وعلى أثر هذا عقدت هيئة مكتب الحزب الوطنى اجتماعا قررت فيه ازالة التعدى عن أرض البركة ، ووقف أعمال الردم وذهب أحد أعضاء الهيئة الى حد القول بأننا نشكر « لطفى رزق » فقد كشف لنا عن قطعة أرض للدولة كنا نجهلها تماما !!

لفت النظر أن المجلس المحلى نفسه لم يجتمع ، اذ رأت هيئة مكتبه أن الموضوع لا يستحق جلسة طوارىء لمناقشته .

والطريف فى الامر أن السمكرى المعتدى قد صرح لمندوب الاهالى بالقول « أن هذه البركة موجودة منذ زمن بعيد » واشمعنى « لما وضعت يدى عليها بقت حلوة وجميلة وبان لها أصحاب » !

وهو سؤال يوجهه أهالى البساتين للدولة التى تترك أرضها نهبا لمن يريده !

جهاز المحاسبات يدرس خسائر اتوبيسات كارتر

افاد المهندس محمد منصور سيد رئيس مجلس ادارة شركة اوتوبيس القاهرة الكبرى السابق انه احيل الى المعاش لبلوغه السن القانونية طبقا للقانون المنظم للعاملين بالقطاع العام .

واشار فى رسالة « للاهالى » ان احالته للمعاش لا علاقة لها بخسائر الشركة واوضح ان الخسائر ناتجة وناشئة عن عيوب فنية بصفقة السيارات ماركة فورد ، وان الامر محل دراسة من الجهاز المركزى للمحاسبات والجهات المعنيه الاخرى

كانت (الاهالى) ، قد نشرت خبرا بعنوان « مليونا جنيه بسبب اوتوبيسات كارتر » فى العدد ١٤٤ وتلقت رسالة من رئيس مجلس الادارة السابق يعلق فيها على الجزء الخاص به .

وكيل مجلس الشعب يطالب بمراجعة القوانين القائمة

طالب المستشار احمد موسى وكيل مجلس الشعب فى تصريح « للاهالى » بانشاء هيئة موحدة لمراجعة القوانين القائمة لتنقيتها من اى تعارض فيها ، واعداد التشريعات الجديدة قبل تقديمها لمجلس الشعب .

اقترح ان تتكون الهيئه من كبار رجال القانون فى مصر والمتخصصين فى كافة المجالات وممثل الهيئات والتنظيمات الشعبية حتى تأتى التشريعات متفقة مع رغبات أعضاء هذه الهيئات والتنظيمات .

أهالى المحافظات

- مجلس مدينة المحلة يهدد بقطع الميـاه
- هل تباع (الطابية) لشركة استثمارية ؟
- المياه الجوفية تغمر قرى بنى سويف

● القليوبية :

استكمال مشروعات الاسكان من الميزانية

لمندوب الاهالى :

قرر مجلس محلى محافظة القليوبية تعديل خطة مشروعات الاسكان الاقتصادى للعام المالى ٨٤/٨٣ باعتماد ٣ ملايين جنيه لاستكمال هذه المشروعات بزيادة مليون جنيه تم سحبهـا من رصيد المشروعات الجديدة .. وكان قد تم رصد مبلغ ٦ ملايين جنيه لمشروعات الاسكان منها ٤ ملايين جنيه للمشروعات الجديدة و٢ مليون للاستكمالات تم تغييرها بعد قرار المجلس الى ٣ ملايين جنيه لكل منهما بعد أن زادت مصروفات الاستكمال عن المبلغ المعتمد .

● الدقهلية :

الفئـران تلتهم محصـول القمح

كتب فايز عقل :

قام بعض الفلاحين فى قرية شبراويش مركز اجا بحرق محصول القمح بالحقول لان المتبقى من اكل الفئران لم يكف لم الحصاد .

وفى قرى اخرى بالمركز قام الفلاحون بزراعة الارض اكثر من مرة بعد ان التهمت الفئران تقاوى الارز والذرة . كل ذلك والمبيد لا وجود له الا عند كبار الملاك ويباع فى السوق السوداء . علما بان ثمن المبيد يخصم من الفلاحين على الفيشة .

● الفيوم :

تدهور التربة الزراعية بسنورس

كتب : سيد باشا :

يشكو الفلاحون فى قرى جرفس والكعابى القديمة ومنشاة عطيفة وغيرها من القرى بمركز سنورس من تدهور حالة التربة الزراعية . فى نفس الوقت ، تقوم الادارة الزراعية بسنورس بتحصيل الاموال من الفلاحين بواقع ١٥ جنيها عن الفدان الواحد ، وذلك لصالح مشروع تحسين التربة وتطهير المصارف وانشاء مصارف جديدة الامر الذى لم يتحقق حتى الآن .

- يوسف والى
مطلوب قرار

● البحيرة :

زيادة ضريبة الاراضى الزراعية

كتب : ثروت مرور

قامت مديرية الضرائب العقارية بالبحيرة برفع قيمة ضريبة الاراضى الزراعيه عن العام الزراعى ١٩٨٤/٨٣ بقرية كفر مساعد مركز ايتاى البارود ، بمقدار ثلاثة جنيهات عن الفدان الواحد ، الامر الذى ترتب عليه رفع القيمة الايجارية للفدان الى ٢٠ جنيها سنويا ، وذلك فى احواض البركة والوسطانى

● الاسكندرية :

مفاوضات لبيع (الطابية) لشركة استثمارية

كتب : محمد حمدينو :

تجرى حاليا المفاوضات بين المسئولين فى محافظة الاسكندرية واحدى الشركات الاستثمارية ، وذلك بخصوص بيع منطقة طابية الساحل الى الشركة الاستثمارية لاقامة منشآت سياحية عليها .

الجدير بالذكر ان هذه المنطقة تعتبر من اكثر المناطق الشعبية بالاسكندرية ازدحاما بالسكان ، ويقطنها الوف الاسر من جنود السواحل وعمال الشركات البحرية والفئات الفقيرة . الامر الذى سيؤدى فى النهاية الى طرد هذه الاسر .

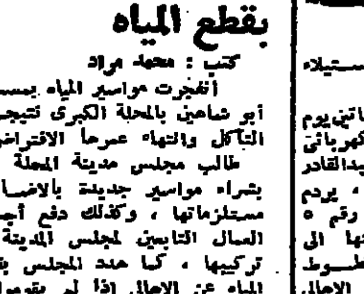
● بنى سويف :

المياه الجوفية تهدد اهالى بنى سويف

كتب : محمد ابراهيم عويس

غمرت المياه الجوفية الادوار الاولى من المنازل فى منطقتى عزبة بليل وحى الغمراوى . اوصت اللجان التى زارت هذه المناطق بتوصيلها بمواسير الصرف الصحى ، خاصة وان الارض الزراعية تحيط بها ، كما اقترح البعض الآخر تنفيذ مشروع للمجارى بمنطقة عزبة بليل وحتى الآن لم يتخذ شيء من هذه الحلول وزاد من تفاقم المشكلة ارتفاع منسوب المياه فى ترعة الابراهيمية . لجأ فريق من الاهالى الى ردم اجزاء من الادوار الاولى من المنازل دون جدوى ، كما ترك البعض الآخر المنازل والاقامة لدى الاقارب هربا من المياه التى اغرقت مساكنهم .

● الغربية :


المستشار فكرى عبد الحميد
مسئولية الاهالى أم المجلس

مجلس المدينة يهدد بقطع المياه

كتب : محمد مراد

انفجرت مواسير المياه بمساكن أبو شاهين بالمحلة الكبرى نتيجة التآكل وانتهاء عمرها الافتراضى .. طالب مجلس مدينة المحلة الاهالى بشراء مواسير جديدة بالاضافة الى مستلزماتها ، وكذلك دفع أجور العمال التابعين لمجلس المدينة لتركيبها ، كما هدد المجلس بقطع المياه عن الاهالى اذا لم يقوموا بحل هذه المشكلة بجهودهم الذاتية !

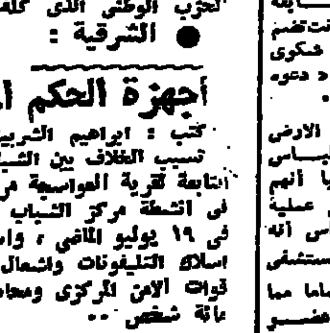
● سوهاج :

مديرية الصحة ترفض استلام المبنى

كتب : عبد العليم عبد الراضى :

رفضت مديرية الصحة بالمحافظة استلام المبنى الجديد المخصص لطبيب المجموعة الصحية بالجلاوية مركز ساقلته لعدم توفر الشروط الهندسية وافتقار المبنى الى كميات الحديد والاسمنت والاخشاب اللازمة .

كان قد عهد الى امين الحزب الوطنى بمركز ساقلته بمهمة الاشراف على هندسة المبنى ، الذى استغرق بناؤه ٦ سنوات من عام ٧٥ حتى عام ١٩٨١ جدير بالذكر ، ان عبده طوسون عضو حزب التجمع بساقلتة كان قد تقدم ببلاغ الى النيابة العامة عن وجود شبهة تلاعب فى المال العام وتبديد مواد البناء الخاصة بمبنى سكن طبيب الوحدة الصحية ومبنى مركز شباب الجلاوية وامرت النيابة العامة بتشكيل لجنة هندسية محايدة للتحقيق فى الموضوع تبين بعد ذلك أن احد المهندسين من أعضاء اللجنة سبق القبض عليه متلبسا بتقاضى رشوة داخل مبنى مركز شباب الجلاوية وذلك فى القضية رقم ١٢٥٣ لسنة ٨١ جنايات ساقلته ، كما اتضح ايضا ان اللجنة الثانيه التى امر المحافظ بتشكيلها قد اعتمدت فى تقريرها على البيانات التى ادلى بها امين الحزب الوطنى الذى كلف بالاشراف على المبنى ..



● الشرقية :

أجهزة الحكم المحلى لا تحل مشاكل الشباب

كتب : ابراهيم الشربينى :

تسبب الخلاف بين الشباب فى قرية العدوة والشباب فى عزبة الشوادفى التابعة لقرية العواسجة مركز فهيها - حول استخدام الارض المجاورة للمقابر فى انشطة مركز الشباب التابع لعزبة الشوادفى ، الى نشوب معركة كبيرة فى ١٩ يوليو الماضى ، واستخدام فيها العرقان المشاعل وكور النار وقطع اسلاك التليفونات واشعال النيران فى المساكن ، الامر الذى ادى الى استدعاء قوات الامن المركزى ومحاصرة قسرية العدوة ، والقاء القبض على أكثر من مائة شخص ..

يطرح اهالى عزبة الشوادفى حلا لهذه المشكلة ، التبرع بقطعة ارض تنقل اليها المقابر بعيدا عن العزبة ، على ان يتم استغلال هذه المساحة فى الملاعب والمنافع العامة الا ان الطرف الآخر لا يقبل فيما يبدو هذا الاقتراح .

● السويس :

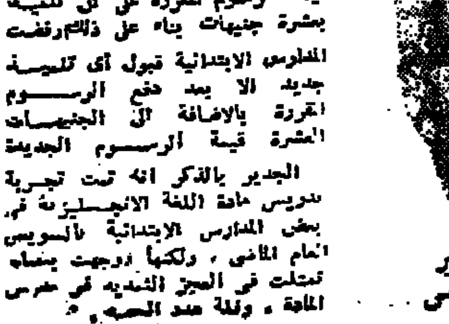
الانجليزية مادة اساسية بالابتدائى

كتب : عبد العزيز محمود :

أصدر محافظ السويس قرارا باضافة اللغة الانجليزية كمادة اساسية وذلك ابتداء من العام الدراسى الجديد ٨٥/٨٤ فى جميع المدارس الابتدائية ، كما حدد القرار قيمة الرسوم المقررة على كل تلميذ بعشرة جنيهات بناء على ذلك رفضت المدارس الابتدائية قبول أى تلميذ جديد الا بعد دفع الرسوم المقررة بالاضافة الى الجنيهات العشرة قيمة الرسوم الجديدة

الجدير بالذكر انه تمت تجربة تدريس مادة اللغة الانجليزية فى بعض المدارس الابتدائية بالسويس العام الماضى ، ولكنها ووجهت بصعاب تمثلت فى العجز الشديد فى مدرسى المادة وقلة عدد الحصص .





بكرى محمد بكير
قرار غير مدروس

لسنا بلداً بلا ذاكرة .. أو بلداً بلا تاريخ .. فلقد عشنا حتى نهاية الستينيات بلا أزمة إقتصادية

لانرفض المعونات الإقتصادية .. بل نرفض الشروط التى تقيد إرادتنا

للمرة الثانية تعود الازمة الاقتصادية لتسيطر على اهتمام الحكم فى مصر. كانت المرة الاولى عقب اضطلاع الرئيس حسنى مبارك بمسئوليات رئاسة الدولة . وقتها فاجأ الجميع بالاعتراف بضخامة بل وخطورة مشاكلنا الاقتصادية ودعا الجميع ايضا للمشاركة فى تقديم الحلول .

كانت المفاجأة ان الرئيس الراحل انور السادات كان قد بشر المصريين بحلول الرخاء منذ عام ١٩٨٠ . وفى حديثه الشهير الى العائلة فى ٢٥ ديسمبر ١٩٧٩ كان قد قال . « انا بقول مرت السنوات العجاف وجه العام اللى فيه يفات الناس وفيه يعصرون . انه هو السنة دى » . وكان رئيس وزرائه مصطفى خليل اكثر حذرا فقال عندئذ : « نحن ندخل عتبات طريق الرخاء » .

وفجأة وفى اكتوبر ١٩٨١ صارح الرئيس حسنى مبارك مواطنيه بالكارثة التى تهددهم . وقتها تجاوزنا المفاجأة الكبيرة وقمنا بإعداد تقرير اقتصادى شامل يتكفل من وجهة نظرنا بالتغلب على الازمة الاقتصادية من غير المساس بأسس النظام الرأسمالى القائم فى مصر . فقد كانت المهمة الملحة هى التركيز على مطاردة الجرائيم الطفيلية داخل الاقتصاد المصرى .

غير ان الامور لم تلبث ان تعقدت على كافة المستويات ، محليا وعربيا ودوليا . ومن ثم اكتفى الحكم عندئذ بوضع خطة متعجلة فى اطار انفتاحى كامل ، كان اهم ما انجزته حتى الآن هو انها اعادت بعض الانضباط فى الانفاق الحكومى .

والآن ومع تشكيل الوزارة الجديدة تعود الازمة الاقتصادية لتحتل المكانة الاولى فى مشاغل الحكم وكنا نتوقع ذلك ونقوله طوال السنوات الماضية . فلما كانت الانتخابات تقدمنا اليها ببرنامج واقعى جدا ومعلجنا ، برنامج صالح للتنفيذ ...

لا نرفض مبدأ المعونة

التقارير الرسمية تؤكد : رؤوس الأموال الأجنبية لم تأت بغرض تنمية الإقتصاد المصرى

د. فؤاد مرسى

زيادة الواردات أساس المشكلة

لسنا ضد الرأسمالية المنتجة

نحن ضد الرأسمالية الطفيلية ، نسعى لمحاصرتها وتصفيتها . لكننا لا نعارض القطاع الخاص المنتج ، بل نناضل ، نعم نناضل من اجل حمايته ودعمه وتطويره لانه كما يقول برنامجنا الانتخابى « يلعب دورا هاما اقتصاديا واجتماعيا فى مصر » . نحن ...

قلق الوزير

عطية الصيرفى

كان قلق الوزير سعد محمد احمد باديا فى تصريحه لجريدة الاخبار فى ١٣ يوليو الماضى ، فقد ندد بأحزاب المعارضة التى تروج للصراع الطبقى والمرفوض فى الحركة النقابية .. التى وصفها الوزير بالديمقراطية وبانها تأخذ بالاقناع والاقتناع فى وثائقها المعلنة وفى اجتماعاتها النقابية المفتوحة .

ولم يفصح تصريح الوزير عن اسباب قلقه . علما بأن مماليه يمارس قلقا خطرا على مصر وعمالها . وقبل أن أسوق شواهدى على ذلك فلابد من التنويه بقراءات الوزير وتلمذته بمعهد الدراسات الاشتراكية عن الصراع وبجزاءه كظاهرة طبيعية تغشى الحياة والمجتمع : فالموت والحياة والليل والنهار ، والخير والشر ، كلها أمارات على هذا الصراع الذى هو أيضا خصوصية انسانية مؤكدة يقول ربنا سبحانه وتعالى « وكان الانسان أكثر شىء جدلا » ويقول « لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

وعلى هذا فالصراع أمر طبيعى لا يثير القلق فى مجتمع ديمقراطى وخاصة أنه لا يتعلق التراشق بالنقد والعتاب على امور غير سوية فى الحركة النقابية التى يتصرف فيها الوزير تصرف ملك اقطاعى لا يوجه اليه نقد ولا يسرى عليه قانون ، بفضل تتويجه عميدا للارستقراطية العمالية ، التى هى الجناح العمالى للرأسمالية الطفيلية وجذبها الحاكم .

ان هذا التتويج يزاوج النقيضين كتوجه فالوزير يجمع بين وظيفته التنفيذية . ومنصب رئيس اتحاد عمال مصر ومكانته الشخصية فى آلية واحدة . توظفت فى حرف النقابات العمالية عن دورها فى الدفاع عن مصالح العمال ثم تسخيرها فى خدمة رأس المال الطفيلى ، وعليه الاجنبى يؤيد ذلك نشاط نقاباتنا العمالية فى المجال المصرفى والاستثمارى من خلال بنك العمال وشركاته الاستثمارية الداعية الى فكرة الرأسمالية الشعبية المفتوحة فى أرجاء العالم . كما يؤيد ذلك ايضا ما تتعاطاه هذه النقابات العمالية من معونات اوربية وامريكية مدفوعة من خزائن الشركات المتعددة الجنسية مثل شركة شويبس العالمية التى جاملها الوزير بحل نقابة عمالها بغير حق وبغير قانون .

●● أليس ذلك صراعا طبقيا حادا يقوده الوزير ضد العمال المصريين ويدفعه الى الذروة بتجريد النقابات العماليه من شعبيتها وكفاحها حتى باتت مؤسسات سلطوية واستثمارية ؟! الا يشهد بذلك عدم عقد جمعياتها العمومية القاعدية والفعالة للجان النقابية التى عقدت اعنتها بسحب اقانيمها الثلاث : الصفة الاعتبارية والاشتراك النقابى والعضوية النقابية وهى صفات اختصت بها النقابات العامة المحصنة ضد التغيير وضد الرقابة المالية . بما فى ذلك رقابة الجهاز المركزى للمحاسبات الممنوع من الاطلاع على اموال النقابات وتدفق المعونات الاجنبية اليها وما يحوطها من شبهات ؟!

●● وثمة أمر آخر هو ما ...

رسالة مفتوحة إلى .. وزير الداخلية ..

السيد وزير الداخلية .. تحيه طيبة وبعد ..

استقبلنا بتفاؤل شديد نبأ تعيينكم وزيرا للداخلية ـ ولعلها هى الفرصة الوحيدة التى اجدها امامى لبحث بعض الامور الهامة والجادة والخطيرة فى آن واحد .

الامر الاول : حول اسلوب وسياسة الداخلية خلال الاعوام القليلة الماضية واقصد بذلك السياسة الاجهاض المبكر ـ التى استحدثت كاسلوب وزارى يقصد به تحقيق الامن العام لجميع المواطنين المصريين ـ ومضمون هذه السياسة كما عرفها اصحابها هو ضرب الافكار فى اذهان حامليها قبل أن تتحول الى واقع تجريبى وهى سياسة شاذة ـ لاتخلو من تجن على الواقع والحقيقة ـ بل تجعلنا امام جريمة حقيقية من وزارة الداخلية أمام جريمة مفترضة من آحاد الناس ، بل لقد دفعت هذه السياسة العقيمة جموع المواطنين على كتم مشاعرهم وآرائهم خشية ان تفسر هذه الآراء على أنها رغبة فى التغيير باسلوب غير شرعى .

وكان من نتاجها عشرات من القضايا الوهمية وكلها بتهمة واحدة وهى « قلب نظام الحكم والعمل على تغيير النظم الاساسية للمجتمع » والتى تعرض على الرأى العام فى استخفاف وسذاجة شديدين حتى بلغت هذه القضايا قرابة الثلاثين قضية فى عامين فقط ووضعت الرأى العام أمام حيرة واضحة بين ان تكون هذه القضايا حقيقية مما يؤكد رفض الجموع لنظام الحكم والرغبة العامة فى تغيير النظم الاساسية للمجتمع ـ وبين ان تكون هذه القضايا وهمية ولا أساس لها فيكون استبداد وزارة الداخلية ، والاستخفاف بعقول المواطنين هى المبرر الوحيد لنشأة هذه القضايا على أرض الواقع .

وكان مصيرها جميعا مخازن نيابة أمن الدولة وادراجها مصحوبة بسخرية المستهزئين وتعجب رجال الفقه والقانون ولعلى لا أكون مبالغا اذا ما قلت ان ما قدمته وزارة الداخلية فى عام واحد من تنظيمات مزعومة ...

وبدت تباشير هذه الثورة فى رفض النيابة العامة حبس المتهمين على ذمة القضية ٢٥٢ لسنة ١٩٨٤ لعدم وجود مبرر لهذا ـ وذيلت كثيرا من التحقيقات بعبارة « يعرض علينا المتهم بعد الانتهاء من اعتقاله للنظر فى أمر حبسه » .

وهو أسلوب له وجاهته فهو المؤشر الاول لاتحاد رجال الفقه والقضاء جميعا نحو رفض هذا الاسلوب الهزلى .

الامر الثانى : هو مناقشة ذلك الاستطراد البشع من اسلوب التعذيب الهمجى ـ ومعى لسيادتكم مئات من التقارير الطبية الصادرة من وزارة العدل ـ مصلحة الطب الشرعى ـ والتى يجب أن يكون بين ايديكم وانتم تفكرون فى اسلوب جديد لتحقيق أمن هذا البلد .

بل لقد امتلأت التحقيقات بمناظرة النيابة للمتهمين وجروحهم تملأ الصفحات والتقارير الرسمية المرفقة تثير الالم وتهز الوجدان .

الامر الثالث : النظر فى مسألة المنع من السفر وتقييد حرية المواطنين لنظرة واحدة وفاحصة الى جداول وفهارس الممنوعين من السفر كافية بأن تتحدث اليكم عما ارغب فى قوله ...

مختار نوح

ان الخطأ الجوهرى فى السياسة الحالية هو الاعتماد الكامل من جانب مصر على عالم واحد هو عالم الغرب، مع ان فى الكون عوالم أخرى هى العالم الشرقى والعالم النامى والعالم العربى . أم ان الانفتاح لا يعنى سوى الانفتاح على الغرب وحده ؟

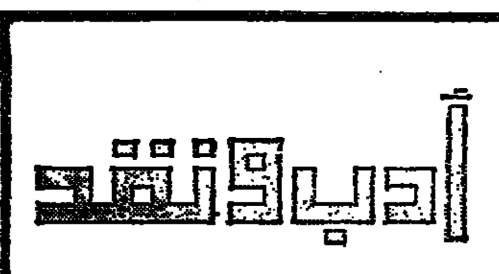
ولكن ، وقبل ان نتوجه الى أى عالم من هذه العوالم، علينا أن نتوجه الى مصر نفسها . فلن يبنى مصر الا المصريون . وهذا هو موضوع حديثنا التالى فى عدد قادم .

هل آن أوان وحدة العمال العرب ؟

نجحت الامبريالية على امتداد عشر سنوات ، ان تلعب دورها فى تفتيت التضامن العربى ، وقامت الرجعية بدعم وتعميق هذه الخلافات حتى وصلت الى ما يقرب من حالة الحرب ، بين العديد من الانظمة العربية . وهذا التفتيت الذى يعيشه الوطن العربى ، ليس شيئا متناقضا مع الفكر الرجعى ، بل هو مخطط مرسوم .. ولكن الغريب ان يتم هذا التشتت والانقسام فى صفوف الطبقة العاملة العربية .

أحمد الرفاعى

●● ان كلمة العمال العرب فى المعركة كانت اقوى من الجيوش واقوى من الاساطيل ●●
جمال عبد الناصر



مع الباعة عدد يوليو

أدب ونقد

فى هذا العدد

- د. الطاهر أحمد مكى — واللغة وطن أيضاً
- د. السعيد محمد بدوى — الانفصام بين الأغنية الإذاعية والأغنية الشعبية
- د. رضوى عاشور — عودة الروح بين الواقعية والرومانسية
- محمد كشيك — كتاب القصة القصيرة فى الستينات
- د. حنفى أبو رسلان — المطلوب والنسبى فى الفكر العربى المعاصر
- ماكس ادريس — أدب الإلتزام
- د. محمود الشيخ — الانسان فى قصص أبو العلاء المعرى
- فصل من رواية بيروت .. بيروت .. صنع الله ابراهيم

قصص قصيرة

- المشاهدة — سهام بيومى
- رهانات الزمن المتجهم — اعتماد عبد العزيز
- عندما غنينا معا — عادل ذا رشد
- الأشجار — منار فتح الباب
- حبيب سيد حسين — ليلى أحمد
- الغيرة — صفاء الطوخى

شعر

أنشودة الى القدس — عبد اللطيف عبد الحليم
صالح الحسيب — محمد القدوسى
فوزى حمام الترابى — جمال القصاص

شهادة — يوسف القعيد . كل أخبار السينمات لا تقر سوى الخلل
المكتبة العربية ـ التفكير العلمى ـ د. فؤاد زكريا
حوارات ـ لقاء مع قاسم حول ـ أنيس العمرى
رسائل العالم ـ موسكو ـ عن سينما النضال من اجل السلام
باريس ـ حوار مع ابريل ـ ...
سينما ـ فى ليلة القبض على فاطمة ـ محمد الشربينى
مجلات ـ الثقافة الجديدة ـ حديقة لكل الزهور ـ ...
ملف كاريكاتير جورج البهجورى

رئيس التحرير د. الطاهر احمد مكى — مدير التحرير فريدة النقاش

هكذا مع الاصل

حدث في تكلا العنب

ماحدث في قرية تكلا العنب مركز ايتاي البارود محافظة البحيرة هو مجرد عينة مما تعرفه المجالس المحلية التي ساهمت بتنصيب الاسد في تزوير انتخابات مجلس الشعب الحالي حتى يظل المناخ مواتيا للمفسدين في مصر .

إثنان من مفتشي التموين يضربان عن الطعام احتجاجا على النقل والفساد

في مستشفى ايتاي البارود دخلت الى الحجرة التي يرقد فيها مع بعض المرضى كل من عبد العظيم القهوجي وعصام الدين جلال المفتشان بمكتب تموين تكلا العنب ، كانا قد قررا الاضراب عن الطعام احتجاجا على قرار نقلهما بالامر الاداري رقم ٩ لسنة ٨٤ من مكتب تموين تكلا العنب الى مراقبة التموين بايتاي البارود .

فماذا حدث ؟ - ولماذا نقل المفتشان !؟ - ولماذا أضربا عن الطعام

تحقيق : ثروت سرور

« نظام التوزيع »

قال عبد العظيم القهوجي (٣٧ سنة) – مفتش تموين تكلا العنب :

– مشكلتنا هي مشكلة شبابنا كله الذي يريدون له أن يفقد الثقة والامل في مستقبل الوطن ، كل ما يريدونه هو أن نيأس لكي نطفش الى الخارج بعقود عمل مهنية ونترك لهم مصر يفعلون بها ما يشاءون ، نحن ضحايا الحكم المحلي ، وبالرغم من أننا نتحدث بالمستندات ، الا أن الباطل يستطيع أن يشهر أسلحته المدببة ضدنا وينتصر علينا ثم يخرج لنا لسانه !! يهرع رئيس الوحدة المحلية بالقرية الى رئيس الوحدة المحلية بالمركز الذي يهرع بدوره الى المحافظ اذا ما وجد الامر يدعو الى ذلك وتتم الاتصالات وتسدد الضربات الى ظهورنا حتى يبدو رؤساؤنا في التموين حيث تعصف بنا وتشتتنا أوامر ادارية صماء تدوس الحقيقة في طريقها لارضاء الرؤساء !! لقد تم تعييني مفتشا بمكتب تموين قرية تكلا العنب في ٣ أبريل ٨٤ أي أن كل مدة خدمتي لم تصل الى أربعة أشهر أعتقد أنها مدة غير كافية لمن يريد الاسهام في سرقة الدعم !!

وفي ٣١ مايو ٨٤ حضرت اجتماعا عقده محمد توفيق دبوس رئيس الوحدة المحلية لقرية تكلا العنب ضم محمد أبو زيد قطاوة رئيس المجلس الشعبي المحلي وطه احمد طبق رئيس مكتب التموين بالقرية ، في هذا الاجتماع وضع لنا رئيس الوحدة المحلية بنفسه نظاما لتوزيع السلع قال عنه بالنص « انه سيقطع دابر المجاملات »

كنا قد عانينا كثيرا من طلبات المجلس المحلي والوحدة المحلية التي لا تفرغ تقلنا في تموينها : عال وليس كثيرا على الله أن يصلح الحال .

وتشكلت فعلا لجنة التوزيع من ثلاثة هم عبد الصمد عبد العاطي رئيس لجنة التموين بالمجلس الشعبي المحلي وأنا بصفتي مفتش تموين تكلا العنب وعادل عبد سامي القالع مندوب الوحدة المحلية

وكان النظام يقضي بأن يكون لكل بطاقة تموينية كيلو سكر واحد وأربعة كيلوات من السمن . ويسمح بتسليم صفيحة سمن مفتوحة بها ١٦ كيلو لكل أربعة بطاقات مؤشر عليها بالاستلام

« النظام والفوضى »

لكن في يوم ٥-٦-٨٤ وكنا قد شرعنا في توزيع كمية السكر الموجودة بالمجمع وقدرها ١٦٠٠ كيلو جرام فوجئنا بفرمان ممهور بامضاء محمد توفيق دبوس رئيس الوحدة المحلية يلغي به نظام التوزيع الذي وصفه بانه سيقطع دابر المجاملات ويأمرنا بصرف خمسة أجولة سكر زنة الجوال ١٠٠ كيلو جرام لتوزيعها على أعضاء المجلس الشعبي المحلي وموظفي الوحدة المحلية !! فرمان فاجر وقادر حتى على استفزاز الجماد !! فرد واحد نعلم أنه يمتلك « منحلا » يريد الحصول باسم أعضاء المجلس الشعبي المحلي وموظفي الوحدة المحلية على ثلث كمية السكر بينما بلد بأسرها تحصل على الثلثين !!

وحتى بفرض أن الكمية ستصل فعلا الى الاعضاء والموظفين فبأي حق يحصلون على هذا الامتياز على حساب القرية كلها ولديهم جميعا بطاقات تموينية ، يصرفون بها كسائر المواطنين ؟ ، ولو كنا قد وافقنا على خروج أجولة السكر الخمسة أمام الناس الذين يتقاتلون للحصول على كيلو سكر واحد ، لا تهمونا بالسرقة

« وقامت القيامة » !!

ويواصل عبد العظيم القهوجي روايته قائلا :

وجاء الرد حاسما بلسان محمد عبد الوهاب أبو جاموس بقال المجمع ، فقال للجشع : لا وأيدنا جميعا رده الحاسم فقامت القيامة !! .

●● في نفس اليوم بعد نهاية العمل الفعلي في التوزيع فوجئنا برئيس الوحدة المحلية يقول : غاضبا ومهددا

– عليكم ان تتحملوا مسئولية الرفض والايام بيننا !!

●● وفي يوم ٨-٦-١٩٨٤ أمر باخلاء حجرة المكتب التي كان يشغلها طه احمد طبق رئيس مكتب تموين تكلا العنب بالمبنى التابع للوحدة المحلية .

●● وفي يوم ٩-٦-٨٤ ذهب رئيس الوحدة المحلية الى مديرية تموين البحيرة مدعيا أن مكتب تموين تكلا العنب لا يتعاون مع المجلس الشعبي وانه يوزع السلع بشكل سيء وغير قانوني مما دعا الرقابة التموينية بمديرية تموين البحيرة لمفاجأتنا بحملة في ١١-٤-١٩٨٤ لكنها أثبتت كيد الشكوى التي قيدت اداريا برقم ١٩ اداري نقطة تكلا العنب لسنة ٨٤ ..

« قضية السمن » !!

مازال عبد العظيم القهوجي يتحدث :

– في ١٣-٦-١٩٨٤ وصلت الى الى مجمع تكلا العنب كمية من السمن ، والنظام يقضي باعطاء البطاقة ٤ كيلو جرام ويسمح لكل أربعة بطاقات – اذا رغب أصحابها – بصرف صفيحة يتم فتحها لكيلا تجد طريقها الى السوق السوداء وأيضا لتأخذ منها النصف كيلو الزيادة لان وزن السمن الصافي للصفيحة ١٦٫٥ كيلوجرام ، وبما أن ثمن الكيلو ٢٥ قرشا فيكون ثمن نصيب أربع بطاقات بمداضافة ١٧ قرشا للفارغ هو ٤١٧ قرشا .

وبدأنا التوزيع ولكننا فوجئنا بحضور محمد توفيق دبوس رئيس الوحدة المحلية وبرفقته أحمد عبد العال عاشور ، وعبد الصمد ونس عضوي المجلس الشعبي المحلي الى مخزن السمن وانهالوا بالضرب على محمد عبد الوهاب أبو جاموس بقال المجمع !! ثم أعطوا لانفسهم حق الضبط القضائي وقاموا بالتحفظ على بعض الاهالي الذين أصيبوا بالهلع واستولوا منهم على خمسة صفائح من السمن كانت مفتوحة ومسلمة بوزنها وسعرها الجبري وفق النظام الممهور بامضاء رئيس الوحدة المحلية ذاته ! وبالضرب والبهدلة ساقوا هؤلاء بصفائح السمن كما لو كانوا قد سرقوها الى نقطة شرطة تكلا العنب التي تبعد عن مخزن السمن أكثر من كيلو متر ! ثم ساقوهم من جديد بصفائح السمن الى مركز شرطة ايتاي البارود وتحت الضغط والارهاب أخطوا أقوالهم وطبعا كما أرادوا لهم أن يقولوها !

وفي نفس اليوم الذي أفرجت فيه النيابة عن محمد توفيق دبوس رئيس الوحدة المحلية وأحمد عبد العال عاشور وعبد الصمد ونس عضوي المجلس الشعبي المحلي بكفالة ٣٠ جنيها لكل منهم لاعتدائهم بالضرب على بقال المجمع كما هو ثابت بالمحضر رقم ١٨-٢٦٦٦ في ١٣-٦-٨٤ كانت النيابة تفرج عني أنا ومدير المجمع والبقال المضروب بكفالة لكل منا ٥٠ جنيها بتهمة بيع السمن بأعلى من التسعيرة !!

« الحلف الشرير »

●● يقول عصام الدين جلال (٣١ سنة) زميله الذي أضرب معه عن الطعام :

– أعمل مفتشا بالتموين منذ ١٩٧٦ – ٨ سنوات من المعاناة وفي تكلا العنب تسعى الوحدات المحلية للسيطرة على المجالس الشعبية ويكونان معا حلفا يظن أنه فوق الناس . ٨ سنوات عانيت فيهما الكثير من تسلط وأنانية هذا الحلف عرفت بما فيه الكفاية من الزميل عبد العظيم القهوجي ما يمكن أن يحدث لمفتش التموين اذا ما وقف في طريق الجشع والانانية . فاذا لم يقف ودعما تكون عرباته سيكون عليه من المحتم أن يسقط في قبضة الحلف الشرير !!

انني أتساءل : هل كان من المعقول ان تقدم على بيع السمن بأعلى من التسعيرة وخاصة في أسبوع التهديد والمؤامرات ورفضنا تسليم الخمسة أجولة سكر ونحن نعرف أن رئيس الوحدة المحلية يبحث لنا عن مصيبة ؟! وكيف يمكن ان توجه تهمة البيع بأعلى من التسعيرة الى مفتش التموين بينما عمله هو ان يوجه هذه التهمة الى المخالفين وليس من عمله ان يبيع شيئا لا بالتسعيرة ولا بغيرها ؟!

ان البيع بأعلى من التسعيرة هو مسئولية مدير المجمع كما ان نقص الوزن هو مسئولية بقال المجمع ، وقضية السمن افتعلوها ليتنقموا للسكر . ولعلمك أنا والزميل عبد العظيم القهوجي غريبان فتكلا العنب ليست قريتنا ولسنا آسفين على نقلنا منها لكن ماتم في حقنا يصل في بشاعته الى درجة القتل ! والى ان تثبت براءتنا استطاع الحلف الشرير ان يصفع بالباطل والشوشرة ما أساء كثيرا الى سمعتنا في تكلا العنب وفي قرى المركز بل ولدى الأهل والجيران ، وبدلا من أن يتصدى رؤساؤنا في التموين لهذه الحملة الظالمة ساهموا بقرار النقل في ذبح سمعتنا وأخرجونا من تكلا العنب بصورة مخالفة للحقيقة . صورة من أرادوا سرقة السمن لا صورة من تصدوا لسرقة السكر !

هرع رئيس الوحدة المحلية بالقرية الى كامل الخويسكي رئيس الوحدة المحلية بالمركز وجرت الاتصالات وتجمعت الضغوط وصبت كلها على رأس ابراهيم الشاذلي مدير ادارة تموين جنوب البحيرة ورئيسنا المباشر الذي أصدر أمره الاداري بنقلنا من تكلا العنب الى مراقبة التموين بايتاي البارود .

لقد تقدمنا بالتماس لوكيل النيابة قلنا فيه ان الشهود تحت الضغط والارهاب أدلوا بأقوال مخالفة للحقيقة . وفعلا حققت النيابة وعاد الشهود وكشفوا امامها الافتراءات التي سبق ان وضعوا بها محضر الشرطة فما أغاظ رئيس الوحدة المحلية وجعله يعتدي بالضرب على سعد بسيوني فاضل أحد هؤلاء الشهود الذي أثبت واقعة الضرب بمركز الشرطة بتقرير طبي في ٨٤/٦/١٤ ومرة أخرى عادت النيابة فأفرجت عن محمد توفيق دبوس رئيس الوحدة المحلية لقرية تكلا العنب بكفالة قدرها ٣٠ جنيها .

« ما حدث قد حدث »

توقف عصام عن الكلام

دخل الى الحجرة ابراهيم الشاذلي مدير ادارة التموين الذي أصدر قرار النقل ومعه بعض العاملين بادارة التموين .

كان واضحا ان هدف الزيارة هو التهدئة ، وحث المفتشين المضربين عن الطعام ، للتخلي عن الاضراب

بدأ الكلام همسا ، واخذ يعلو حتى أصبح على الملأ ، واحتدم الجدل واختلط العتاب باللوم .

كان واضحا ان ابراهيم الشاذلي يعاني من الاحساس بالذنب . قال يخاطبهما في أسف :

– أرجو ان تنتهي من الحديث فيما جرى . ما حدث قد حدث ولا أحد غيري يستطيع ان يشعر بما يقع على رأسي من ضغوط لو لم أصدر قرار تنقلكما لصدر قرار نقلي أنا دعونا هنا حدث واعتصمت كما انني سأصدر قريبا أمرا اداريا بتدريب عصام على أعمال رؤساء المكاتب أما عبد العظيم فأنا على استعداد لتلبية أي رغبة يطلبها مني .

انصرف ابراهيم الشاذلي ومن معه عاد عصام الدين جلال يستأنف حديثه قائلا :

– لم أكن أشك في عدالة قضيتنا لقد سمعت بنفسك . والضغوط التي يتحدث عنها كامل الخويسكي رئيس الوحدة المحلية لمدينة ايتاي البارود وما يحدث في تكلا العنب تجده في ايتاي وفي كل مكان من أرض مصر والمثل "قريب وساخن" . ففي شهر رمضان الماضي تحدى مجلس مدينة ايتاي البارود جهات الرقابة التموينية وخالف المرسوم بقانون ١٦٣ لسنة ١٩٥٠ مادة ٩ وباع ١٥٠ طنا من الدقيق الفاخر معبأ في شكائر زنة ٥٠ كيلو بسعر ٤٧٥ قرشا للشيكارة بينما سعرها الجبري بما فيه الفارغ هو ٤٥٠ قرشا فقط ولم يجرؤ أحد من الرقابة التموينية على تحرير أي محضر مخالفة ! فالتموين يعي تماما درس ماحدث لرئيسنا المباشر ابراهيم الشاذلي حين سمح لنفسه مرة ان يحرر محضرا للمخبز الآلي التابع لمجلس محلي مدينة ايتاي البارود لمخالفته اوزان الخبز فتم استبعاده من لجنة توزيع السلع وحرمانه من بدل حضور الجلسات وماعاناه بعد ذلك من اضطهاد ومضايقات !!

« القرارات المتناقضة »

ثم قال عصام وهو يقدم الى بعض الأوراق :

– هذه عينه فقط من محاضر اجتماعات المجلس الشعبي المحلي والوحدة المحلية لقرية تكلا العنب . سترى مدى التخبط والتناقض الذي يمارسونه في اجتماعاتهم في احد الاجتماعات تم سحب الثقة من جميع العاملين بمكتب تموين تكلا العنب وعلى رأسهم طه احمد طبق رئيس المكتب وطلبوا نقلهم بالكامل !!

وفي اجتماع ثان قرروا سحب الثقة من أربعة فقط هم : طه احمد طبق وأنا وعبد العظيم القهوجي وأحمد المخبزي رغم ان هذا الاخير لا له في الطور ولا في الطحين لان عمله كاتب خاص بالبطاقات وبعيد عن المواد التموينية وفي اجتماع ثالث عادوا وتمسكوا بطه احمد طبق وقالوا في الصيليات لنزاهته وكفاءته!! . وكل هذه القرارات المتناقضة لايفصل بينها غير ثلاثة عشر يوما .

المهم انه منذ يوم الهجوم على مخزن السمن والتعذيب مفروض على تكلا العنب . العمل في مجمعها الاستهلاكي متوقف تماما بعد ان تم غلقه نهائيا ، وحصة الدقيق التي كانت قد وصلت لتوزيعها على القرية بمناسبة عيد الفطر وقدرها ٣٠ طنا لم توزع خوفا من تلفيق التهم الباطلة للمدير والبقال ، والدقيق معرض للتلف لوضعه في اماكن لاتصلح للتخزين !! هاهي قراراتهم !!

عصابة التموين

في واحد من بيوته الموجودة بتكلا العنب التقيت بمحمد توفيق دبوس رئيس الوحدة المحلية للقرية .. قال على الفور بعد ان طلب لنا الشاي :

– انا ليس عندي كلام للنشر .. لكني أقول لك باختصار شديد ان موظفي مكتب التموين والمجمع الاستهلاكي بتكلا هم مجموعة من اللصوص لا عمل لهم الا التفكير والتدبير في كيفية الاستيلاء على كميات من الحصص التموينية الخاصة بالقرية لتسريبها الى الوسطاء لبيعها في السوق السوداء !!

واضاف محمد توفيق دبوس :

– عبد المنعم منصور مسئول المتابعة والرقابة بشركة اسكندرية للمجمعات الاستهلاكية لايتابع ولايراقب لانه من قرية تكلا فهو يسهل للاهل والاقارب الاستيلاء على كميات من السلع التموينية لبيعها في السوق السوداء وطه احمد طبق رئيس مكتب التموين يقيم في شبرا خيت ماأدى الى التسيب والى ترك الحبل على الغارب للفساد !! وعبده صبحي السطنى مدير المجمع كانت غنائمه في اخر غزوة بمساعدة عبد الوهاب ابو جاموس بقال المجمع ٦ صفائح من السمن وتحرر له محضر بتاريخ ٨٤/٦/٩ وعبد العظيم القهوجي مفتش التموين ضبطناه يحمل بنفسه صفيحة سمن يريد ان يهرب بها الى عزبة القهلوجة ، وعندما تجمع بعض اهالي تكلا من حوله تركها وهرب !! وكانت هذه الصفيحة واحدة من الاسلاب التي اخذناها الى مركز شرطة ايتاي البارود هذا فضلا عن انه يقضي عزبة القهلوجة لانها قريته بكميات ضخمة من السلع التموينية على حساب تكلا !! وعصام الدين جلال مفتش التموين الثاني يتلاعب في توزيع الحصص التموينية وقد سبق لمديرية التموين بالبحيرة ان حققت معه في ٤ ابريل ٨٤ وفي نفس اليوم قام بتلفيق قضية دلالة للسيد / احمد عبد العال عاشور عضو المجلس الشعبي المحلي واحمد المخبزي وان كان عمله خاص بالبطاقات لكنه خطير ويتلاعب بالدمغات وطوابع دمغة الشئاء ويحصلها عاطل مع باطل حتى من الفضلاية المعافين بحكم الفقر والقانون !!

وهكذا ترى انهم عصابة يابا ! ولماذا نذهب بعيدا ؟ عندنا هنا مخبز شامي ملك عبد السلام النحو . هذا المخبز له حصة تموينية قدرها ٢٠ جوالا من الدقيق الفاخر زنة الجوال ٥٠ كيلو جراما طن من الدقيق يوميا يتسلمه هذا المخبز مع ذلك لا يخبز منه سوى ثلاثة أجولة او اربعة بالكثير ويبيع الباقي في السوق السوداء ومكتب التموين هنا اذن من طين واخرى من عجين !!

قلت له :

●● لكن عبد العظيم القهوجي وعصام الدين جلال يؤكدان ان الازمة بدات برفضهما صرف الخمسة اجولة سكر التي طلبتها وهي كمية ضخمة خاصة وهما يعرفان كما تعرف القرية كلها ان عندك « منحل »

– نعم عندي منحل وما العيب في هذا ؟ ان المنحل له تموين من السكر يكفيه ويزيد وقد وزعت الدفعة الثانية من تموين المنحل على موظفي الوحدة المحلية لاني لم اكن في حاجة اليها !!

« رأي تكلا »

لم يبق أمامنا الا أن نسمع من اهالي تكلا العنب ذاتها

● قال سامي محمد القفاص طالب :

– المحليات هي السبب الرئيسي في افساد عملية توزيع السلع التموينية انهم يجاملون الاقارب والاصدقاء من قوتنا ! ورجال التموين ليس أمامهم غير تنفيذ الاوامر !

● ويقول عبد المنعم منصور مدرس بالمعاش :

– المجالس المحلية هي أساس الافساد وأنا أسأل : لماذا يكون رئيس الوحدة المحلية للمركز هو رئيس لجنة توزيع السلع التموينية؟! اننا بهذا كمن أعطى القط مفاتيح اللبن . بل ان احد اعضاء المجلس المحلي ويدعى احمد عبد العال عاشور تعرضت له بقضية دلالة . ما معنى هذا ؟! وهل انتخبت تكلا العنب فعلا هؤلاء الاعضاء ؟

● بينما يقول احمد سليمان عاقول تاجر :

– السلع التموينية لا تصل الينا وهي كمدها ! ليس امامنا غير السوق السوداء والمجالس المحلية تتصرف في الحصص التموينية كما تشاء واذا لم يمتثل موظفو التموين لاوامرهم يتم نقلهم ويشتتون

● ويقول السيد بهنساوي النمر .

– جوال الدقيق وصل ثمنه في السوق السوداء ١٢ جنيها فلماذا يخبزه اي صاحب مخبز ؟! ان فرن الشامي بالذات يجب أن يلغى نهائيا لانه لايخبز من اذنه سوى ٣ اجوله ويبيع كل يوم ١٧ جوالا !! ان ابني يذهب الى الفرن لشراء العيش من الساعة ٧ صباحا الى ١٢ظهرا وصاحب الفرن يتلكأ ولا يخبز الدقيق !!

● ويقول مصطفى محمد السيد باشا صول بالقوات المسلحة :

– المجالس المحلية هي السبب في حرماني من مستحقاتي التموينية ! وموظفو التموين عليهم فقط أن ينفذوا الاوامر والا فالويل لهم !!

● ويقول محمد حلمي ابو خليل :

– المجالس المحلية هي التي تحصل على نصيب الاسد من المواد والسلع التموينية على حساب باقي أهالي تكلا

● ويقول فاخر عطية شعير : (فلاح)

– اختي ضربوها في المجمع عندما ذهبت لاستلام الدقيق . المجالس المحلية هي المسئولة عن بهدلتنا وقلة قيمتنا .

● وقال فتحي النجار :

– جميع محلات البقالة في تكلا العنب عبارة عن سوق سوداء مستمرة ودائمة يبيعون فيها على كيفهم بأسعار من نار يشوون بها الفلاحين وعندما يشمون رائحة وصول مباحث التموين يغلقون محلاتهم فورا

هوامش على الحكاية

على هوامش حكايات التموين والحكم المحلي ، تقول الوقائع : سبق ان أحال محافظ الغربية ١٧ مفتشا تموينيا الى الكسب غير المشروع

● أنبوبة البوتاجاز تباع علنا بسعر ١٥٠ قرشا وأحيانا بجنيهين !!

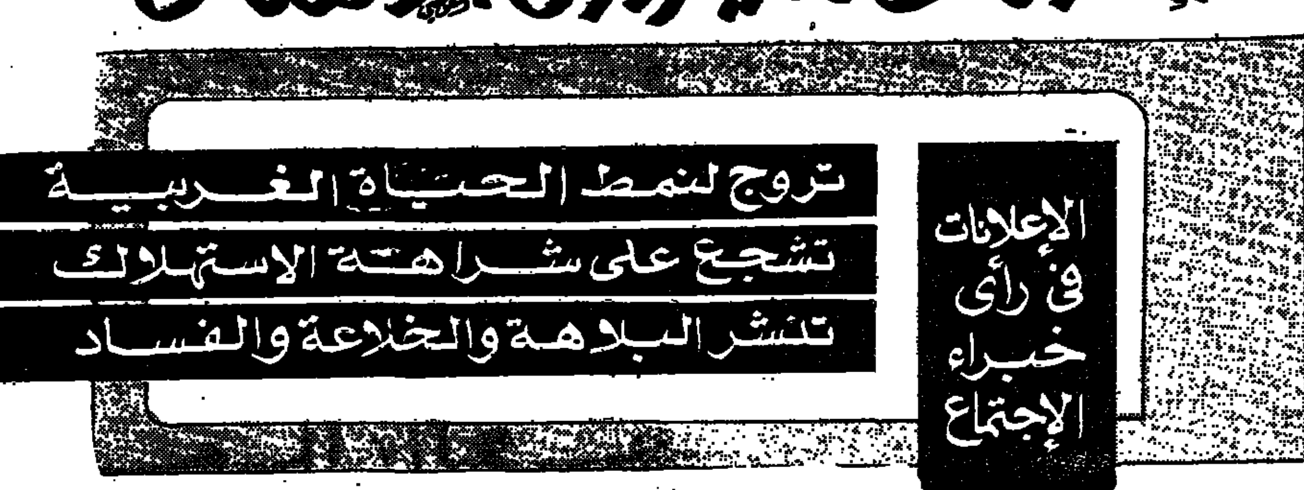
● الفيروسول مرصوص بكميات رهيبة في دكان فاكهي أمام بتزايون القديم ويباع علنا في السوق السوداء !!

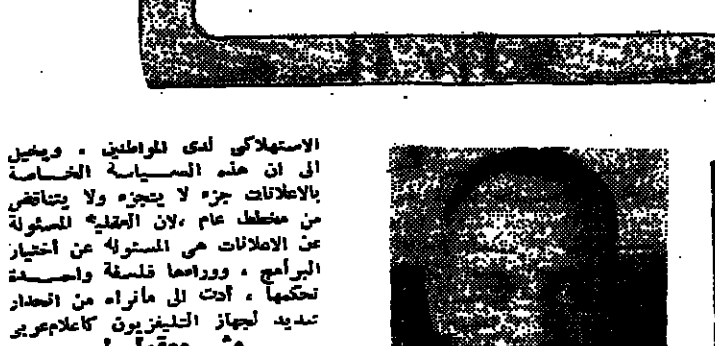
● سبق أن كتبنا عن رغيف الخبز وقلنا أن أصحاب المخابز لايخبزون الا قليلا من اذونهم ويبيعون الكثير في السوق السوداء للاثراء السريع من قوت الشعب !!

مع ذلك فهناك كثيرون من الشباب يلتحقون بالعمل في التموين ، ويريدون أن يعيشوا حياتهم بصفحة ناصعة البياض لكنهم لا يلبثون حتى يجدوا أنفسهم محاصرين بالتحريض على الانحراف [illegible] المجالس المحلية [illegible] بالصمود أمام المغريات

ترى كم جرت من محاولات لافساد عبد العظيم القهوجي وعصام الدين جلال .

وكم يأتوي فلوسا من مغريات ؟!





الإعلانات في رأي خبراء الإجتماع

عالم حريب عريب .. اسمه الاعلانات .. يتسلل في [illegible] يصل حتى الى [illegible] ، يخدع حواسنا . يداعب غرائزنا في أسلوب خاطف براق : تتجمع خلال دقائقه وثوانيه الكثيرة كل براعة الخبرة الفنية والنفسية لخبراء شركات الاعلان

تجعلك في النهاية تهيم في عالم البرفانات والعطور والمشروبات وكل السلع الترفيهية

هذه التبعية للنمط الغربي في المعيشة ، الاداة الجديدة الجديدة للغزو الثقافي الذي تكرسه اعلانات التليفزيونات ، تدعونا الى وقفة وجولة ، لنسمع ما يقوله المصريون تعليقا على هذه الهوجة الاعلانية

الانحياز التليفزيوني

يقول : الدكتور عبد الباسط عبد المعطي شمس استاذ علم الاجتماع بجامعة عين يقول :

– اذا عرفنا ان اهم عناصر السياسة الاقتصادية للحكومة يعبر عنها بسياسة الانفتاح ، وتتركز في الانفتاح على السوق العالمي خاصة السوق الرأسمالي منه ، والانحياز للقطاع الخاص . وان كليهما يسعى للاتجار بالسلع السريعة التصريف لتحقيق ربح سريع لذا لابد ان تعبر وتركز اعلانات التليفزيون على :

● السلع الغذائية الاستهلاكية الترفيهية والكمالية ووجود انواع كثيرة للسلعة الواحدة .

● مستحضرات التجميل والتي توجه كلها لشرائح اجتماعية ضيقة ولاترتبط باهتمامات القطاع العريض من الجماهير .

● اعلانات القطاع الخاص والتي هناك بديل لها في القطاع العام وهذا يكشف انحياز التليفزيون حكومي للقطاع الخاص .

ويترتب على هذه الاعلانات نتائج خطيرة . فهي توجه الذوق الاستهلاكي العام نحو الصناعات الاجنبية ونشاطات القطاع الخاص ، وتشكل اتجاها ضد الصناعة الوطنية وصناعات القطاع العام

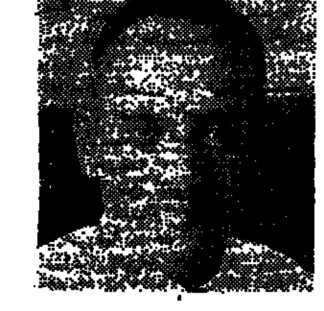
ويؤدي هذا الى ابتزاز دخول الشرائح المتوسطة وما دونها ، وهناك خطورة اخرى وهي تأثير محصولات الاعلانات على الموظفين والعاملين بالتليفزيون فتتكرس لديهم قيم الكسب السريع بدون مجهود التي اذا سيطرت ، صاحبتها قيم الاستسهال والرشوة والسمسرة وتقوى عندهم القيم الفردية وتغيب قيمة المصلحة العامة



وفاء محمد طه



أميرة أحمد محمد



د. أحمد حسين الصاوي

حاجة تغيظ

● تقول وفاء محمد طه طالبة بجامعة القاهرة :

– معظم اعلانات التليفزيون تخاطب المرأة فتعرض لنا عشرات من انواع الكريمات والشامبو وانواع المكياج والروائح مع عدم التعريف طبعا بالفرق بين منتجات السلعة الواحدة فما الفرق مثلا بين منتجات (نانسي) المصرية لادوات التجميل ومنتجات (لانكوم) الفرنسية بالاضافة لانتفاخ اثمان هذه السلع جدا ونحن بحكم كوننا اسرة محدودة الدخل ٨٠ جنيها شهريا لأسرة مكونة من ٥ افراد فاني لا اقدر على اقتناء هذه السلع والتي تخاطب حلمي كفتاة .

الدعاية للغرب

تقول أميرة احمد محمد – طالبة :

اعلانات المشروبات الغازية مرتبطه بالاماكن الجميلة للتنزه واللعب والرقص ، ولهذا يصيبني الاكتئاب وانا اشاهدها لان التنزه في مصر اصبح مستحيلا لانعدام الاماكن والامكانيات كما ينقل لنا التليفزيون في اعلاناته . النمط الغربي للجمال فنحن نرى الفتاة ذات الشعر الاصفر والعيون الخضر والرشاقة ، وكذلك الرجال ، وهذا كله يؤدي بالتدريج لفصل المشاهد عن واقعه ، ويؤدي لارتباط السلعه في الذهن بالصورة التي يراها . وانني اتساءل ، لماذا هذه اللهجة الغريبة والنطق المتفرنج الذي يستخدم في الاعلانات ؟ حتى للمنتجات المحلية ؛ ولماذا هذا الاستخدام السيء للفتاة الذي يعتمد على الايحاء الجنسي الغير مباشر .

طغيان الاعلان

● يقول الدكتور احمد حسين الصاوي استاذ الصحافة بكلية الاعلام جامعة القاهرة :

ليس هناك تعارض بين ديمقراطية الاعلام وان يكون جهاز التليفزيون جهاز تملكه الدولة . والشيء المحير فعلا هو هذا الشكل التجاري الذي يظهر به التليفزيون ومحاولته كسب المال ومشاعر العامة في ان واحد لقد انحدر التليفزيون المصري الى أقل المستويات مقارنا بالتليفزيون في العالم الغربي نتيجة كثافة وضخامة الفقرات الاعلانيه التي يذيعها . وبالنظر الى طبيعة هذه الاعلانات نجد انها :

– تشجع الانماط الاستهلاكيه . فالحمامات يجب تسويقها والارضيات ينبغي أن تتسوش بالموكيت

– والمرأة المصرية ينبغي ان تتعطر بكريستان ديور و... الخ بالاضافة الى الاصناف الكثيرة منتجات السلعة الواحدة .

– كما اننا نجد ايضا بنوك الانفتاح والتي ضربت اعماق الاقتصاد المصري تجد طريقا لها وتعبر عن نفسها من خلال اعلانات التليفزيون .

ان ملايين المصريين لايعرفون الفرق بين منتجات السلعة الواحدة لمن اذن تكون ؟ هل هي لزبائن شارع الشواربي ام رقصات شارع الهرم وحتى الملابس لمن ؟ لطلاب الجامعة وخريجيها وللجماهير الكادحة ؟!

اننا نجد رقابة التليفزيون تدقق وتستطيع ملايين الحج عن اعلانات الكتب . مسألة غريبة حقا!

ويضيف د . الصاوي قائلا :

– ان التليفزيون لم يكتف بفقرات الاعلانات الطويلة بل اصبح يتسرد لكبار المولين والتجار تمويل البرامج وتكون النتيجة برامج سطحية وساقطة مثل برنامج الكاميرا الخفية ، وهو من تمويل شركة « شويبس » وتلك فلسفة أمريكية . انها عملية تغريب يراد بها ابعاد الشعب المصري عن احواله وواقعه بعرض أجواء غريبة تصيب الاتجاه الفردي وتشجع النمط الاستهلاكي لدى المواطنين . [illegible] البرامج ، ووراءها فلسفة واحدة تحكمها ، أدت الى مانراه من انحدار شديد لجهاز التليفزيون كاعلام عربي

مش معقول !

تقول ليل حسين السجيني – فلاحة من الغربية :

– التليفزيون دخل بلدنا من يجي ست سنين ، مع دخول الكهرباء والاعلانات الي في التليفزيون عالناس فيها ، عشان مانقدرش نشتري الحاجات الي بيقولوا عنها ، احنا خمس انفار ودخلنا ٧٠ جنيها في الشهر ازاي بقى أعمل حمام سيراميك وأرض موكيت ، دي حاجات عمرها مادخلت بلدنا لغاية النهاردة ، حتى الحاجات الي ممكن تفيدنا سعرها غالي قوي ومانقدرش نشتريها ، زي أجهزة الكهرباء

والتزايد في فقرات الاعلان يعكس جوهر سياسة الانفتاح التي خربت اقتصادنا من الداخل ، ولان هناك صناعة اعلان قوية وشرسة تقابلها قاعدة انتاج هشة ، تتراجع قيمة العمل المبذول ، وتنمو قيمة الاستهلاك .. ولكن لمن توجه الاعلانات ، ومن الذي يقبل على زيادة الاستهلاك ؟ . فالاحصائيات الرسميه تقول :

– ان متوسط دخل الفرد في السنة ٧٠ جنيها . والحد الادنى للدخل الشهري ٢٥ جنيها ، وان ٣٨ مليون مصري يعيشون على هذا الحد الادنى . ولذلك فان اعلانات التليفزيون تخاطب فقط عددا من الاسر ، يبلغ تعداد افرادهم حوالي ٤ ملايين نسمة

وبالتقريب فان اعلانات التليفزيون تخاطب حوالي ١٠٪ من المصريين .

وتقول الاحصاءات الرسمية : ان ٢و٩٠٪ من السكان يستهلكون ٥٥٪ من حجم الاستهلاك العام ، بينما ٨و٩٪ يستهلكون ٤٤٪ ، ولذلك يحتاج اكثر من ٣٨ مليون مواطن لحسبة برما ليحصلوا على السلع التي تروج لها الاعلانات .

بيانات ناقصة

بيانات القطاع الاقتصادي بالتليفزيون تقول ان نسب توزيع الاعلانات كالتالي : ٦٥٪ من الوقت للمنتج المحلي ، و٣٪ للمنتجات المصرية التي تحمل ماركات عالمية و ٥٪ للمنتج الاجنبي ، وطبعا لا تتضمن البيانات نسبة الوقت المخصص لمنتجات القطاع العام ، وتترك للمشاهد تقديرها ،

وتقول البيانات الرسمية أيضا ان العائد الذي تحققه نسبة الـ ٣٥٪ (المنتجات المصرية ذات المشاركة العالمية أو المنتج الاجنبي) تساوي ٥١٪ من حصيلة أرباح الاعلان ، بينما ٦٥٪ من اعلانات المنتج المصري تحقق ٤٩٪ من عائد الربح .

وتقول البيانات الرسمية أيضا . ان دقيقة الاعلان للمنتج المصري تتكلف ٦٠٠ جنيه ، وللاجنبي ٢٥٠٠ دولار ، ولم يشر المسئولون بالقطاع الاقتصادي للتليفزيون الى ثمن الدقيقة من الاعلان للمنتج المصري ذو الماركة العالمية (شويبس او سفن اب مثلا) وهل يساوي تكلفة المنتج المصري الصرف أم يزيد ؟

الاعلان يتسلل

يقول الحسيني رمضان المسئول عن الاعلانات بالتليفزيون في تصريح صحفي له .

– حقق التليفزيون أرباحا في شهر رمضان الماضي ٢و٣ مليون جنيه وفي العام الماضي وصل الى التليفزيون ٣٥ مليون خطاب للفوز باحدى جوائز فوازير فطوطة ، التي تساهم فيها شركات الاعلان .

وليت الامر يقف عند هنا ، فقد تزايد دور شركات الاعلان لتساهم في العديد من برامج التليفزيون . مثل الكاميرا الخفية وفوازير فطوطة وفوازير عمو فؤاد والجائزة الكبرى .

ويقول جمال علي زهران المدرس المساعد بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية في رسالة وجهها الى التليفزيون في احدى الصحف القومية :

– هناك بعدان رئيسيان لمسألة الاعلان بالتليفزيون ، بعد اقتصادي وبعد قيمي وكثيرا ما يغيب البعد القيمي ، فمثلا هناك اعلان عن مطرب شعبي لشريط موجود له بالاسواق ومن المعلوم انه غير معتمد لدى الاذاعة والتليفزيون لذا فنحن لنا عتاب على التليفزيون لانه يدق القيم الاصلية يصبح هذا خطرا يهدد كيان مجتمعنا – ولكن هناك احتمال ثان وهو أن يكون قبول التليفزيون لهذا هو تعبير عن القيم التي يحاول التليفزيون بثها !!!

لذا فان هناك ضرورة لوجود لجنة للرقابة على الاعلانات ؛ مالم تكن موجودة ، حتى تتفق الاعلانات مع قيم المجتمع وتقاليده ، وتكسر حدة التطلعات الاستهلاكية لدى المواطنين .

والسؤال الآن ، الا يدري المسئولون بالتليفزيون ، ما يترتب على هذه الاعلانات من نتائج خطيرة ، وأبعاد لها علاقة بتنمية الانحرافات في المجتمع .

الربح هو المهم

يقول مندوب في احدى شركات الاعلان ، رفض ذكر اسمه :

– كل ما يهم شركة الاعلان هو الفلوس التي تعود عليها من الاعلان ، فلا يهم الشركات جودة السلعة أو وجود مثيل لها من الانتاج المحلي ، فقط يهم شركة الاعلان سمعة العميل صاحب الاعلان وحتى لا تذهب توهمه هباء ، ولا يوجد أي اشتراطات للسلعة التي تقبل شركات الاعلان ابرازها لان هذا ليس من اختصاصها والاطار التام الذي يبغيه الاعلان هو جذب الاهتمام للسلعة حتى ولو كانت على حساب جودتها ، فشركات الاعلان مرتبطة بالمفاهيم العامة لهذه السلع في انتاجها وبيعها في جميع انحاء العالم بصرف النظر عن الواقع المحلي لاى بلد .

ويضيف سائرا : ان الرقابة الموجودة حاليا على الاعلانات تكاد تكون غير موجودة فهي تعتمد على المزاج الشخصي وبشرط أن لا تتعارض مع السلام الاجتماعي وان تعدم الحياد التام !! وبالنسبة للموديل المستخدم في الاعلان هناك مقاييس متفق عليها أن تكون جميلة ووشيقة في شكلها النهائي حتى تجذب المشاهد للسلعة

وهناك بعض شركات الاعلان (التي تحتكر ثلاثة ارباع سوق الاعلان . تعمل على فساد الذوق العام لدى المشاهدين من خلال الاغاني والرقصات وترى هذا التأثير السلبي ، خاصة لدى الاطفال ، فقد اصبح الاعلان منافسا خطيرا للاغنية من حيث موسيقاه ولغته .

كما ان هناك بعض الاعلانات والتي توضح وظيفتها تماما من حيث انها تخدع المستهلك مثل اعلان « متسوبيشي » العربات الامريكية والذي ادى الى انهيار الاعلان جماهيريا وسقوطه تجاريا مما يسبب خسارة للعملاء .

واخيرا ، متى ينتهي هذا الفصام الذي تعاني منه حكومتنا واجهزتها ؟ بين دعوتها لترشيد الاستهلاك واجهزتها التي تروج للاستهلاك وتدفع المواطن اليه دفعا ..

ولماذا تخطب الحكومة الفقراء في لحظة « من فضلك » لتتهم بالتبذير في استهلاك الارز والعيش ؟ ثم تخاطب الاثرياء في مساحات اعلانية ضخمة ، لتشجعهم على النهم الاستهلاكي بدءا بالمنتجات الامريكية والباريسية ، وانتهاء بمنتجات شركات الانفتاح الطفيلية المستحدثة في مصر ؟

ايمان رسلان

خالد محيي الدين يحتفل مع جماهير بورسعيد ودمنهور بثورة ٢٣ يوليو

ثورة يوليو سياسات للعمل وليست شعارات للغناء

محاولة التوفيق بين عبد الناصر والسادات مستحيلة

الحزب الوطني يرفع شعارات ثورة يوليو ويتخذ كل مايعاديها من سياسات!

.. في دمنهور

ثورة يوليو تفرض نفسها على الخصوم بنفس القوة التي تعيش بها مع الانصار

كتب ثروت سرور :

في مساء الخميس ٢٦ يوليو بمقر حزب التجمع بدمنهور احتفل الامين العام خالد محيي الدين ووفد الامانة العامة للحزب مع جماهير البحيرة بمرور ٣٢ عاما على ثورة يوليو وفي مستهل حديثه قال خالد محيي الدين :

ونحن نحتفل اليوم بعيدها الثاني والثلاثين نلاحظ ان ثورة يوليو اصبحت قضية مطروحة على الساحة السياسية وهي الآن تفرض نفسها على الخصوم بنفس القوة التي عاشت بها مع الانصار والمؤيدين ان الحزب الوطني بكل امجاده التي لم تكن سوى طنطات مستندة الى ثورة يوليو لم يجد مايقوله أيام الانتخابات الا انه الوريث الشرعي لثورة يوليو انه لم يتمكن من ثورة مايو ولا من اكاذيب ديغيا ولا من السادات وهذا يمثل الاعتراف بفشل سياستهم .

ان البرنامج الانتخابي لحزب التجمع يقوم على التوجهات الاساسية لثورة يوليو والشعب يدرك جيدا من الحزب الذي يقف يحرس الثورة ويلقى الضربات ويصد عنها الهجمات انه يدرك من هو الحزب الذي اكذايبه لها الطعنات

لقد احسوا بحنين الشعب الى ثورة يوليو والى ايام عبد الناصر فرفعوا شعارات يوليو لكن هل يستطيعون حتى المرونة الى تطبيق هذه الشعارات !!

ثورة يوليو ليست كلاما أو شعارات لكنها تطبيق ، وأي نظام حين يرفع شعارات لم يطبق عكسها يكون كمن كان يحفر قبره بيديه . والسادات انتهى لانه قال شيئا وفعل شيئا آخر الا وهو رفع شعار الديمقراطية ووضع كل ممثلي الشعب المصري في السجون . ونحن لانشعر بالغيرة عندما نسمع الحزب الوطني يقول انا حزب ثورة يوليو لكننا نخشى اذا من قال شيئا وفعل شيئا آخر أن يلقى مصير السادات . ذلك لان ٢٣ يوليو مع عبد الناصر كانت شيئا مختلفا عن ١٥ مايو مع السادات ان ثورة يوليو كانت تعني الاستقلال السياسي والاقتصادي وعدم الانحياز والبعد عن الاحلاف والعدالة الاجتماعية وتذويب الفوارق بين الطبقات ، كانت تعني التخطيط والتنمية الشاملة وازدهار الصناعة الوطنية . لقد حقق عبد الناصر جزءا من الحلم الشعبي ، فماذا حقق السادات ؟

لقد كانت فترة حكم السادات ارتدادا عن ثورة يوليو ، كان السادات يطلب من امريكا أن تعالج تقسيمنا من عقدة فيتنام كما عرض أن يمده بالسلاح وهو يجند لها مليون جندي وقال ان استراتيجيته مطابقة لاستراتيجيتها واعطاها قاعدة في رأس بيناس ثم سياسة الانفتاح التي ضربت الصناعة الوطنية وزادت من الفوارق بين الطبقات وكاسب ديغيد بكل ما تمثله لهذا فان مفهومنا لثورة يوليو يختلف عن مفهوم الحزب الوطني ومحاولة التوفيق بين عبد الناصر والسادات محاولة يائسة ومستحيلة .

وقال الشيخ مصطفى عاصي :

ان الذين خلعوا على السادات لقب الرئيس المؤمن ارادوا ان يقولوا أن عبد الناصر لم يكن رئيسا مؤمنا .

عبد الناصر الذي وقف مع قوى السلام يدافع عن حرية شعبه وحرية كل الشعوب كما وقف الى جانب العمال والفلاحين ضد المستغلين في الداخل والخارج معا جملة قريبة من الدول الاشتراكية التي تحارب الاستعمار والاستغلال هو في نظر الانفتاحيين رئيس غير مؤمن .

اما السادات الذي وقف الى جانب الطفيليين مصاصي دماء الشعب معا جملة قريبا بل صديقا حميما لكل دعاة الحرب من الدولة الصهيونية الى الولايات المتحدة زعيمة الاستعمار والاستغلال في العالم فهو الرئيس المؤمن وسابع الخلفاء الراشدين .

مع العلم انه لم يحدث أن كانت هناك خطة منظمة لبناء المساجد كما حدث في عهد عبد الناصر ..... الذي تم فيه ايضا تطوير الازهر وادخلت اليه العلوم الحديثة لمسايرة العصر واصبح يتخرج منه الاطباء والمهندسون والعلماء . وفي الستينات تم تشكيل المجلس الاعلى للبحوث الاسلامية الذي ضم خيرة علماء المسلمين واصدر العديد من الكتب التي تتحدث عن الاسلام من وجهة النظر التقدمية .

وتساءل ابو العز الحريري :

هل كانت ثورة يوليو حدثا طارئا؟ شيء جاء فجأة وانتهى ولم يكن متوقعا ؟ ثم اجاب :

لقد كانت مصر حبلى بالثورة وكل ما فعله الضباط الاحرار انهم اشرفوا على عملية المخاض . لقد كان جوهر الثورة في الحقيقة هو ((حركة)) الاستقلال !! المستغلون في الداخل مع المستغلين في الخارج ضد الشعب المصري ولو بحثنا من ايام محمد علي في ١٨٤٠ بداية ((الحركة)) سنقول ان الاستعماريين عندما احسوا بامكانية نشوء دولة كبرى ضربوها تماما كما حدث في ٦٧ والمعركة مازالت مستمرة وفي عبارة موجزة شرح ابو العز الحريري ما يضمره قانون التامينات من شر لمحدودي الدخل وقال :

ان حكومة الحزب الوطني وهي تواجه مشكلة العجز في الموازنة وتراكم الديون نتيجة لسياسة الانفتاح الخاطئة لا تجرؤ على تحصيل منهوبات الجمارك ولا على تعقب المتهربين من الضرائب وتتسلط فقط على العمال والفلاحين والموظفين المساكين من رقابهم .

ومن مضبطة مجلس الشعب السابق راح يذكر مواقف الاحزاب من قانون التامينات وقال :

ان الاتحاد العام للعمال الذي رئيسه الوزير سعد محمد احمد يدعي اليوم انه كان ضد القانون فلنسمع محمود دبور وكيل مجلس الشعب وهو يقول :

((ان القانون يحقق املا طالما راودت الحركة النقابية العمالية))

وحسين وشاحي (حزب وطني) يعدد مزايا القانون ويعتبر الخصم من الناس ميزة يجب أن يشكروا عليها الحكومة !!

ويقول فكري الجزار (حزب الوفد) : (ان طرحنا للتساؤلات ليس معناه عدم الموافقة على هذا المشروع بقانون فانا لا اتخيل ان يقف انسان في سبيل صدور هذا القانون الذي هو مفخرة من مفاخر الرئيس حسني مبارك) !!

بينما يقول ابراهيم شكري رئيس حزب العمل من القانون :

(انني اعتبره علامة من العلامات الطيبة التي تبين اصالة هذا الشعب حيث اننا والحكومة نحاول الوصول الى هدف واحد) !!

وكنت أنا العضو الوحيد الذي يبدو ثقيل الدم بين سائر الاعضاء وكان التجمع هو الحزب الوحيد الذي رفض القانون هذا وكان الاحتفال قد بدأ بتلاوة من القرآن الكريم . التي بعدها د. سينوت حنا أمين التجمع بالبحيرة كلمة قال فيها :

ان ثورة يوليو هي احدى حلقات النضال للشعب المصري قبل الثورة كانت الظروف الذاتية والموضوعية ناضجة لأحداث التغيير لكن بينما فشلت أحزاب ما قبل الثورة في احداثه نجحت طلائع الشعب من الضباط الاحرار وكانت المبادئ الستة هي الدليل على أن ثورة يوليو قد وعت أهداف نضال الشعب المصري .

وفي سنوات الردة حاولوا بالشوشرة والتشويش أن يطمسوا أمام شعبنا معالم الطريق لكن الشعب لم يفقد ابدا طريقه ولم تنب عن تقلوه ابدا اهداف نضاله بدليل انهم عادوا يتحدثون عن ثورة يوليو وينتسبون اليه .

هذا وقد قام الزميل عبد المجيد أحمد بتقديم المتحدثين

←

احتكار الحزب الوطني للمحليات حولها إلى بؤرة للفساد الإداري

تنويه

سقط سهوا ـ لخطأ فني ـ في تغطية الاحتفال المركزي لحزب التجمع بثورة ٢٣ يوليو المنشورة العدد الماضي . ان الذي قام بتقديم الحفل والمتحدثين محمود حامد عضو الامانة العامة .

.. في بورسعيد

قانون جديد للمحليات .. مطلب ديمقراطي للقضاء على الفساد

كتب صلاح الطير :

ان ثورة يوليو كأي عمل بشري لها ايجابياتها كما ان لها سلبياتها ونحن في التجمع منذ عام ١٩٧٦ نعلن أننا ننطلق من مبادئ يوليو تطويرا لايجابياتها وتخطيا لسلبياتها .

ولقد قام تنظيم الضباط الاحرار في قلب الحركة الوطنية معبرا عن مجمل قواها وبرنامجه هو برنامج وطني ديمقراطي وبدأت خطوات الثورة بتحقيق الاستقلال السياسي والاقتصادي مما جعل مصر واحدة من اهم دول العالم الثالث التي بدأت سياسة اقتصادية تعتمد على قواها ومواردها الذاتية ساعية الى تذويب الفوارق الطبقية . وبهذا لم تصبح ثورة يوليو مجرد شعارات جوفاء بل سياسات محددة ؟ اكسبت عبد الناصر مكانته الكبيرة عند الجماهير .

واضاف الامين العام :

ليس صحيحا أن عبد الناصر كان يضرب الراسمالية الوطنية بل انها لم تشهد عصرا ذهبيا كعصر عبد الناصر في ظل التخطيط وترتيب الاولويات فلم يكن عبد الناصر ضد رؤوس الاموال الاجنبية كان ذلك مقبولا كما ورد في الميثاق الوطني في اطار خطة التنمية الشاملة في قطاع البترول كانت تعمل رؤوس اموال امريكية وفي قطاع الدواء كان هناك رأسمال سويسري كما شاركت المانيا الغربية في اقامة مصنع الصلب واقامت فرنسا شركة سيماف للسكك الحديدية وساهمت ايطاليا وسويسرا في تأسيس شركة كيما باسوان . هل بعد هذا كله يصح القول بأن مصر عبد الناصر كانت بلدا منغلقا !!

ثم طالب خالد محيي الدين بخمسة مطالب حددها لتحقيق الاستقرار السياسي وتجاوز نتيجة الانتخابات الاخيرة المزورة .

اولا : الغاء قانون الاحزاب الحالي لما يزخر به من قيود وان يكون من حق كل القوى السياسية اقامة احزابها بما لا يتعارض ونصوص الدستور .

ثانيا : الغاء القيود المفروضة على النشاط الجماهيري للاحزاب القائمة

ثالثا : اسقاط القوانين المقيدة للحريات وأولها قانون العزل السياسي .

رابعا : الغاء قانون انتخاب المحليات بالقائمة المطلقة واجراء انتخابات جديدة للمحليات على اساس القانون الجديد . لان المحليات بعد أن ادمجها الحزب الوطني بين اجهزته أصبحت بؤرة لفساد الادارة

نحن نعتقد أن المحليات هي بالاساس شكل من اشكال الخدمات العامة والاجتماعية ولا يجوز صبغها بالحزبية .

خامسا : انهاء احتكار الحزب الحاكم لكل وسائل الاعلام وخاصة الاذاعة والتليفزيون واتاحة الفرصة لممثلي كل الاحزاب بالتعبير عن وجهة نظرهم في قضايا الساعة والاشتراك في حوار حول القضايا الجماهيرية الهامة ليتضح لكل مواطن حقيقة موقف كل حزب ويكون له مطلق الحرية في الاختيار بين البدائل التي عرفها .

واختتم خالد محيي الدين حديثه الى الجماهير الغفيرة من ابناء بورسعيد بقوله :

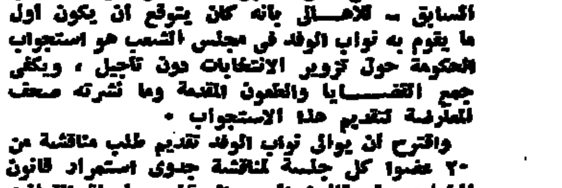
ان مشاكلنا ليست مستحيلة الحل نحن شعب شيمته العمل والكد عركنا المستحيلات وانتصرنا كثيرا .. ولكن المطلوب هو التخطيط الصحيح لمشكلتنا الاقتصادية حلولها معروفة وليست بحاجة الى البحث عن مخرج (فني) بقدر ما هي بحاجة الى قرار سياسي يحدد لصالح من يكون هذا الحل ؟ وعلى حساب من يكون ؟ لصالح الأغلبية الكادحة الفقيرة ؟ أو على حسابها ؟

في العيد الثاني والثلاثين لثورة يوليو احتفل التجمع مع جماهيره في اكثر من موقع . وقد شارك الامين العام خالد محيي الدين في احتفال الحزب ببورسعيد ودمنهور .

شارك في احتفال دمنهور وفد من الامانة العامة مكونة من الشيخ مصطفى عاصي وأبو العز الحريري والدكتور سينوت حنا أمين الحزب بمحافظة البحيرة .

وفي بورسعيد احتشد مئات المواطنين حول مقر التجمع يستقبلون الوفد المشكل من الامين العام والزملاء حسين عبد الرازق رئيس تحرير الاهالي ومحمد خليل امين التنظيم وهاني الحسيني أمين اتحاد الشباب التقدمي .

فكري الجزار يقترح سؤالا في كل جلسة عن القوانين الاستثنائية



●● صرح فكري الجزار ـ عضو الوفد والنائب السابق ـ للاهالي بانه كان يتوقع ان يكون اول ما يقوم به نواب الوفد في مجلس الشعب هو استجواب الحكومة حول تزوير الانتخابات دون تأجيل ، ويكفي جمع القضايا والطعون المقدمة وما نشرته صحف المعارضة لتقديم هذا الاستجواب .

واقترح ان يوالي نواب الوفد تقديم طلب مناقشة من ٢٠ عضوا كل جلسة لمناقشة جدوى استمرار قانون الطوارئ او قانون العيب الى آخر سلسلة القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات وان يستمر ذلك في كل جلسة بما يشكل عنصر ضغط على اغلبية الحزب الوطني واضاف ان ذلك افضل من تقديم مشروعات بقوانين جديدة لالغاء او تعديل هذه القوانين الاستثنائية . لان هذه الخطوة التي ينتويها الوفد تستطيع الحكومة تعطيلها او رفضها او المماطلة بتأجيلها الى الدورة الجديدة .

لقاء تجاهلته الوفد

قطع المستشار ممتاز نصار يوم الثلاثاء ٢٤ يوليو رحلة الاستجمام التي يقوم بها في الاسكندرية وعاد للقاهرة حيث التقى بالسيد كمال حسن علي رئيس الوزراء يوم الاربعاء الماضي . خصص اللقاء ـ فيما يبدو ـ لبحث أمور تتعلق بالمعارضة في مجلس الشعب .

عاد المستشار نصار في نفس يوم الاربعاء الماضي الى الاسكندرية .

السر في بير

●● أحد اعضاء مجلس الشعب حزب وطني عن دائرة الاسماعيلية وهو تاجر سيارات سبق التحقيق معه في بيع زيت سيارات مغشوش وتناولته تحقيقات النيابة الادارية لحصوله على ٩٠ الف متر من الاقمشة بالسعر المدعم بحجة توزيعها على الفقراء عن عضو بمجلس ادارة بنك الاسماعيلية الوطني للتنمية .. !!

خلافات الحزب الوطني بالاسماعيلية

●● ازدادت الخلافات بين مجموعات الحزب بالاسماعيلية ، اتهم احمد ابو زيد عضو مجلس الشعب المحافظ بانه لا يستجيب للطلبات الخاصة بنواب الحزب الحزب في الاسماعيلية بينما يواصل تعيين انصاره في المواقع القيادية بالحزب دون الرجوع الى المكتب السياسي .

وضرب مثلا بقرار المحافظ الاخير بتعيين محمد منصور وهو موظف عائد من العمل بالخارج بعد سبع سنوات في منصب المسئول السياسي للحزب

المعروف ان المهندس عثمان احمد عثمان امين الحزب بالمحافظة لم يحضر اجتماعات الحزب منذ انتهت المعركة الانتخابية .

معدات المجلس في خدمة الحزب الحاكم

●● ضبطت لجنة مشكلة من المسطحات المائية والزراعة والداخلية (جريدر) خاص بأحد مجالس المدن بالبحيرة يقوم بتسوية الاتربة الموجودة بمصنع للطوب يملكه أحد اعضاء مجلس الشعب من الحزب الوطني . كانت اللجنة تقوم بفحص اتربة مصانع الطوب لمعرفة ماذا كانت مصادرها و تجريف الارض الزراعية أم تطهير المصارف . ورغم قرار اللجنة بالتحفظ على (الجريدر) وعلى المصنع فقد صدر قرار بالافراج عن (الجريدر) والمسئولية بالمصنع بعد تدخل احد المسئولين الكبار بالمحافظة .

قيادات من حزب العمل ترد على إبراهيم شكري

عبد المغني سعيد : نرفض التعيين من منطلق الحرص على شعبية الحزب ...

ابراهيم يونس : رئيس الحزب دخل في لعبة حكومية بمهاجمته للمعارضة ..

كتب ـ عمر احمد عمر :

اثار الحوار الذي اجرته ((الاهالي)) مع المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل وما طرقه من قضايا ومشاكل العديد من ردود فعل متباينة داخل الحزب وخارجه .

وقد التقت « الاهالي » باثنين من اعضاء اللجنة العليا لحزب العمل ولجنته التنفيذية ، وهما عبد المغني سعيد وابراهيم يونس الذي قدم استقالته وتقرر عرضها على المؤتمر العام للحزب .

بدأ عبد المغني سعيد حديثه بنفس الاتهام الذي وجهه رئيس الحزب للاعضاء الرافضين للتعيين بانهم متأثرون في ذلك بآراء انطلقت من حزب التجمع . مؤكدا انه من الطبيعي جدا أن ينشأ اتجاه قوي داخل الحزب لمقاومة قرار قبول الحزب للتعيين في مجلس الشعب وان هذا الاتجاه ينطلق من الحرص على شعبية الحزب .

واضاف ان قيادة الحزب تتبع اسلوبا لا ديمقراطيا في رسم سياسات الحزب ومن ذلك :

● الهجوم على احزاب المعارضة .. وخاصة التجمع قبل العملية الانتخابية مباشرة رغم معارضة قيادات الحزب لهذا الاتجاه . الذي لم تر فيه سوى صفقة تعقدها قيادة الحزب مع الحكومة على حساب حزب التجمع الذي يرى .. اعضاء حزب العمل انه حزب نضالي .

● التصريح الذي ادلى به المهندس ابراهيم شكري اثناء الحملة الانتخابية والذي اكد فيه على حياد ونزاهة العملية الانتخابية وفي هذا التصريح لم يستشر أحد داخل الحزب .

وأعلن عبد المغني سعيد ، انه سيوجه استجوابا في الاجتماع القادم للجنة التنفيذية عن هذا الاسلوب غير الديمقراطي في اتخاذ القرارات والشللية في تنفيذها .

ويضيف ابراهيم يونس ان رئيس الحزب يعامل زملاءه داخل حزب العمل كما تعامل الحكومة معارضيها فهو يسمع كثيرا الا انه لا ينفذ شيئا مما يسمعه .

كما يتهم ابراهيم شكري بشكل صريح بانه دخل في لعبة حكومية اثناء الانتخابات بهجومه على المعارضة الفعالة في البلد والمؤلف وهم حلفاء الطريق من حزبي التجمع والوفد .

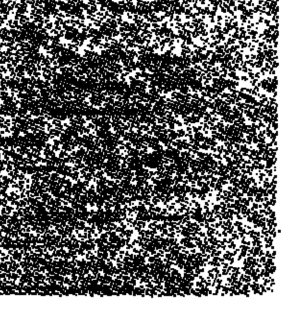
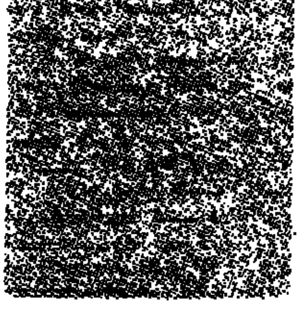
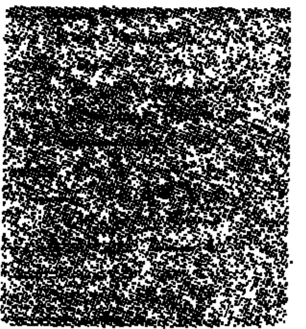
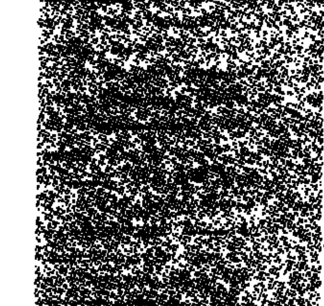
ويكشف عبد المغني سعيد عن ان اسم الدكتور حلمي مراد قد قدم للرئاسة من قبل الحزب لتعيينه ضمن المعينين الا انه رغم ذلك لم يعين ، وان احمد مجاهد لم يكن اسمه مدرجا او مكتوبا ضمن من وافق الحزب على تعيينهم بالمجلس وان الاتجاه لرفض تعيينه داخل الحزب كان يرجع ـ من وجهة نظرهم لعلاقته بحزب التجمع .

وان ادراج اسم ممدوح قناوي ضمن المعينين كان بناء على رغبة قوية للمهندس ابراهيم شكري

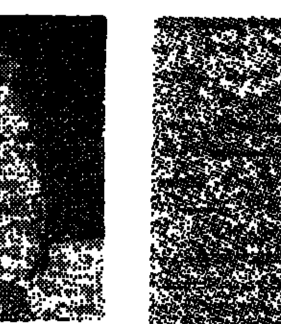
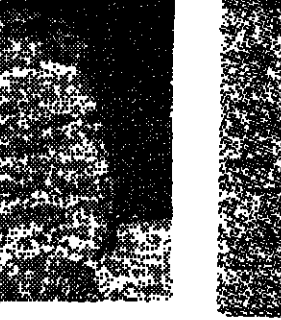
وايضا كان هناك سعي لاستبعاد سيد رستم من المعينين الا انه لم ينجح .

وكشف ايضا عن أن فكرة قبول التعيين في مجلس الشورى طرحتها قيادة الحزب الا انها ووجهت بمعارضة قوية من الاغلبية داخل اللجنة التنفيذية باستثناء قلة قليلة منها المهندس محمد حسن درة .

● ويحمل ابراهيم يونس ، على قرار قبول التعيين لمجلس الشعب خطأ شنيعا ، لما يمكن أن يؤدي اليه ، من منطلق انه من المرجح أن تمارس الحكومة في التعامل مع حزب العمل اسلوبا معينا عنه اول بادرة معارضة حقيقية أسلوبا معينا « يا أخي أتلهوا على عينكم ده أنتم جايين بالتعيين » ! وهو أسلوب لا يختلف كثيرا عن اسلوب رئيس الوزراء الراحل عندما قدم ابراهيم شكري استجوابه في العام الماضي قال له « انك كنت وزيرا معنا ومحافظا ومشاركا في كل شيء » !

عبد المغني سعيد


ابراهيم يونس

ويؤكد ان ابراهيم شكري فشل تماما في اقناع قيادات الحزب وقواعده في المحافظات بقبول التعيين .. ففي اسيوط رفض أمين شباب الحزب وأمينه المساعد استقباله بينما استقبله امين الحزب بشكل شخصي ، وتكرر الامر في الاسماعيلية وعدد آخر من المحافظات وانقسم الحزب نهائيا في المنصورة بسبب هذه الخطوة « المشئومة » ، واعلنت امانة الجيزة تجميدها لنشاطها وسارعت لجان القاهرة باصدار بيان بعدم موافقتها على التعيين .

ومن المؤشرات ، التي يدلل بها ابراهيم يونس على تقلص عضوية الحزب نتيجة سياسات قيادته « المهادنة والمساومة » ان الحزب لم يستطع حتى الآن استكمال قوائم الحج من اعضائه في حين انه في مثل هذا الوقت من العام الماضي كان عدد الحجاج من اعضاء الحزب يزيد على العدد المطلوب ، وايضا من المؤشرات الانخفاض الكبير في توزيع جريدة الحزب .

ويتفق عبدالمغني سعيد وابراهيم يونس على ان تصحيح مسار الحزب متوقف على :

● اشاعة روح الديمقراطية داخل الحزب وجماعية القيادة .

● التأكيد على الخط الفكري للحزب ، من حيث كونه حزب اشتراكي .

● تأكيد اتجاه التنسيق والتعاون مع احزاب المعارضة الاخرى وعدم افتعال اي خلاف معها او توسيع الخلاف في حالة حدوثه .

● عدم جعل الحزب ذيلا للحكومة وعدم الدخول معها في صفقات مشبوهة على حساب مبادئ الحزب

ومازال الحوار مستمرا والآراء مختلفة ومتعددة .

المفكرة

●● ندوة الاربعاء بالمنصورة اليوم حول الانتخابات الاخيرة وحقوق الانسان . يتحدث في الندوة الاستاذ أحمد طاهر المحامي وذلك بمقر التجمع الساعة ٨ مساء .

●● تستضيف ندوة الاربعاء بالزقازيق الدكتور سعيد مراد مدرس الفلسفة الاسلامية بآداب الزقازيق حول « موقف الاسلام من الغنى والفقر » وذلك مساء اليوم اول أغسطس بمقر التجمع الساعة ٧

●● لقاء الخميس بالاسكندرية يتحدث فيه غدا ٢ أغسطس أبو العز الحريري عن « قانون التامينات الاجتماعية الجديد » وذلك بمقر التجمع ١٩ ش محمد المكرة بمحرم بك الساعة ٨ مساء .

●● تعقد السكرتارية المركزية لاتحاد الشباب التقدمي اجتماعها القادم يوم الاحد ٥ أغسطس الساعة ١ ظهرا بالمقر المركزي للتجمع .

تبدأ الدورة التثقيفية التي تنظمها لجنة محافظة السويس حول قضايا برنامج الحزب يوم الاثنين ٦ أغسطس

● الدورة الثقافية التي تنظمها امانة محافظة الشرقية تبدأ يوم الاحد ٥ اغسطس

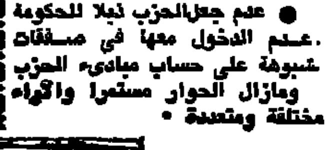
التجمع

● المؤتمر التاسيسي الاول للتجمع ببلقاس دقهلية والذي ضم ٧٠ عضوا انتخب لجنة قيادية للمركز مكونة من ١٣ عضوا هم الزملاء الدسوقي ابراهيم سلامة ، فريد الجنايني ، رضوان الكاشورى وعبد الغني سيد وعبد الله بغدادي وعمر عبد الراضي والمداوي ابراهيم وابو مسلم الديب وعبد الراضي نبيل وعبد المحسن تركي وعبد الله عبد اللطيف وعبد الحكيم زايد ويوسف على عطا .

● انتخبت لجنة مركز الجيزة اللجنة القيادية للمركز من الزملاء محمد أحمد حسن « أمينا » وغريب عبد السلام رزق « أمينا للتنظيم » وحسني أمين عقبى « أمينا للتثقيف » ومحمود حنفي محمد « للعمل الجماهيري » وعبد المنعم حسين عبد « للشباب » .

● انتخبت لجنة بندر بني سويف الزميل جمال عبد الناصر ابراهيم أمينا للجنة البندر . كما تشكلت لجنة جديدة لمركز بني سويف من الزملاء محمد اسماعيل محمود وأمين طوسون وعوض بكري وربيع مهدي شاكر ومنصور عبد العليم وجودة محمود جودة وقرني عبد الشافي ومصطفى خليل وحمزاوي عبد الواحد ومحمد قرني فولي .

● ناقش الاجتماع الموسع لاتحاد النساء التقدمي يوم الجمعة ٢٧ يوليو التقرير الذي أعدته لجنة القاهرة الكبرى « القاهرة والجيزة والقليوبية » حول دور اتحاد النساء التقدمي في الانتخابات الاخيرة ومهام المرحلة القادمة وقد انتهى الاجتماع الى قرار بدعوة مكاتب الاتحاد بالمحافظات الى اجتماع موسع في شهر سبتمبر لمناقشة برنامج عمل الاتحاد تمهيدا لعقد المؤتمر الاول التاسيسي .






●● صفحة ذات طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها وهم كل مواطن في كل مكان .. و .. يرى فيها المسئولون .. كلمة صدق ●●

سيادة الوزير بيقول شيلوه لانه مش عايز يشوف اى ادباء .. ولا كتاب ...

الكاتب المصري الجالس القرفصاء

كل اللي اقدر اقوله .. وزارتنا .. حكومتنا .. حماها الله ...

الله .. الله

أرجوك .. لا تعطني هذا الدواء ....

الانفتاح مستمر

كاليفورنيا - هل تمر على جثث المصريين ؟

طالعتنا جريدة الاهرام في ١٧ يوليه الماضي باعلان عن « مزاد عالمي عام » لبيع ١٨ الف طن متري اذرة أمريكية صفراء رتبة ٢ تالفه بحالتها وبمكانها بالباخرة كاليفورنيا بالعاطس الداخل بميناء الاسكندرية .. واضاف الاعلان أن هذه الاذره غير مسموح بدخولها الى جمهورية مصر العربية !

لأن الصفقة « تالفة » و « فاسدة » ولأن التقارير الفنية أثبتت عدم صلاحيتها للآدميين والحيوانات على السواء . وكنا قد حذرنا في هذا المكان في شهر فبراير الماضي من الافراج عن هذه الشحنة - وقلنا ان هناك (مسئولون كبار) يحاولون (تمرير الشحنة) وطالبنا وزير التموين بالتحقيق في ذلك . وطالبنا المدعي الاشتراكي بالتدخل . ولكن يبدو أن هناك (تعليمات) بهذا الصمت المريب . فالباخرة كاليفورنيا كان يجب أن تعود من حيث أتت . ووزارة التموين كان يجب أن تحقق في مخالفات (مشارطه التاجير) بالنسبه للباخرة لعدم صلاحيتها للملاحة وعدم مناسبة عنابرها وسوء التستيف مما أدى الى تلف الشحنة .

ولكن شيئا من ذلك لم يحدث - ونجحت مساعي (المسئولين الكبار) في تمرير الشحنة . ولجأوا للخديعة مرة ثانية عندما كتبوا في الاعلان (غير مسموح بدخولها جمهورية مصر العربية) وكأننا لا نفهم .. ولا نعي أن هذه الشحنة سوف تدخل مصر .. وسوف يأكلها المصريون .. وسوف يثرى من ورائها (مسئولون كبار) سبق أن طالبنا بالتحقيق معهم . فما قول وزير التموين في ذلك ؟ هل يظل صامتا الى أن تقع الكارثة . وهل تمر كاليفورنيا على جثث المصريين من اجل (بعض المسئولين) . اننا نطالب رئيس الوزراء بالتدخل لوقف هذا (المرور « الآثم » حماية لابناء وطنه ، وحفاظا على أرواحهم . حتى لاتختلط الاوراق .. ويصعب تحديد المجرم الحقيقي ؟!

احمد اسماعيل



ناجي شتلة
وزير التموين

المحافظ الجديد

يتساءل المواطنون في مدينة أسوان عن الوعود التي قطعها المحافظ قدري عثمان خلال دعايته الانتخابية لحزب الحكومة في الجمعيات الخيرية ، حيث قرر رصد وزيادة الاعانات وفتح فصول الحضانة ، كما تعهد بانشاء المساجد في القرى وتعيين بعض الائمة وخدم المساجد ولم يتحقق وعد منها حتى الآن .. آخر هذه الوعود في المؤتمر الشعبي الانتخابي بقرية ابوالريش قبلي بنجع الحجيلاب حيث وافق المحافظ على انشاء سور لجمعية الجيل الجديد الاجتماعية بالقرية وتطوير الطرق والمساعدة في انشاء المعهد الازهري . ولم يتحقق منها شيء حتى الآن . ويرجو الاهالي من خلال جريدة الاهالي ان يفي كل مسئول بما يعد به المواطنين .

شباب واهالي مركز اسوان

عزيزي محافظ أسوان

لانني واحد من الذين اعلنوا الحرب على مشروع الصرف الصحي باسوان ، لانه يصب مباشرة في مياه النيل دون معالجة كيماوية ، مما يجعل المياه عرضة للتلوث والتسمم - فتقدمت للمدعي الاشتراكي والنيابة الادارية بطلبات تحقيق - وبالفعل قدمت مستنداتي لاجهزة التحقيق ولكنني فوجئت باستبعادي من عملي ، وحرماني من الحوافز والارباح . فهل هذا جزائي . انني أطلب عودتي لعملي ، وصرف مستحقاتي ؟

محمد جاد
مشرف مجاري أسوان

بلاغ الى وزير الزراعة والمدعي الاشتراكي

نطالب بالتحقيق العاجل في المخالفات التي ارتكبها أنور المغازي رئيس الجمعية التعاونية للاصلاح الزراعي بقرية المنيش مركز طلخا دقهلية ، وعضو المجلس المحلي عن الحزب الوطني الذي يستخدم نفوذه في تسهيل بيع أراضي المنتفعين بالاصلاح الزراعي والتجارة فيها . مثال ذلك أن المواطنة شفيقة عبد الرحمن سالم من كفر الدكروري باعت اطيانها بزمام ناحية ميت عباد بحوض العاقول والسواحل بمبلغ وقدره تسعة عشر الف جنيه وهذا ما يشجع الفلاحين على ترك اطيانهم بدون زراعة وبيعها في السوق السوداء بموافقة رئيس الجمعية ضاربا بقانون الاصلاح الزراعي عرض الحائط .

ارسلنا شكاوى للتحقيق ورئيس الهيئة العامة للاصلاح الزراعي .

سعد ابراهيم النقى
ليسانس أصول الدين
أبيستو مركز طلخا

الى مرفق المياه

نعيش ١٥ يوما بدون مياه بسبب كسر ماسورة المياه اثناء اصلاح الكهرباء - نرجو اصلاح الماسورة المكسورة فورا رحمة بنا وباولادنا .

عطا عزيز فرج
٨ شارع قلادة بشبرا مصر
خلف سينما دولي
بطاقة عائلية ٦٥٦٣٨
روض الفرج

تلغراف

مضرب عن الطعام والعلاج لسوء توزيع اسكان مجلس المدينة

عطية عطا على حجازي
بطاقة ع ٢٨٣٦٠ كفر شكر

مطالب كثيرة

نحن المهندسين الزراعيين - المشرفين بالادارة الزراعية بالمحلة الكبرى ، نطالب منذ فترة طويلة بعدة مطالب مشروعة . ونأمل أن تصل جميعها الى الدكتور وزير الزراعة - فنحن في موسم مقاومة دودة القطن ، ولا نصرف بدلا اضافيا حيث نعمل من السابعة صباحا حتى الثامنة مساء ، وكذلك بدل الجمع والاجازات والعطلات الرسمية ، وبدل الغذاء حيث نستمر في العمل دون انقطاع ، وبدل مخاطر مهنة وبدل ملاحظة . فهل نطمع في تحقيق هذه المطالب ؟

محمد الكحلاوي
مديرية الزراعة - دقهلية

أيهما افضل ؟

قامت هيئة الاوقاف بتأجير فدادين لبعض أهالي الشين مركز قطور غربية ، موزعة قراريط والاهالي المستأجرين يدفعون ايجارا شهريا عن القيراط حوالي أربعة جنيهات ، وهذه الارض موجودة داخل البلدة ، ان المؤجرين يريدون البناء على هذه الارض بينما هيئة الاوقاف ترفض التصريح بالبناء أو بيعها لهم . وللعلم هذه الارض مليئة بالقاذورات وأصبحت وبالا على الناس ، والبلدة بها أزمة اسكان ، ترى أيهما أفضل يا هيئة الاوقاف . البناء على الارض الزراعية ، أم استغلال الارض البور؟

عنهم/انور الامبابي

ما بعد الانفجار

حتى الآن .. لم يتحرك أحد من المسئولين في محافظة القاهرة لا يواء الذين تهدمت مساكنهم اثر الانفجار الرهيب الذي حدث في يونيو الماضي بمصنع ٢٧ الحربي . ولا يزالون يقيمون في الخلاء والخيام وعلى الارصفة فمتى يتحرك المسئولون ؟!

أهالي المنطقة

أحمد محمد علي - سيد أبو الوفا
الشيخ محمد درويش - الحاج كامل محمد

هبوط حاد

على مدى خمسة عشر يوما - ظل سكان المنزل ١٦ شارع زين العابدين بالخلفاوي قسم الساحل يعانون من الإنخفاض الشديد في قوة تيار الانارة ثم انقطع نهائيا من ظهر الاربعاء ٢٥ يوليو ولم تنفع الشكاوى العديدة .. لكل الجهات المختصة .. فالى متى يستمر الظلام ؟

أبو سيف يوسف

دائرة الوزير

انقطعت الكهرباء خلال أيام ٨ ، ٩ ، ١٠ عن المنطقة السكانية من شارع الحكمة والكفور القبلية بمدينة طنطا . وتذكرنا وتذكر الناس وعود السادة نواب المحافظة في الانتخابات وقالوا بركاتك يا عبد الاحد ، صدق من قال عبد الاحد لا ينفع أحد ، يقصدون عبد الاحد جمال الدين نجم التليفزيون ونجم القائمة الاولى عن الحزب الوطني . لقد صمم أهالي الكفور القبلية على اعطاء الجنسية الشرقية لاى نائب لا توجد له دائرة حتى لا يتقطع النور والمياه عنهم .

سمير اسماعيل - طنطا
ساقلته - سوهاج

الى الجحيم

ماالذي يفعله العاملون باجهزة الدولة عندما يقرأون عدد جريدة الجمهورية الصادر في ٨ يوليو الماضي عن المرتبات الجديدة ببنك التنمية للصادرات والذي يتراوح فيه أجر خريج الجامعة بين ١٢٠ جنيها و٣٥٠ جنيها .

هل هو استفزاز لمن قضوا في الخدمة اكثر من ثلاثين عاما ولم يحصلوا على الحد الادنى لهذا الاجر الجديد !

هل هي تفرقة متعمدة بين العاملين في الدولة ؟

هل هذه مصر وطن كل المصريين كما يزعم الحزب الحاكم ليل نهار . ان مرتب الساعي في النظام الجديد يساوي اقدمية عمرها ثلاثين عاما في النظام الحالي .

هل تقدم عنايا لوزير التعليم .. أم نسحب الثقة من نقيب المعلمين؟! أم نذهب الى الجحيم .

عبد اللطيف محمد حشاد
هليوبوليس - مصر الجديدة

أين التعويض

تم رفتي من القوات المسلحة في ٢٣ سبتمبر ١٩٧٩ بنسبة عجز قدرها التومسيون بـ ٩٠٪ - برقم ٢١٣٥/ عادة /٧٩ . ومنذ ذلك التاريخ وانا غير قادر عن العمل واعول أسرة كبيرة ولم أصرف التعويض المستحق . فمتى أحصل على حقوقي ؟!

جمال شعبان المتولي
القباب الصغرى - دكرنس

الانفجار المروع

تزوجت حديثا ، واقمت في شارع خالد بن الوليد أرض الجنينة بالوايلي في مواجهة المصنع المشئوم ، وعندما حدث الانفجار المروع ، أخذ كل شيء وانهارت الاحلام والبيوت . وأصبحت وزوجتي في الشارع لنبحث من جديد عن شقة ؟!

عماد الدين فكري ابراهيم
موظف .. عين شمس

المصير المجهول

في عام ١٩٨٢ ، ارسلت طلبا الى محافظ الشرقيه بخصوص مسكن ، وقدمت الاسباب القانونية لاستحقاقي له . وارسل الطلب الى رئيس المركز الذي ارسله الى ارشيف المجلس ومنه الى قسم الايجارات . فالحقت طلبا آخر لرئيس المدينة ، وادى دورته وعاد الى الايجارات مرة ثانية ولا ادري مصير هذه الطلبات

احمد محمد احمد ابراهيم فرحان
صحفي بمجلة صوت الشرقيه
د فازيق

الديمقراطية المسروقة

لقد كان يوم ٢٧ مايو الماضي مسرحا لاغتيال الديمقراطيه والدستور ، وذلك بعد ان قامت ميليشيات الحزب الحاكم بسرقتها امام الجماهير . ونحن نطالب باسترداد ديمقراطيتنا من ايدي هؤلاء اللصوص والقتلة ؟

عبد المطلب محمد
شبين القناطر قليوبيه

حاجة بسف

لانني ابلغت عن الشرطي الذي كان يتصل بتجار النقد ، ويهددهم ويحرر لهم محاضر كيدية لكي يحصل منهم على مبالغ مالية - وبعد أن سجنت في سجن الشرطه . وتم التحقيق معه بتاريخ ١٠ يونيو ١٩٨٤ - راح يهددني بالقتل ومعه بعض زملائه .

انني أطلب الحماية من وزير الداخليه ؟!

عشري صبره حسن
... سور النيل

اهالي .. ومساكن !

في الوقت الذي تعلن فيه شركه مصر للتعمير - كبرى شركات التعمير في بلادنا - على صفحات جريدة الاهرام عن فتح باب الحجز والتعاقد والاستلام الفوري لمجموعه جديدة من الوحدات السكنية على طريق الاوتوستراد بلغت ٣٠ الف شقة - توجد آلاف الاسر في الشوارع وعلى الارصفة يحملون قرارات الاخلاء الاداري .. وينتظرون دورهم في مساكن الايواء .. هل هذه عدالة !!

مسعد أحمد محمد
عضو اللجنة النقابيه
للنقل البري

٤٠ مليون دولار ضائعة

في فترة سريان البروتوكول الموقع بين مصر واليمن الشمالية ضاعت على مصر ٤٠ مليون دولار - حيث الغى البروتوكول مسألة الدعم والخبرة بالنسبة للمدرسين المعارين ، وتقص مرتب كل مدرس بما يوازي ٤٠ دولار شهريا . وفي هذا العام تم توقيع خصومات كبيرة على المعارين المصريين بالاضافة الى صرف المرتبات بالريال اليمني واغلاق البنوك لمنع التحويل بالسعر الرسمي وتركه للسوق الحر وتحكم التجار ، وبذلك تصبح خسارة المدرس المعار ١٨٠٠ دولار سنويا وخسارة البعثة المصرية ١٨٫٥ مليون دولار سنويا . فما رأي وزير التعليم في هذه الخسارة الفادحة ؟

عن المعارين

محمد يوسف شحات - حمدي ابو عجاجة جبريل
محمد عبد الرازق عرفان - السيد محمد عبد الحميد
واسماء اخرى

الابناء الثلاثة

منذ استشهاد ابني خيري عبد المنعم في حرب ١٩٧٣ ، وانا أقيم مع أسرتي وأبنائي في غرفة ضيقة ، ورغم وجود اثنين آخرين في صفوف القوات المسلحة . الا يشفع ذلك لى في الحصول على شقة - وقد أمضيت خمسين عاما في الخدمة ؟ .

عبد المنعم محمد نور شاهين
نائب رئيس اللجنة النقابية
المهنية بالاسكندرية

اصابة حارقة

انفجرت اسطوانة هيدروجين في جسمي ، أثناء تأدية عملي بشركة القاهرة للزيوت والصابون بالقناطر الخيرية .

ودخلت مستشفى النيل بشبرا الخيمة في ٢٧ اكتوبر ١٩٨٣ ، وفي ٢٤ مايو ١٩٨٤ . عدت الى عملي ولكنني فوجئت بحرماني من المكافآت والحوافز منذ تاريخ الحادث . فهل هذا معقول ؟!

عبد الهادي شبانة يحيى
قسم الغازات

صفحة من تاريخ مصر

الكافر !

في عام ١٩١٠ مات تولستوي وكانت قد سبقته الى مصر سيرتان .. سيرته العطرة .. دفاعه عن الفقراء ووقوفه في وجه الظلم ، تحديه الظالم ، كتاباته الشجاعة ، تخليه عن املاكه ليعيش مع الفقراء حياتهم .. وسيره روجتها اجهزة الاعلام الاسود التي توجد في كل عصر وتحاول ان تلطخ كل من يدافع عن مصالح الفقراء ويسد الطريق امام الظالم .. سيره اتهمت تولستوي بالكفر والالحاد .. ويتحدى احمد شوقي أبواق الدعاية السوداء .. ويرثي تولستوي قائلا :

تولستوي تجري آية العلم دمعها
عليك ويبكي بائس وفقير
وشعب ضعيف الركن زال نصيره
وما كل يوم للضعيف نصير

ثم يتحدى القائلين بتكفير المدافع عن الفقراء والمتحدي للظالمين فيقول :

ويأسى عليك الدين اذ لك لبه
وللخادمين الناقمين قشور
أيكفر بالانجيل من تلك كتبه
أناجيل منها منذر وبشير
اليك اعترافي لا لقس وكاهن
ونجواي بعد الله وهو غفور

ويبقى ان نصيح في وجه ابواق الدعاية السوداء بقول شوقي لعلهم يستحون .

د . رفعت السعيد

لجان المشاغبين

انتدبت للاشراف على امتحانات الثانوية التجارية للبنات بالسنبلاوين الثانوية العامة هذا العام بلجنة ناصر وفي اليوم الاول اديت واجبي ، ولم اسمع بأية محاولة للغش . وفوجئت بالاعتداء علينا - أنا وزملائي - في شوارع المدينة . قابلنا رئيس اللجنة ، الذي أبلغ السلطات المختصة بحمايتنا . ولكن الذي حدث أن دخلت الاهالي بين فترتي الامتحان ، وانهالوا علينا ضربا أمام أعين رجال الشرطة ولك أن تتصور مشهد رئيس اللجنة وهو يفر هاربا ، ومعه بقية المشرفين والملاحظين ، وكان من الضروري أن نترك اللجان بدون ملاحظة .. وقام الطلاب بالغش من الكتب والمذكرات علنا .. حتى نستطيع أن نعود الى أسرنا سالمين .

انني أطلب الغاء امتحانات هذه اللجنة .. واطلب التحقيق في هذه الوقائع المؤلمة .. والحزينة .

محمد أحمد الخولي
مدرسة كفر مسعد الثانوية
دمياط
بطاقة رقم ٩١٥٨ - كفر سعد

٨٥٪ عجز !

في ٢٥ فبراير ١٩٨١ ، أصبت أثناء عملي بشركة النيل العامة للانشاء والرصف ، ونتج عن ذلك جرح في ذراعي اليسرى ، وكسر مضاعف بعظام الساق الايمن وعظام الفخذ الايسر وكسر بالضلوع طبقا لتقرير القومسيون ، وتقرر أن نسبة العجز ٨٥٪ مع الحق في عمل ذراع صناعية على حساب الشركة .

ورغم بقائي على قوة العمل بالشركة .. الا انها صرفت لي ٣٦ جنيها شهريا فقط . وانا أعول أسرة بها اربعة أولاد .. وهذا المبلغ لايكفي ايجارا للمسكن . فماذا أفعل ؟!

محمد محمد مرسي دويدار
بطاقة عائلية ٤٨١٢٩
ديرب نجم

●● في كل اسبوع يلتقي القراء في هذه الزاوية باحد كتاب الأهالي ، يرد على أسئلتهم ويناقش تعليقاتهم .

وجه أسئلتك لمن تريد .. واكتب على الظروف : سين سؤال

س سؤال ج جواب

يجيب عليها هذا الاسبوع
فيليب جلاب

- محمد حسن الروبي - (الدقي الجيزة) يقول انه لا يؤيد بعض سياسات العقيد القذافي ، لكن هل ليبيا دولة « اجنبية » كما قالت جريدة «اخبار اليوم» ؟

● انت تعلم أن الصحافة في مصر ومن حق أي صحيفة أن تقول ما تشاء في حدود القانون . والقانون المصري لم يحدد - للأسف - موقفا من قومية ليبيا . ومن هنا تتعدد « الاجتهادات » فبعض صحف الحكومة تعتقد باخلاص أن ليبيا دولة أجنبية يتحدث شعبها اللغه « الليبية » وهي لغة وسط بين اللاتينية وبين الايطالية ، أما صحف المعارضة فرأيها مختلف وتزعم أن لديها تسجيلات تؤكد أن الليبيين عرب يتحدثون اللغة العربية كما أن العقيد القذافي يتحدث ويكتب ويخطب بنفس اللغة وبدون مترجم !

- جلال عبد القادر عامر (الجمرك - اسكندرية) يقول انه كتب ٦ استمارات كل منها اصل و ٤ صور ولم يستطع حتى الآن الحصول على قرض بمبلغ مائة جنيه ! .

● تستطيع الحصول على مائة ألف جنيه بدون كتابة استمارات وبضمان بطاقتك الشخصية فقط اذا أثبت لاحد البنوك الجديدة أنك تفكر في استيراد بعض السلع الغذائية التي انتهت صلاحيتها للاستهلاك الآدمي عام ١٩٨٠ لان ربح مثل هذه السلع مضمون وتجارتها رائجة ورأس المال كما تعرف جبان ولا يغامر بأموال الشعب الا من أجل تجارة رائجة وربح مضمون ! ..

- يوسف عبده محمد عبد الرحمن (مدرسة الزراعة الثانوية - الحسينية شرقية يتساءل عن سبب اصرار الحزب الوطني الديمقراطي على انه الممثل الوحيد والشرعي لثورة ٢٣ يوليو رغم بعض الاسماء المعروفة بكراهيتها لهذا التمسك بالذات في قياداته في الوقت الذي يؤكد فيه الحزب الوطني أن حزب التجمع معاد لثورة يوليو .. وغير مؤمن!!

● الناس يميزون من الذي يتمسك بمنجزات ثورة يوليو ومن الذي يتخذها مجرد شعار لمآرب أخرى .. وقد أثبت الحزب الوطني فعلا تمسكه بمبادئ ثورة يوليو بشكل عمل وليس لمجرد الشعارات فقد حقق الحزب الوطني بعض ما عجز عبد الناصر عن تحقيقه مثل السماح بفتح ٩٠ بنكا اجنبيا تعمل على رفع مستوى المعيشة وهو من اهم اهداف الثورة ومن المطالب الشعبية المعروفة منذ عهد الخديوي اسماعيل كما طبق الحزب الوطني أحد الشعارات التي رفعتها ثورة يوليو وعجز عبدالناصر عن تطبيقها مثل شعار « صادق من يعادينا وتعادى من يصادقنا » !

أما اتهام حزب التجمع بعدم الايمان فسببه في الغالب هو أن التجمع لا يؤمن للأسف بأن مفتي مصر والعالم العربي هو السيد ثروت اباظة كما لم يعترف التجمع لسوء حظه حتى الآن بوظيفة السيد أباظة الوحيدة وهي تكفير المصريين من قراء الاهرام ومايو .. والله يهدي من يشاء .

نتائج امتحانات تجارة الازهر

تعليقا على ما نشر بالعدد الصادر في ١٨ يوليو من « الاهالي » تحت عنوان « طلاب جامعة الازهر يطالبون بالمساواة بطلاب الجامعات الاخرى » . جاءنا رد من د. عزت الشيخ عميد كلية تجارة الازهر يفيد بما يلي :

● كل ما ورد بهذه الكلية خاصة بصدد مواد الدراسة والامتحانات ونسب النجاح يتنافى مع نتائج امتحانات الكلية التي أعلنتها الصحف القومية فور ظهورها .

● كل ما ورد بخصوص مدرس المراجعة والموضح اسمه بالكلية لا أساس له من الصحة حيث أن صاحب الاسم المذكور ما هو الا معيد ليس له حق باعطاء محاضرات او وضع أسئلة امتحانات او تصحيح .

● بالنسبة لاسعار الكتب ربما تكون تجارة الازهر الكلية الوحيدة بالجامعات التي تحدد أسعار الكتب بها من بداية العام الدراسي وفقا لاسس وقواعد تعلن للطلاب وتجعل من أسعار الكتب بها أرخص الاسعار ربما يسرك أن تعلم أننا سنوزع الكتب في العام الجامعي المقبل مجانا على الطلاب الناجحين بفضل تبرع أحد رجال الاعمال المصريين ودعم الدولة .

● بالنسبة لما جاء بالكليه من ان قانون الجامعة قد عدل من أجلي التجديد لي وان رئيس الوزراء السابق أصدر قرارات خاصة من اجلي فانني اتحدى ان يكون قد حدث اى تعديل باللوائح او القوانين الخاصة بتعيين او تجديد تعيين العمداء بجامعة الازهر سواء كان ذلك من أجلي أو من أجل غيري ، أو أن تجديد تعييني قد تم مخالفا لاى قانون او لائحة .

● ليس بالكلية صراع بين الاساتذة ، والعكس هو الصحيح فان أكثر ما اعتز به وافخر به من انجازات خلال مدة عمادتي هو القضاء على الصراعات وتوحيد الصف حتى أصبحت أسرة الكلية مثلا يحتذى به في الوفاء والاخاء وانكار الذات وخير دليل على ذلك ان تجديد تعييني في مثل هذا الوقت من العام الماضي كان نابعا من اجماع الاساتذة وتمسكهم بي في حضور رئيس الجامعة ونوابه .

● ارجو العلم بأنني لم اسع ولن أسعى لأى منصب مهما علا وربما يدهشك أن تعلم أنني رفضت منصب نائب رئيس الجامعه عندما عرضه على رئيس الجامعة السابق منذ أكثر من عامين .

الاهالي : تعليق على الرد العدد القادم

حق الرد محفوظ

وزير الزراعة نعم هناك تدهور وهذه هي الاسباب

حول مشرناه عن الاوضاع المتدهوره في بحيرة البردويل ، ارسل الدكتور وزير الزراعه ردا مطولا قال فيه : حرصت الهيئه العامة لتنمية الثروة السمكيه منذ انشائها بالقرار الجمهوري ١٩٠ لسنة ١٩٨٣ بالاهتمام ببحيرة البردويل كاحد مصادر الانتاج السمكي الهامة وذلك لتعويض فترات الاهمال والاستنزاف التي تعرضت لها نتيجة الاحتلال حيث قامت السلطات الاسرائيلية بادخال العديد من حرف الصيد المخربة كالجرافة الساحلية داخل البحيرة واسلوب الصيد بها يسمى خطأ بالتشنشولا هو في الواقع اسلوب جرف عنيف تستخدم فيه السفن ذات قوة كبيرة مع ميكنة لكل قوارب وسفن الصيد بالبحيرة التي لا تتجاوز اعماقها المتر في اغلب اجزاء البحيرة . رغم انه محرم استخدام الموتورات في الصيد بكافة البحيرات لصيانة القاعدة الغذائية بقاع البحيرات والتي تعتمد خصوبتها على استقرارها وعدم اثارتها بالتقليب الناتج عن رفاصات القوارب والسفن ويضاف الى ذلك اهمال صيانة البواغيز .

ادى ذلك في مجموعة الى تدهور حالة البحيرة .

وازاء ذلك دعت الهيئة الى عقد مؤتمر عام حضره ممثلو جميع الاجهزة المعنية فنية وعلمية وتنفيذية في الفترة من ١٩ الى ٢١ نوفمبر سنة ١٩٨٣ بمقر محافظة شمال سيناء تحت اسم ندوه تنمية بحيرة البردويل وصيانه بواغيزها وذلك لتدارس مشاكل البحيرة واقتراح اساليب التنمية اللازمه .

اعقب ذلك ايفاد لجنه تنظيمية عليا من خبراء التنظيم والاداره المتخصصين برئاسه السيد الدكتور كبير مستشاري رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة لاقتراح انسب الاساليب الادارية المطلوبة لادارة البحيرة وقد خلصت تلك اللجنة الى عدم جواز وجوب مجلس ادارة بالبحيرة في ظل مجلس ادارة الهيئة والمأ وأن تشكيل لجنة للاشراف على تنمية الثروة السمكية بالبحيرة وتسيير امورها وقد اقر هذا الراى مجلس ادارة الهيئة وصدر به القرار رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٤ بتشكيل هذه اللجنة برئاسة السيد الاستاذ الدكتور رئيس مجلس ادارة الهيئة وعضوية السيد اللواء مدير الادارة العامة لشرطة المسطحات المائية ورئيس الجمعيتين العاملتين بالبحيرة وبعض المتخصصين واصحاب الخبرة .

قامت اللجنة المذكورة بمباشرة عملها فور اصدار قرار التشكيل بعقد اجتماعها الاول بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٩ وقد تم خلال هذا الاجتماع الآتي :

● بالنسبة لبواغيز البحيرة : تم معاينة البواغيز للوقوف على حالتها وتقرر ضرورة طرح عملية تطهير البواغيز في عملية واحدة لفتحها تماما وربط البحر بالبحيرة .

مد الرصيف الواقي للبوغاز رقم ٢ لمسافة ٥٠ مترا لتقليل عملية الاطماء .

صرف سلفه قدرها خمسة الاف جنيه للسيد مقرر اللجنه لاجراء الصيانة العاجلة للكراكات والمعدات المعطلة لاستمرار عملها ومداومة الصيانة الدورية للبواغيز .

تدريب العمالة الفنية للمساعدة في صيانه وتشغيل الكراكات والمعدات .

انهاء الاشكال القائم ما بين شركة التمساح والمشروع السابق .

وافقت اللجنة على التصريح بتصدير كمية من اسماك البردويل (دنيس وقاروص) وذلك لتحقيق عمله صعبة للبلاد بناء على موافقة وزارة الاقتصاد وقد وافق السيد الدكتور وزير التموين على ذلك .

الحريق في الصفيح الفارغ

بخصوص الحريق الذى شب بمصنع العلب والمخازن بالشركة بمناسبة الجرد السنوي وان الخسائر بلغت ٢٢٠ الف جنيه - افادت الشركة بان الجرد الخاص بهذا المخزن تم في ميعاده المقرر يوم ٢٨-٦-١٩٨٤ حسب الاوامر الادارية التي كانت قد صدرت لتحديد مواعيد الجرد لكل مخزن وقام المعمل الجنائي باخذ العينات اللازمة ولم يسفر عن أن الحريق تم بفعل فاعل حتى الان .

كما أن الخسائر قدرت بمبلغ ١٢٠٠٠٠ جنيه فور الحريق وبعد اتمام الجرد الفعلي اتضح أن الخسائر بسبب الحريق وعمليات الاطفاء لا تزيد على ٢٠٠٠٠٠ جنيه وأن الخسائر كلها في العبوات الصفيح الفارغة والكرتون وان حجمها لن يؤثر على العمل ولا على تحقيق الخطة الانتاجية الموضوعة

رئيس مجلس الادارة م - حسن عباس خليل

ردود على شكاوى

رد عضو نقابة مصنع ٩ الحربي

ردا على ما جاء « بالاهالي » في باب أولاد اللوات واولاد الايه ، افاد عبد العزيز مرسي السيد عضو نقابة العاملين بمصنع ٩ .

ان الشركة التى تعمل بها « نبوية » قد حفظت التحقيق لعدم كفاية الادلة وكذلك فعلت النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربي ، ويفيد الرد بان المدعوة « نبوية عبد الله » لم تكن ضمن المرشحين باللجنة النقابية بمصنع ٩ في دورة ٨٤ كما أن السيد / عبد العزيز مرسي عضو نقابي منذ عام ١٩٦٤ ويتمتع بثقة زملائه وان القضاء برأه في ١٤ يونيو ١٩٨٤ - أي بعد النشر بثمانية أيام .

الاخلال بمقتضيات الوظيفة

جاءنا رد من الادارة التعليمية بمنفلوط على شكوى العاملين ضد مفتش التحقيقات . ذكرت فيه أن الشاكين أخلوا بمقتضيات الوظيفة . وتمت معهم التحقيقات دون تعنت او تعسف . وأرفقت بالرد صورة التحقيق معهم كدليل على ارتكابهم المخالفات .

رد من مرفق المياه عندما تتعطل العدادات

ايماء الى ما نشر بجريدة الاهالي بتاريخ ١٩٨٤/٦/٢٠ تحت عنوان « العدادات » ..

بشأن شكوى المواطن / بسيل فخري القاطن بالعقار رقم ٨ شارع مرقص بشارة امتداد شارع الجسر شبرا من قيام الهيئة بتحصيل متوسط استهلاك للمياه نظرا لتعطيل عداد المياه بالعقار المذكور . أفادت الهيئة العامة لمرفق مياه القاهرة بأن الهيئة أرسلت فرقة من عمال الصيانة الى العقار موضوع الشكوى حيث تبين أن المنزل يتكون من ٥ ادوار بكل دور شقة وبه شقتان حاليتان من السكان لسفر ساكنيها - ويتم حساب متوسط الاستهلاك على هذا الاساس أما بالنسبة لعداد المياه فقد تم اصلاحه بتاريخ ٨-٧-١٩٨٤ .

القرية غير المدينة في المنوفية

بخصوص شكوى المواطن / عادل دياب بشأن عدم وصول مياه الشرب لمعظم قرى مركز أشمون أوضحت المحافظة أن عمليات المياه بدائرة مركز أشمون تعمل بحالة جيدة والمياه متوفرة بالناحية ويتم اصلاح اى عطل يحدث في حينه وان ماكينة سمادون محل سكن الشاكي بها ماكينة ديزل وموتور كهربائي ويعملان بصفة منتظمة كما أن الشاكي أدعى بانه تتم قطع المياه عن القرى لتأخذ المدينة كفايتها وهذا غير صحيح حيث انه لا صلة للمدينة بالقرى وكل قرية بها عملية مياه منفصلة وشبكة مياه المدينة خاصة بها ..

رد من مجلس الشورى
العدد القادم

التحكير لا يجوز خارج اراضي الاصلاح

بخصوص شكوى انواس / عبد الحكيم محمد خليل المنتفع بالاصلاح الزراعي بدرين مركز طلخا بشأن طلب تحكير قطعة الارض للبناء عليها .. أفادت محافظة الدقهلية ان المذكور وضع يده على مساحة فضاء غير تابعة للاصلاح الزراعي ولذلك فلا يمكن تحكيرها

مدير العلاقات العامة
مهندس / عبد المنعم أبو علي

الفن والثقافة

قضية للمناقشة

الثقافة .. بين الأديب والوزير !

اذا كان يوسف ادريس قد اخطأ في شيء ، في تلك المعركة التي نشبت بينه وبين وزير الثقافة على صفحات « الاهرام » ، فهو انه رفع الامر الى القضاء وشكا الوزير والصحافة بتهمة القذف العلني في حقه . ذلك لان المقال الذي رد به الوزير على يوسف ادريس ليس من ذلك النوع الذي يرفع الى القضاء ، وانما هو مقال يرد على نفسه بنفسه ، ويحمل في طياته جميع عناصر ادانته . وافضل ما كان ينبغي على يوسف ادريس ان يفعله هو ان يترك المقال لحكم القراء ، ويستمتع برؤية ردود الفعل السلبية التي يثيرها في نفس كل انسان يفهم معنى الثقافة ويحترمها .

د. فؤاد زكريا

ان مقال الوزير ينطوي على مجموعة من المعاني الخطيرة التي لاينبغي ان تمر دون مناقشة ، ودون احتجاج ، لاسيما وان الوزير قد اختار ان يدخل بنفسه طرفا في معركة خاصة بالثقافة ، ومن ثم فان عليه ان يتحمل مسئولية اختياره . ولقد ترددت بضعة ايام قبل ان اكتب هذه الكلمة انتظارا لانباء التشكيل الوزاري الجديد ، فلو كان وزير الثقافة قد خرج ، لقيل ان كلمة كهذه التي اكتبها انما هي من قبيل ممارسة الشجاعة على من فقدوا سلطانهم . اما وقد عاد الوزير الى منصبه ، فقد اصبح في استطاعتي ان اقول كلمتي وانا امن من سوء التأويل .

ان ما يصدم القارىء على الفور في مقال الوزير هو لهجة السباب الحاد التي امتلأ بها . واني لاشهد ان وزير الثقافة كان في هذه الناحية مجددا : فعهدنا بالوزراء انهم يزنون كل كلمة ينطقون بها ، وينظرون الى منصبهم الخطير على انه قدوة ونموذج يحتذي به المواطنون ، ومن ثم كان من المحتم ان تتسم لهجتهم بالوقار والاتزان وانتقاء ارفع الالفاظ واكثرها تهذيبا .. وعهدنا بالوزراء انهم لايخوضون المعارك الصحفية الا على شكل بيان موجز اذا ظهر خبر او مقال يمسهم مساسا مباشرا ، وهم عادة يعهدون الى احد مرءوسيهم بكتابة هذا البيان والتوقيع عليه ، ويوصونهم بالابتعاد عن التشنج والانفعال حتى لا يمس البيان وقار الوزارة . ومن جهة اخرى فعهدنا بوزراء الثقافة بالذات ان يكونوا على وعي بالارتباط الوثيق بين الثقافة وبين ضبط النفس والاتزان والتماسك واستخدام اللغة الرفيعة .

ولكن وزير الثقافة الحالي امتحن صفة جديدة ، فخاض المعركة ببيان يحمل اسمه ، ويقطر انفعالا وغضبا وسبابا . ولابد ان المعاني التي يفهم بها امثالنا كلمة الثقافة قد طرأ عليها تغير لم تكن ندرى عنه شيئا ، بحيث اصبح اكبر مسئول عن الثقافة في البلد يستخدم في حواره الفاظا مثل : « هذا المخمور ـ هذا المخلوق ـ هذا الادريس ـ هذا المجنون الفكري ـ الغرور القاتل ـ ينهش في سعار مجنون ـ نفسه المريضة ـ قلمه المسمور ـ صاحب الاذى ـ الى اخشبوا ماتوا » ...

أهي ثقافة المسلسلات التليفزيونية الرخيصة ، التي وصل طغيانها الى حد ان تؤثر حتى على لهجة بعض الوزراء ، أم هي ثقافة الانفتاح ، بقاموسها الجديد وقيمها المقلوبة وانتهاكها لكل الاعراف والمقدسات ؟ لست ادري ، ولكن ما اجزم به هو اننا هنا امام تجديد ضخم في ميدان الثقافة ، وعلى امثالنا من اصحاب الافكار « العتيقة » عن الثقافة التي يعرسها « رضوان » .

والشيء الوحيد الذي استطيع ان اؤكده ، من وجهة نظري « العتيقة » هذه ، هي ان لغة الوزير نفسها هي افضل دليل على صحة ما قاله يوسف ادريس عن ثقافة مصر الحالية ، بل انها دليل اقوى من كل الحجج والشواهد التي قدمها يوسف ادريس نفسه !

★★★

فما هي القضايا التي يثيرها مقال الوزير ، والتي ينبغي التصدي لوجهة نظره فيها بكل حزم ؟

١ ـ اول قضية خطيرة هي ان ينظر وزير الثقافة الى نفسه وكأنه ملزم بالدفاع عن ثقافة مصر . ولقد تحدث الاستاذ كامل زهيري في هذه المسألة باسهاب ، ومع ذلك فلا بأس من أن يؤكدها ، ويعيد تأكيدها ، كل من يكتب في هذا الموضوع . ذلك لان الوزير ليس الا رئيسا لجهاز تنفيذي على حين أن الثقافة خلق وابداع . وأقصى ما يستطيع الجهاز التنفيذي القيام به هو أن يشجع هذا الخلق والابداع ويعمل على نشره على أوسع نطاق . أما العملية الابداعية ذاتها فخارجة تماما عن مسئولية الوزير ووزارته . هذا معنى بديهي ، تترتب عليه نتيجة هامة ، هي أن أي نقد يوجه الى ثقافة بلد ما ، لايمكن أن يكون نقدا للوزير أو وزارته ، ومن ثم فلا شأن للوزير على الاطلاق بالرد على هذا النقد . فالثقافة أوسع بكثير ، وأخطر وأهم بكثير ، من أن تكون أمرا يخص وزارة بعينها ، أو وزيرا بعينه . انها الروح التي تسري في المجتمع ، والاسلوب الذي يفكر به ويقيم به الامور ويحدد اختياراته وتفضيلاته ، وهي حصيلة تطورات طويلة هائلة التعقيد .

ولكن وزير الثقافة تصور أن أية كلمة عن الثقافة انما هي هجوم موجه اليه والى وزارته . ومثل هذا الفهم المكتبي ، الوظائفي ، الضيق للثقافة هو بدوره أقوى دليل على أن يوسف ادريس كان على حق تماما عندما أعرب عن حزنه على ما آلت اليه أوضاع الثقافة في بلدنا .

واغلب الظن ان العوامل السياسية لعبت دورا رئيسيا في تحديد موقف الوزير مما كتبه يوسف ادريس وفي تصديه لشيء لم يكن له شأن به أصلا . فالذين تستحوذ السياسة على تفكيرهم يتصورون وجود مؤامرة وراء كل كلمة تقال . ولما كان الوقت الذي كتب فيه مقال ادريس هو نفس الوقت الذي كان الجميع يتحدثون فيه عن الترشيحات المتوقعة للوزارة الجديدة ، فيبدو ان الوزير تصور أن مقال ادريس جزء من مؤامرة تهدف الى ابعاده عن الوزارة ، ومن ثم وجد لزاما عليه أن يتدخل بنفسه وبشخصه ليثبت لاولي الامر ان الثقافة بخير . وليس هناك تفسير معقول للانفعال والعصبية والعنف ، غير الوزاري ، الذي كتب به الوزير رده الا هذا .

وعلى اية حال فقد اثبت التشكيل الوزاري ، عندما اعلن بالفعل ، أن الوزير كان ، في هذه النقطة بالذات بعيد النظر .

٢ ـ والقضية الثانية هي اقحام اسم مصر في المنازعات حول أمور تمس تصرفات سلطة بعينها ، أو حكومة بعينها ، من أجل كسب المعركة عن طريق اثارة الحس الوطني لدى الفئات غير الواعية من الجماهير . فعنوان مقال الوزير هو : « مصريتنا ... حماها الله » هذا العنوان ، مع كل ما تضمنه المقال من آراء وشواهد يحمل معنى الدفاع المتحمس عن مصر ضد أولئك الذين يسيئون اليها ويجحدون أفضالها ويتنكرون لتاريخها وتراثها . والواقع أن محاولة اثارة حب الناس لمصر ، من اجل كسب قضايا لا علاقة لها على الاطلاق بحب مصر ، كانت تكتيكا ابتكره العهد الساداتي وأتقنه وطوره وأدخل عليه تجديدات وصلت الى حد أن احتلت الشوارع باعلانات لصالح كبار الانفتاحيين الذين نهبوا مصر والذين هم على استعداد لسحب اموالهم من مصر عند أول بادرة شعور بالخطر ، وهي اعلانات تصرخ بأعلى صوت : مصر أولا ، مصر دائما ! انها افق قضية واسعة المدى ، وأسلوب شائع لايعد مقال الوزير الا مثلا واحدا من أمثلته ، ومن هنا كانت هذه القضية تستحق مناقشة خاصة .

ان الامر يصور في هذه الحالة وكأن كل من ينتقد وضعا سيئا في مصر ، هو عدو لمصر ذاتها ، وكأن المرء ملزم ، من أجل اثبات حبه لمصر بأن يوافق على كل شيء ، ويصفق لكل مايحدث . وهكذا يوحد اصحاب هذا التكتيك بين ممارسات الحكم واتجاهاته الخاصة وبين مصلحة مصر كلها فيضربون بذلك عصفورين بحجر يحمون أنفسهم ، ومعهم أسلوب الحكم الذي يمثلونه ، من الهجوم ، لان المهاجم سيتهم بخيانة مصر ، وفي الوقت نفسه يلطخون سمعة كل من يهاجمهم ، ويصورونه أمام العامة بانه عدو لبلده .

وفي الحالة التي نحن بصددها اعلن الوزير نفسه حاميا لمصر ضد كاتب وضعه بأنه يسعى الى هدم « كل مقدسات مجتمعه ومقوماته ، وينهش في سعار مجنون كل ذرة من عرض وطنه ومواطنيه » . والامر الذي فات الوزير هو أن المرء قد ينتقد أوضاعا قائمة نقدا مريرا قاسيا . ولكنه يفعل ذلك لان قلبه موجوع على مصر وعقله منجرع على ما صارت اليه مصر . وبغض النظر عن الرأي الشخصي لاي انسان في يوسف ادريس (وأنا شخصيا أنتقد كثيرا من مواقفه في السنوات الاخيرة) فما أظن أن كاتبا مثله انغمس في حياة شعبه وسرى نبض هذا الشعب في دمه ، يفكر لحظة واحدة في التنكر لمصر ، بل انه على العكس قد يهاجم أوضاع بلده بعنف لانه يحب بلده بعنف ، ولان وجيعة الفنان وحساسيته أقوى وأشد رهافة بكثير من كل مايحس به أولئك الذين يتصورون أن كل شيء لابد ان يكون على مايرام ، مادامت أمورهم الشخصية على مايرام .

وينطبق هذا القول نفسه على الهجوم الحاد الذي شنه الوزير على الاديب بحجة انه يتجنى على ثورة ٢٣ يوليو . هذا موضوع لا أود ان اخوضه في تفاصيله ، ولكن يكفي ان اشير الى ان كل الاتجاه الحالي لدى حكومة الحزب الوطني لربط نفسها بثورة يوليو والادعاء بأنها حامية تراثها والامتداد الطبيعي لها ، هو امر مشكوك فيه الى حد بعيد ، كما لاحظ كثير من الكتاب في صحف المعارضة ، واقربهم زمنيا الدكتور ابراهيم سعد الدين . والاساس الوحيد لهذا الادعاء ، في تصوري ، هو انتقال الحكم من الرئيس الى نائبه في عهود الرؤساء عبد الناصر والسادات ومبارك ، اما مضمون الحكم نفسه ، والاسس التي يقوم عليها ، فقد اختلفت من النقيض الى النقيض . ومن هنا فاني اكاد أجزم بأن غيرة الوزير على ثورة يوليو فيها قدر غير قليل من الافتعال ، الذي يهدف الى التحريض ضد الكاتب فحسب .

٣ ـ وهناك قضية ثالثة لاتقل خطورة عن السابقتين ، هي تلك التي تظهر في تساؤل الوزير ، عندما حاول البحث عن تعليل لاقوال يوسف ادريس : « ماذا تقول في ادعاءات ومقالات هذا الكاتب : اتقول انها الديمقراطية الوليدة على أرض مصر الخضراء ، والتي سمحت لمثل هذا القطر الكلامي السام ؟ أم تقول انها حرية الرأي والكلمة التي أتاحت الفرصة لهذا السيل من اللغو والوقر ؟ »

هذه الكلمات التي تبدو تساؤلا عابرا ، تحمل معاني شديدة الخطورة . فهي ببساطة تريد أن تقول : اننا اخطأنا اذ منحناكم الديمقراطية وحرية الكلام ، لان هذا هو الذي اتاح لكم فرصة التطاول علينا (او « على مصر ») . ان المعنى الضمني هنا هو ان الديمقراطية منحة أسيء استغلالها . ولايمكن ان يصدر كلام كهذا عن انسان يؤمن بأن الديمقراطية وحرية الكلام حق طبيعي لكل مواطن . مهما كان نوع الآراء التي يبديها . فهل مما يطمئننا على مستقبل الثقافة في مصر خلال السنوات القادمة ، ان نسمع الوزير المسئول عنها ، والذي تجددت الثقة فيه منذ أيام قلائل ، يقول : « الحق علينا ! اعطيناكم الديمقراطية وحرية الكلام وهاهي النتيجة ! » انني لأسف حقا اذ أرى الوزير نادما على فتح باب الديمقراطية اوسع مما ينبغي ، ولا أجد لموقفه من معنى سوى انه يتمنى ان يوصد هذا الباب او يوارب ، بحيث لا يمر منه (اللغو والكلام السام) .. وبالطبع سيكون وزير الثقافة نفسه هو الذي يحدد ماهو السام وماهو التام من الكلام !

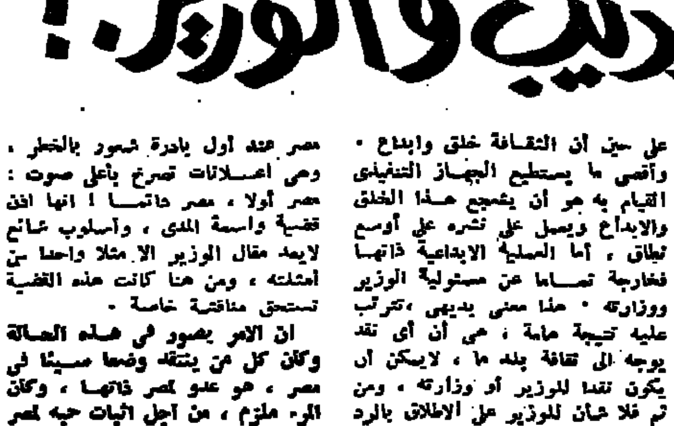
٤ ـ أما القضية الاخيرة فهي الجانب الاخلاقي في الموضوع ، فالصفحة التي كتب فيها مقال الوزير قسمت نصفين متساويين ، الاعلى منهما احتله المقال ، والاسفل اعلان مدفوع الاجر ، نشر بخط صغير لايكاد يقرأ حتى يتسع لاكبر عدد من السطور ، عن أوجه نشاط وزارة الثقافة (وكان هذا هو موضوع المشكلة !) والاعلان يخدم غرضين : الاول دعم كلام الوزير بتأكيد أن وزارة الثقافة تمارس نشاطها بلا كلل ، ومن ثم فان يوسف ادريس متجن ظالم ، والثاني اغراء الجريدة نفسها حتى تنشر للوزير مقالا يسب فيه بعنف واحدا من أقدم كتابها وأكبرهم ، دون أن يعرف هذا الكاتب شيئا عن المقال الا بعد صدوره ..

انه موقف يثير تساؤلات اخلاقية كثيرة عن أسلوب الوزير في دعم وجهة نظره ، وعن أسلوب الجريدة في التعامل مع كتابها .

وأخيرا ، فاني أود أن اختم هذا المقال ، كما بدأته ، بنصيحة ليوسف ادريس كيما يسحب قضيته ، وذلك لسببين :

الاول هو ان وزير الثقافه ، بمقاله هذا ، قد رفع بالفعل قضية على نفسه وخسر كل كلمة فيها ، وكل بند من بنودها ، وان كان في النهاية قد كسب « الحكم » ..

والثاني هو اننا لو اخذنا عشرة مثقفين مثلا ، بعد ربع قرن من الان وسألناهم : من هو مؤلف جمهورية فرحات والفرافير ؟ فاغلب الظن انهم جميعا سيعرفون انه يوسف ادريس اما لو سألناهم : ومن هو وزير الثقافه الذي هاجمه في مقال حاد في عام ١٩٨٤ ؟ فان تسعة منهم لن يعرفوا الاسم ، اما العاشر الذي هو بالطبع اذكى من الباقين ، فسوف يعرفه ، لانه هو الوحيد الذي يحتفظ لديه بالاعداد القديمة لجريدة الوقائع المصرية !



يوسف ادريس



عبد الحميد رضوان

تلقت الاهالي هذا المقال من د. فؤاد زكريا قبل اسبوعين وحالت ظروف طارئة دون نشره في العدد الماضي .

« الخصوصية » والقانون العام

لكل شعب من الشعوب سماته وملامحه القومية الخاصة التي تكون عبر عمليات ابداع طويلة متشعبة المسالك تسهم فيها كل الطبقات والاجيال في المراحل التاريخية المختلفة

وفي عمليه الابداع المتصلة هذه تلتقي حضارات مختلفه حيث تمثل الشعوب وتستوعب منجزاتها او تلفظها طبقا لاحتياجاتها وملابسات الالتقاء الذي اما أن يحدث في شكل الاستعمار او في شكل علاقات الندية والصداقة بين الشعوب

يراهن عدد من المفكرين الذين اطلق حيثهم مؤخرا اسم التراثيين الجدد على هذه الخصوصية القومية اي السمات والملامح المميزة لكل شعب ، ويعلون من شأنها باعتبارها قوة ضاربة اساسية في معارك الشعوب الوطنية والقومية والاجتماعية الشاملة .

ويصل الاعلاء من شأن هذه الخصوصية الى حد استبدالها بالقانون العام لتطور المجتمعات البشرية ، وطبقا لهذا الراي يمكن القول أن باستطاعة كل قومية ان تخلق لنفسها قانونا خاصا للتطور ، لايرتبط الا هامشيا بالتطور العالمي الذي قطع طريقا طويلا عبر حقب اقتصادية اجتماعية مختلفة .. من الاقطاع للراسمالية للاشتراكية .. واثبت صحته في المجتمعات البشرية بالرغم من خصوصية كل منها وبدون طمسها

وفي عصرنا الحاضر ، وبالرغم من الخصوصيه القوميه المميزة لكل بلدان العالم الثالث استطاعت الامبريالية العالميه ان تفرض نمطا استهلاكيا عالميا صدرته الى هذه البلدان عبر الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية حيث انطبق القانون العام ـ بالسلب ـ هذه المرة ولم تنج من آثاره المدمرة اية قومية رغم سماتها الخاصة .. فنجدها في سنغافورة كما في مصر والمغرب والبرازيل وكوريا ...

ولما كانت الاشتراكية هي اول مشروع منظم مخطط واع في تاريخ البشرية كلها لتسيير الحياة من اجل صالح كل البشر وحتى يكتسب نزعه الاستهلاك العمية محتوى انسانيا ، فان السمات القوميه اي « خصوصية » كل شعب لن يكون بوسعها ان تتجلى جميعا وتبدع بعيدا عن حل جذري للتناقض بين الاغلبية المنتجة والاقلية المالكة سواء على مستوى الوطن الواحد او على مستوى العالم كله .

فالجماهير الواسعة اذا كانت تبدع الحياة وتنفث فيها روحها حتى في ظل صنوف الاضطهاد والقهر فانها ـ من باب اولى ـ سوف تبدع الحياة على نحو اكثر حرية وتالقا في ظل نهوض كل طاقاتها اي مع بناء الاشتراكية ..

وفارق شاسع بين مايسمى بالاشتراكية العربيه اي الخصوصيه على حساب القانون العام ، وبين التطبيق العربي للاشتراكيه ـ التسميه التي اطلقها عبد الناصر بعد خبرة طويلة مع الراسمالية الوطنية ـ والتي كان يرى انها الطريق الخاص في اطار القانون العام .

ليس صحيحا اننا نسينا الثقافة

اثارت جريدة الاهرام مؤخرا ما اسمته باختفاء الثقافة من برامج الاحزاب قائلة « ان الاحزاب اختلفت في اشياء كثيرة ولكنها اتفقت في شيء واحد انها جميعا ـ وبلا استثناء ـ نسيت أن تذكر الثقافة فلم يتعرض حزب من الاحزاب لقضيه الثقافة من بعيد او قريب .. وهل تراجعت قضيه الثقافة في حياتنا لدرجة ان تنساها جميع احزابنا ؟

وقبل أن تقدم سجلا للاسهام الثقافي الواسع لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي سواء فيكريا في برنامجه العام وبرنامجه الانتخابي او عمليا في ممارساته المتعددة على كل ساحات الابداع الثقافي .. لابد أن نطرح سؤالا على جريدة الاهرام ومسئولي صفحاتها الثقافية ..

كيف تسنى لها أن تضع كل الاحزاب في سلة واحدة بما فيها الحزب الحاكم الذي يسيطر سيطرة كاملة على كل وسائل الثقافة والاعلام والصحافة الحكومية ويحتكرها لنفسه ؟

ولماذا لم تستكمل الجريدة طرح قضيتها على مسئولي الاحزاب انفسهم بدلا من هذه الطريقة الاجمالية التي صاغ بها كاتبها المسألة ؟

على أي حال .. ان مجرد وجود حزب تقدمي ينشر وعيا جديدا ويبث افكارا لخلق حياة افضل للشعب العامل ويرى الحاسة النقدية لكشف عن الخلل القائم في النظام الاقتصادي الاجتماعي أو يحشد الناس على أساس هذه الافكار ويدعوهم للاحتشاد خلف رايتها هو في حد ذاته عمل ثقافي راق ، ويقوم الحزب في هذه الحالة التي تنطبق مواصفاتها على حزب التجمع بدور المثقف (بكسر القاف وتشديدها) الجماعي

ويقول حزب التجمع عن الثقافة في برنامجه « ان الهدف الحقيقي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مهما تنوعت او تعددت هو تنمية شخصية الانسان والارتقاء بطاقاته وقدراته على الخلق والابداع ومن هنا فان الثقافة باعتبارها المكون الاساسي للشخصية الانسانية تكتسب أهمية فائقة فلا يكفي الارتقاء بالمستوى المادي لمعيشة الانسان وانما ينبغي الحرص على الارتقاء المضطرد بالمستوى المعنوي والروحي والثقافي للانسان ايضا .. »

كذلك حدد البرنامج خطوطا تفصيليه فيما يخص الاتحادات الثقافية الديمقراطية (مثل اتحاد الكتاب) ... أو الطباعة والنشر المسرح ، السينما الفنون التشكيلية ، الموسيقى والغناء خدمات الثقافة الجماهيرية والآثار ، ودعا الناس في برنامجه الانتخابي للنضال من اجل استعادة القطاع العام في الصناعات الثقافية لدوره الرائد واشاعة الديمقراطية في داخله ..

كذلك تكاد صفحة الفن والثقافة في جريدة الاهالي هي الصفحة الثقافية الوحيدة المنتظمة في صحف الاحزاب

وقد أثارت على امتداد سنتين معظم القضايا الجوهرية في الحياة الثقافية .. مثل اتحاد الكتاب ـ البحث العلمي تراجع الكتاب وازمة النشر ـ الجبهة الوطنية للمثقفين ـ ملفات الرقابة ـ الشعر الجديد ـ الفن التشكيل ..الخ

وأصدر الحزب مجلة متخصصة هي « ادب ونقد » التي يرأس تحريرها د . الطاهر مكي صدر منها خمسة اعداد ـ وبالمناسبة لم تنشر اي صحيفة حكومية لصدور المجلة .. وقد اتسعت صفحاتها لادب الشباب من شتى اقاليم مصر والوطن العربي ..

كذلك يصدر الحزب سلسلة كتاب « الاهالي » والتي صدر منها حتى الآن عددان « مستقبل الديمقراطية في مصر » لخالد محيي الدين « والاسس القرآنية للتقدم » للدكتور محمد أحمد خلف الله .

ويشارك الحزب في « لجنة الدفاع عن الثقافة القومية » وفي الكتاب غير الدوري المواجهة الذي تصدره وترأس تحريره د . رضوى عاشور وقد تخصصت اللجنة والكتاب في متابعة النشاط العسكري والعمل للثقافة الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي والعالم .

ومنذ نشأته أقام الحزب ناديا للسينما وصلت عضويته الى مئات من الشباب حيث عرض افلام العالم الاشتراكي والعالم الثالث وهي افلام حرم منها الشعب المصري الذي أصبح فريسة لافلام ومسلسلات رعاة البقر الامريكية ، ويقاضي الحزب جريدة المساء لانها وجهت اتهاما على صفحاتها لهذا النادي بانه « يعرض أفلاما جنسية » .

وفي المسرح كانت أول تجربة لمسرح الشارع في الوطن العربي كله قد نشأت في أحضان حزب التجمع وتحت رعايته وقدمت الفرقة التي حملت هذا الاسم عدة عروض وتوقفت حين منع البوليس عروضها وأخذت تعرض داخل مقرات الحزب .

كذلك انشا الحزب ناديا للكتاب كان يسعى فيه للتغلب على الاسعار المتزايدة الارتفاع للكتب فيشتريها باقصى حد من التخفيض ليبيعها لاعضائه ويصبح الكتاب موضوعا لمناقشة مع مؤلفه ومع المختصين ، وطبع الحزب عشرات الملفات التي تضمنت مناقشات فنية لكتب هامة صدرت في السنين الاخيرة .

كذلك لم يتوقف نشاط النادي الادبي في الحزب الا نادرا وقد ناقش أهم الاصدارات الادبية ـ خاصة للاجيال الجديدة .

وعقد حزب التجمع مئات من الامسيات الموسيقية الشعرية المستقلة او عقب المؤتمرات السياسية ، كما استضاف الشاعر الفلسطيني محمود درويش ونظم له امسيات شعرية حضرها آلاف المواطنين حزبيين وغير حزبيين .

وأشرف على كل هذا النشاط ونظمه مكتب حزب نشأ مع ميلاد الحزب هو مكتب الكتاب والادباء والفنانين الذي تولى رئاسته الفنان صلاح أبوسيف ثم فريدة النقاش وضم مجموعة من كبار الكتاب والفنانين شيوخا وشبابا ودافع طوال الوقت عن حريات الكتاب والفنانين المعتقلين والمطاردين واصدر الى جانب البيانات وثيقتين هامتين احداهما ـ دفاع عن حرية العقيدة والفكر » والاخرى عن « الحريات الاكاديمية في الجامعات المصرية » .

ومما يؤسف له ان الكثير من أوراق هذا النشاط وملفاته قد جرى نهبها في الحملات البوليسية على مقار الحزب في السنوات الساداتية .

هذا هو السجل الثقافي لحزب يمارس بمجرد وجوده دورا سياسيا ولكن انقطاع الحوار في حياتنا العامة أدى الى اثارة مثل هذه التساؤلات سواء كانت بريئة أو خالية من البراءة .

يوسف أبو رية

قضية التشكيليين عن التشخيص والتجريد .. البينالي العربي

العدد القادم

الثقافة في البرنامج الانتخابي

تحقيق تنمية ثقافية

وطنية ديمقراطية وتقدمية

لابد من مواجهة الهجمة الثقافية الاستعمارية والصهيونية التي تحاول ان تمر تحت شعارات السلام والتطبيع عبر قنوات مشبوهة وهي هجمة تحاول ان تتسلل الى قلب وعقل ووجدان الشعب المصري من أجل اخضاعه وفرض الاستسلام والتبعية عليه . كذلك لابد من وقف موجات الانهيار والانحطاط بالثقافة المصرية على أيدي الانفتاحيين والطفيليين وكل اعداء الثقافة والعلم .

وذلك يتطلب :

١ ـ كفالة حرية الفكر والابداع الفكري واسقاط كل القوانين التي تفرض على المثقفين قيودا خانقة

٢ ـ خلق وتطوير الثقافة التي تحث على الولاء الوطني والانتماء القومي والتي تؤكد هوية الشعب المصري وتنميتها والتي تستنهض الهمم من اجل اعادة بناء مصر .

٣ ـ احياء التراث الوطني للمصري بكل روافده وانعاش ذاكرة ووعي المصريين بمنجزاتهم عبر التاريخ وبخاصة انجازات ثورة ٢٣ يوليو التي تمت بعقول وسواعد المصريين .

٤ ـ حظر كل دعوة عنصرية او طائفية تمس وحدة المصريين واعلاء الدعوة الى التسامح الديني في اطار التقليد المصري العظيم : الدين لله والوطن للجميع .

٥ ـ احياء القطاع العام الثقافي في السينما والمسرح والترجمه والنشر وادارته باسلوب ديمقراطي وتوجيه الثقافة الجماهيرية للقيام برسالتها في الاقاليم دون وصاية ادارية او من اجهزة الحكم المحلي .

٦ ـ تمثيل التيارات الفكرية والحزبية في ادارة الاذاعة والتليفزيون ليكون انتاجهما تعبيرا صادقا عن هموم الناس ومشكلاتهم الحقيقية واداة لترقية وعيهم ، وتوسيع معارفهم والترويح عنهم بلون رفيع وقيم جمالية وروحية عالية .

٧ ـ حماية النشء الصغير من الافلام ومسلسلات العنف .

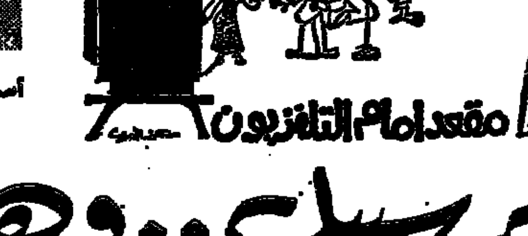
وفاة المؤرخ الفلسطيني محمد عزت دروزة

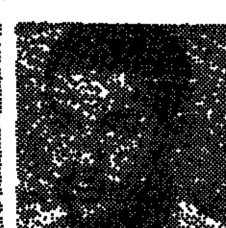
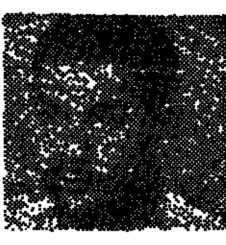
توفي في دمشق عن ٩٧ عاما المؤرخ الفلسطيني محمد عزت دروزة ، وهو من أبرز المؤرخين الفلسطينيين وله عديد من الكتب التاريخيه الهامة خاصة بالقضية الفلسطينية ، وقد ولد دروزه في نابلس عام ١٩٨٤ ، وعمل في التدريس حيث تولى منصب مدير مدرسة النجاح الوطنيه في نابلس من عام ١٩٢٢ الى ١٩٢٧ في عام ١٩١١ قام مع شخصيات بارزة في نابلس بتأسيس الجمعيه الاسلامية المسيحية وكان سكرتيرا لها وقد مثلها في أول مؤتمر فلسطيني ، ونظرا لدوره البارز انتخب سكرتيرا لهذا المؤتمر وقام بصياغة ميثاقه الوطني ، وبيانه وقراراته .

وكان دروزه ايضا عضوا في المجمع اللغوي العربي ، وقد تم عضوا في لجنة الاشراف على احزاب ١٩٣٦ الشعر في فلسطين ، وقد اعتقل في سوريا ابان الانتداب لمساعدته الثورة الفلسطينية بالسلاح

الطوفان في عام ١٩٨٧

« الطوفان » هو عنوان كتاب جديد الفه « وليام كلارك » نائب رئيس البنك الدولي السابق ، ويستخدم المؤلف الشكل الروائي وشخصيات خيالية تتقمص ادوارا حية ليؤكد اخطار الهوة الاقتصادية التي تتسع بين الدول المتقدمة والدول النامية ، وكذلك الاحساس السياسي المتناقص لدى الغرب لتحسين المصير الذي ينتظر العالم الثالث ، وتنتهي الرواية باشراقة امل حيث تسعى الحكومات لصياغة نظام اقتصادي عالمي جديد ، والرسالة التي تحملها الرواية ان طوفان عام ١٩٨٧ يمكن الا يحدث مطلقا بشرط ان تتغير الاتجاهات الحالية في السياسة الاوروبية .

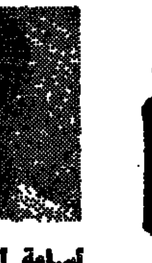
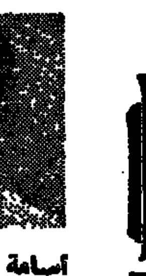


أسامة أنور عكاشة



نسرين

عبد الله غيث

عابر سبيل .. وهذه الطبقة الفاسدة !

في كل مسلسل جديد يقدم الكاتب الفنان أسامه أنور عكاشة اضافة للمكونات الاساسية لعالمه الذي تتصارع فيه ـ بضراوة ـ قوى الخير والشر في واقع الناس .

فريدة النقاش

وعادة ما تكون هذه الاضافه كشفا لجانب لم نعرفه من قبل عن هاجس اساسي لديه هو علاقة المثقف بالطبقات الشعبيه ، وعلاقة الوعي أي وعي هذا المثقف ـ بوجدانه ومدى قدرته على وضع الافكار التي يؤمن بها موضع التطبيق .. والثمن الذي عليه أن يدفعه في قلب التضليل الشامل في حالة اختياره للاتساق بين الفكر والعمل .

في « عابر سبيل » الذي اخرجه (سامي محمد علي) يواجه الدكتور « جميل ابو ثريا » استاذ الفلسفة محنة اكتشاف مشاركة أبيه الثري في جريمة سرقة بنك كون على أساسها ثروته الطائلة التي أورثها لابنائه بعد موته .

يخرج « جميل » في رحلة تقليدية عرفها الادب العالمي في كل عصوره الى العالم السفلي وهو هنا حارة المرصفي .. ليتعرف على حياة الاسرة التي كانت ضحية أبيه سببا في دمارها مقررا أن يتحمل مسئوليته ، تلك المسئولية التي فتح له الوعي ومعرفة الحقيقة الطريق اليها .

ويفقد الدكتور جميل راحة البال ويخرج من الهدوء والبراءة الاولى لينغمس في الطهر ويكفر على حد قوله ويحاول اصلاح حال الحارة ، وتعويض الاسرة التي دمرها ابوه فيكتشف في رحلته هذه طبيعه الاسس المادية المبتذلة العفنة التي تقوم عليها علاقات المحبة والاسرة الشكلية داخل الطبقة المالكه . وحتى حين تعرف الاسرة المصدر الحقيقي « الحرام » بالمعنى الاخلاقي البسيط لثروتها تزداد ضراوة في الدفاع عنها وتتهم ابنها « جميل » بالجنون وتقوده الى المستشفى .

ورغم تعدد المستويات داخل هذا العمل شأن كل عمل فني كبير ، ورغم تكرار هذه الرحلة التي عرفتها الآداب والفنون منذ زمن بعيد ، استطاع الكاتب بحسه الجمالي اللغوي والاجتماعي العالي وبمعرفته العميقة بالواقع بانه لن يصل الى الميلودراما

الأسرة في تكوين عالمه سواء عن طريق الحوار الذي يقوم على مايمكن أن يسمى بشعر الواقع (مع مبالغات قليلة) ويستمد دفئه من حرارة الحياة الشعبية ، أو في تكثيف شخصياته بحيث تصبح رموزا ـ رغم واقعيتها البالغة مثل شخصية عم نوح ، عبد الله غيث ، عابر السبيل ، الذي يمكن ان يكون الضمير ، او الروح الشعبية او .. او شخصية ديري ، نسرين ، الفتاة الشعبيه التي تقف على حافة السقوط في وهدة الضياع الكامل بحكم عملها مع امراة تتاجر في الفتيات .. لكن ديري لاتسقط لا بسبب قوة خارقة او غيبية تقوم بانقاذها وانما بسبب ماتكون في داخلها في ظل المرصفي وخبرة الحياة من صلابة وقدرة فائقة على تمييز الخطأ عن الصواب والصدق الذي يتبلور تركيزا وحشدا لقوة الخير الاصلية في الانسان حتى يواجه بها شرور الواقع وعثراته ، وهي شرور في حالة ديري تسعى لتحويلها الى سلعة في سوق البغاء .

اهل الثروة

تقف ديري بدورها رمزا لما يسمى المثقف اليقظ الضمير للوصول اليه .. الكفاح والعمل وتلقائية المشاعر وحرارتها بلا مقابل رغم ان كل هذا يأتي اليه من « الجحيم » أي حارة المرصفي التي عاشتها تجار المخدرات والقوادون فسادا حتى نخروا عظامها وقضوا على خيرة شبابها بالضياع والادمان والتعطل .

ويقول لنا المؤلف عبر هذه الصورة الشاسعة لحياة الحارة أن الغنى الفاحش الذي يأتي معظمه من السرقة والسمسرة وتجارة المخدرات لم يتسبب فحسب في ضياع أسرة واحدة .. بل انه يدمر مجتمعا باكمله فالقضية تتجاوز أسرة « أبو ثريا » وأسرة « محمد عبد السلام » الضحية .

وهكذا وبالرغم من السمة البوليسيه في شخصية « عابر السبيل » عم نوح الذي ينتهي المسلسل دون أن تعرف له أصلا او فصلا فانه يختتم العمل برحلة جديدة الى بيت آخر من بيوت أبناء « هذه الطبقة الفاسدة » على حد قول جميل لعل وخز الضمير يوقظها .

وتستحق هذه النقطة الوقوف لانها مازالت أساسية في عالم أسامة انور عكاشة كله : أي فتح طريق التحرر أمام الناس المسحوقين عبر وساطة وجهد مندوبين لهؤلاء الذين يسحقونهم قابا . كان صحيحا من الناحية التاريخية ومن خبرة الحياة أن الوعي الجديد يستيقظ وينمو داخل الطبقات الشعبية عن طريق منشقين من الملاك وأن مايتم بعد ذلك هو عملية تفاعل طويلة المدى على طريق تغيير الحياة ، الا أن العصر يطرح امكانيات اخرى يبدو أن المؤلف لايراها فيتوقف كثيرا عند ايجابية طرف واحد من أطراف العملية التغييرية كلها ، وان كانت قدرته على بناء شخصياته وعلى استلهام الواقع من ادق تفصيلاته واشباع هذه التفصيلات بقوة الدلالة وصدقها تخفي ملامح هذا الاختيار الأحادي كثيرا ..

وسوف يكون عليه لكي يتجاوزه ان ينمي شخصيات اخرى مشابهة لشخصية الطالب عصام تلميذ الدكتور جميل في قسم الفلسفة لكي يعادل قوة الوعي والخير القادمة من خارج اصحاب القضية الفعلية بفعالية الغضب جدير بان يصل بصره الى اوسع آفاق المستقبل .

لعب الفنان عبد الله غيث دورا يليق بقدراته المتنوعة كما طورت « نسرين » لونا جديدا من الأداء في دور الفتاة الشعبية التي تسير على الصراط المستقيم وتتوج كل نزوعها الخير الى ممارسة يومية .

كذلك لعب الفنانون ابراهيم الشامي وخيرية أحمد وحسن الشربيني وسامح السريطي وسيد عبد الكريم وانتصار الجريتلي أدوارا جيدة غنية ميزتهم كل على حدة .

ولكن لابد ان نتوقف امام يحيى الفخراني فنادرا ما يتلقى وقت طويل قبل أن تقدم الحياة الفنية ـ خاصة في مثل الظروف التي تشهدها حياتنا فنانا كبيرا .

استطاع يحيى الفخراني أن يحافظ على نفسه في سوق أموال البترول والطفيلية الرائج ، ويخلق سمات خاصة به على مدى عشرة أعوام تدهور فيها المسرح حيث ينشأ كل ممثل كبير على خشبته أولا فاستطاع هو أن يصل بخيوط تزداد متانة مع كل عمل جديد له ـ من فنه الخاص وتراث فناني الكوميديا الكبار بدءا من الريحاني والكسار مرورا بمدبولي وفؤاد المهندس وعبد المنعم ابراهيم وعبد الرحمن أبو زهرة وفاروق نجيب وعبد السلام محمد .. ليكون هو نفسه ويخرج من الأداء الكوميدي ليمثل دور الانسان العادي وهو يبرز لنا ماهي حياة هذا الانسان من غنى وتنوع رغم خروجه بقوة على كل مواصفات البطل التقليدي في الوسامة والرشاقة وحتى في النجاح بمعناه السائد في مجتمع الغابة الرأسمالية وربما لسبب هذا كله انه انسان عادي ... [illegible] أمام مجتمعاتها الشرسة حتى يلتجىء الى الآخرين .. وهو ينقل كل هذه المعاني الى ملايين المتفرجين ليكشف لهم عن أنفسهم وليصبح واحدا من قلائل قادرين على الانفصال عن الأداء الكوميدي بنفس القوة والبراعة ..

بدت هذه الخطوط واضحة في مسلسل قديم هو « ثلاثة في قطار » وأخذته يتعمق رغم اختلاف السياق وطبيعة الاحداث في هذا المسلسل الجديد لاسامة انور عكاشة

يقدم يحيى الفخراني نموذجا على الفنانين الجدد ان يتأملوا فيه جيدا فهو لايعتمد على موهبته وحساسيته فحسب وانما كذلك على دراسة الادوار والجدية في اختيارها ولهذا السبب بالذات لايتاح لنا ان نستمتع بفنه الرفيع كثيرا ، ونرجو له أن يحافظ على عملية تطويره لفنه الى ان تستقيم الحياة الثقافية من جديد فتقترن الوفرة بالمستوى بدلا من أن تكون على حسابه .



يحيى الفخراني

عرائس التليفزيون أمام المدعى الاشتراكى

كتب ـ طارق الشناوى :

تقدم عدد كبير من العاملين بالمراقبة العامة لعرائس التليفزيون بمذكرة الى المدعي العام الاشتراكي حول المخالفات الخطيرة التي تجري في المراقبة التي يديرها المخرج « محمود رحمي » المراقب العام .. تضمنت المذكرة اتهاما بالتطاول والتستر على جميع المسئولين في التليفزيون .

جاء في المذكرة ـ المعروضة الآن ـ على مكتب المدعي الاشتراكي أن مراقب العرائس قد باع عرائس التليفزيون على أساس أنها ملكه الخاص ، ولقد تقدم العاملون بالمراقبة بشكوى لرئيسة التليفزيون « سامية صادق » لاجراء التحقيق في سرية ، فاخبرتهم كما جاء في المذكرة أنها تعلم جيدا بذلك وانها ستجعل منه عبرة لكل مستغل لمنصبه ورغم ذلك لم تستطع ان تفعل شيئا .

تقول المذكرة ان مراقب عام العرائس تواطأ مع المسئول عن افلام التليفزيون الذي تعاقد معه على تقديم الفيلم التليفزيوني « اثنين على الهواء » مقابل ١٦٨٠ جنيها ونصت بنود التعاقد على أن هذه العرائس ملكا خاصا لرحمي وأن عددها ٣٥ (خمسة وثلاثون) عروسه في حين تقول المذكرة أن هذه العرائس ملكا للتليفزيون وأن العرائس التي اشتركت في السهرة لم تتعد خمس عرائس فقط !

وأضاف العاملون في المراقبه ان التفتيش المالي والاداري باتحاد الاذاعة والتليفزيون قد تستر على هذه الوقائع وأعطى الفرصة لرحمي لتهريب هذه المراكز من مخازن التليفزيون قبل ان يتم التحقيق معه بشأنها .

استند العاملون الى شريط فيديو مسجل فيلم فيلم « اثنين على الهوا » . وعلى هذا الشريط تظهر عرائس التليفزيون وطالبوا باجراء مضاهاة بين فيلم « اثنين على الهواء » والشريط المسجل عليه العرائس . حدثت مخالفة اخرى في عرائس التليفزيون حيث استغل « رحمي » عروسة « الاراجوز » التي يملكها التليفزيون في الحلقة التاسعة من مسلسل « غدا تتفتح الزهور » رغم أن هذا المسلسل من انتاج احدى شركات القطاع الخاص .

يسأل العاملون في الشكوى المقدمة للمدعي الاشتراكي عن القوة الخفية التي تحمي « رحمي » وتدافع عنه حيث قررت لجنة الاشراف الدرامي في منتصف الشهر الماضي الغاء تكليفه بتصوير مسلسل اسمه « حدوتة قبل النوم » بعد أن مضى عليه أكثر من عام دون أن يقدم شيئا وقامت اللجنة بتكليف مخرج آخر . وبعد مضي يوم واحد أعادت رئيسة التليفزيون تكليفه باخراج المسلسل !

وأخيرا قال العاملون في شكواهم أن المسئولين في التليفزيون والنيابة الادارية يعلمون بكل ما يجري دون أن يتخذوا أي اجراء بشأن المراقب العام الذي ازداد في استغلاله المراقبة كلما تستر المسئولون عليها

هكذا من الاصل








دبوس!

الاعتذار لمن ؟

السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء رجل جم الادب دمث الخلق بصرف النظر عن قضايا السياسة والاقتصاد والشئون العامة

لكنه مع غيره من المسئولين مازالوا فى حالة اعتذار مستمرة منذ تشكيل الحكومة الجديدة لان بعض تجار القطاع الخاص ومستوردى السلع الاستهلاكية بدون تحويل عملة والمتاجرين بالعملة بدون استيراد سلع صدمتهم بعض الاحداث والتصريحات الاخيرة التى كان من بينها ظهور صورة جمال عبد الناصر فى التليفزيون واذاعة بعض اغانى عبد الحليم حافظ بمناسبة الاحتفال بذكرى ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وقد حرص المسئولون قبل ان « يتهوروا » بعرض صور عبدالناصر ان يضيفوا اليها صور انور السادات رغم ان علاقة السادات بثورة يوليو تقترب كثيرا من علاقة احمد زيور باشا بثورة ١٩١٩ .

لكن الحكومة تعتقد فى هذه المرحلة التاريخية الخطيرة ما (وكل مراحلنا كما هو معروف تاريخية وخطيرة !) حرصت على ارضاء الجميع . فقد ارضت بصورة عبد الناصر الاغلبية الشعبية التى ترى فى عبد الناصر الاعتزاز بالكرامة الوطنية والحرص على مصالحها والانحياز لها وارضت بصورة السادات الاقلية التى « اثرت » حياتنا (بدون تحويل عمله !) بكل انواع العطور والشامبو والملابس الجاهزة الجديدة والمستعملة وبحوالى تسعين بنكا يؤدون دورهم التاريخى المعروف فى الاقتصاد المصرى .

وكان يجب أن يتوقف الامر عند هذه الحدود لان انصار ثورة يوليو وجمال عبد الناصر لا يطالبون بعودة الماضى ، وانصار السادات لايخفون عداءهم لثورة يوليو .

لكن الحكومة تعتقد (وهذه مشكلة لا حل لها حتى الآن !) ان مقدرات مصر واقتصادها وخطتها الخمسية وامنها القلاقى يعتمد ايضا الى جانب جهود ملايين المصريين العاملين بسواعدهم ومدخراتهم على تلك الاقلية من زبائن المدعى الاشتراكى وبناة العمائر المنهارة وانصار الانفتاح على طريقة «الاديب» و« عبد الحى » و« روستى » و« زينهم » ..

فاذا فزع هؤلاء لان عبد الناصر الذى انتقل الى رحمة الله منذ ١٤ عاما ظهر على شاشة التليفزيون فان كل الراسماليين المصريين سيصيبهم الفزع !

مع ان الحقيقة كما يعرف المسئولون هى ان الراسمالى المصرى المنتج وكل اصحاب الورش والمصانع الصغيرة فضلا عن ملايين المستهلكين يفزعون من الانفتاح الاستهلاكى ويضيرهم التهرب وتنتقص حياتهم وتهدد مصالحهم صورة السادات وسياساته .

لكن المشكلة هى ان اصحاب الملايين والمليارات الجدد يعرفون كيف يثيرون ضجة وينشرون شائعات كاذبة حول « الصدمة » التى تكاد تودى « بسوق المال » و«الكساد » الذى يهدد مصر اذا توقفت تجارة التهريب والتدليس والعملات الاجنبية او حتى تم اخضاعها لبعض الضوابط التى يعرفها ويقبلها ويعمل ويثرى فى ظلها آلاف الراسماليين المحترمين فى أعرق الدول الراسمالية واعظمها شأنا .

اما عندنا فكل من يملك مالا ـ بصرف النظر عن مصدره او اسلوب جمعه ـ يعد راسماليا محترما تدين له الحكومة بواجب الاعتذار لان صورة لعبد الناصر ظهرت على التليفزيون او اغنية لعبد الحليم حافظ ترددت على مسامع المصريين .

واذا كانت الحكومة ترى أن واجبها هو الاعتذار لهذه القلة القليلة عن ظهور عبد الناصر فمن اذن الذى سيعتذر لملايين المشاهدين المصريين عن ظهور السادات ؟!

فيليب جلاب

« طبعت بمطابع الاخبار »

مرثية للزمن القديم

في ثرثرته من على فراش المرض نشرها الزميل صلاح منتصر فى الاهرام خلال الاسابيع الماضية يقول توفيق الحكيم .

« لان مهمتى فى الحياة انتهت ، تصور أى مسرح آخر الليل .. بعد الجمهور مايسيبه والممثلين ما يروحوا والعمال والموظفين يخلصوا شغلهم .. مسرح فاضى من غير جمهور من غير ممثلين .. من غير عمال أو موظفين .. ايه اللى فاضل له .. فاضل واحد بس .. عامل صغير يمد ايده ويطفى النور .. » .

يعبر توفيق الحكيم بصدق بالغ ، ذلك الصدق الذى تمليه لحظات شفافية يخيل للمرء فيها انه قد اجتاز عتبة الموت حتى بدت لى كلماته مرثية لمرحلة تولى ويستشعر رجالها .. نجومها وقادتها تلك الوحشة والبرودة فى عالم جديد غريب عليهم كانوا قد انفصلوا عنه منذ زمن بعيد ، واتسعت المسافة بين الهموم الجديدة التى يطرحها وبين رؤاهم القديمة التى تشبثوا بها وهم يسعون للبرهنة على صحتها فى الواقع الجديد .

وقبل أن تنتهى ثرثرة الحكيم التى امتدت لأسابيع طويلة كان نجيب محفوظ يدلى بحديث طويل للزميل يوسف القعيد الذى ينشره فى مجلة عربية تصدر فى أوروبا

وكان أخطر أسئلة القعيد على الاطلاق هو ..

نصف قرن وأكثر مر عليك فى الواقع الثقافى ومع ذلك لم تدخل طرفا فى أى معركة أبدا لماذا ؟

لم تكن اجابة محفوظ هى التى تعنينى بل الحقيقة التى يكشف عنها السؤال .. رغم أن رده يقول انه « لا يضيع وقته فى مثل هذه الأشياء » .

تذكرت مفكرى البورجوازية الاوائل الكبار .. تذكرت طه حسين الذى خاض كل المعارك التى نشأت فى عصره بمسألة مخطئا او مصيبا ، وكيف تعرض لاضطهاد السلطات أو نال رضاها .. وعرفت أن موقف كل من الحكيم ومحفوظ الآن والذى عليهما فقد راجا دائما وفى كل تضمنه حديثهما بوضوح ليس غريبا المصور مستخدمين ذلك « الذكاء التجارى » فى عقد ما راح وانقضى ثم فى تمجيد السلطان الجديد حيثما وقف ومن أى موقع انطلق .

فهل ياترى كان السبب الرئيسى فى موقف الكاتبين اللامعين هو غياب الديموقراطية السياسية فى مصر لزمن طويل ؟

لقد تذرع بعض كبار المثقفين التقليدين مثل توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وزكى نجيب محمود وحتى بعض غير التقليدين بهذا الغياب ليؤيدوا كل نظام وليتقوا ـ أحيانا بصورة مخزية ـ فى صف الارهاب والاستبداد السافر ..

فهل كان معقولا أن يقف كل من نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم فى طوابير التصويت لكى يقولوا نعم لاستفتاءات السادات المضحكة التى لا تقيد فحسب حريات وحقوق التعبير ـ وكانوا قد ادعوا أنهم من أنصارها ـ وانما تهين الوطن كله ، وهل كان معقولا أن يقبل الحكيم أن يعين رئيسا شرفيا لاتحاد الكتاب فى الوقت الذى منع فيه الكتاب شبابا وشيوخا من الكتابة بل ووقف الاتحاد نفسه ضد قيد أعداد كبيرة من الكتاب بسبب انتمائهم السياسى ثم سجن من سجن وطرد من طرد ، وظل الحكيم رئيسا لاتحاد كتاب مصر لايرفع صوته بالاحتجاج أو يطالب بتصحيح الاوضاع أو يؤرقه ذلك العدوان المتصل على الحريات المحدودة للكتاب .. فما بالنا بالشعب كله .. بحرياته وحقوقه الديموقراطية التى لم يدافع أحدهما عنها أبدا ؟!

وفى الحديثين معا يتجلى هذا الاحتقار للحريات الديموقراطيه التى ظننا انهما لا يساومان عليها أبدا ، بل ان نجيب محفوظ يدافع عن شمولية واستبداد من نوع فريد

فاحزاب (الوطنى الديموقراطى ، و (الوفد الجديد) و (حزب العمل الاشتراكى) و (حزب الاحرار الاشتراكيين) ، هذه أحزاب تنتمى الى الوسط السياسى ، وعندما تتكتل هذه الاحزاب فى حزب كبير اطالب باطلاق حرية تشكيل الاحزاب بدون أى قيد أو شرط ، وفى هذه الحالة فانى متأكد بأن الجمهور المصرى سيقف مع تكتل الوسط ضد أى تطرف كان .. » .

ومن ثم لايكون اطلاق حرية تشكيل الاحزاب حقا ديموقراطيا يدافع عنه محفوظ كأحد الابناء المخلصين ـ كما يقول ـ لثورة ١٩ وللليبرالية المصرية وانما هو اطلاق مرهون بنشأة كيان « وسطى » كبير كفيل بالوقوف ضد أى تطرف .. والتطرف بطبيعة الحال يتمثل فى أحزاب اليسار سواء منها التجمع أو تلك التى ستنشأ ناصرية أو ماركسية .

فريدة النقاش

تذكرت الصديق الروائى حليم بركات حين عبر عن دهشة بالغة لهذا التناقض بين موقف نجيب محفوظ السياسى الرجعى ، وبين المضمون الانسانى التقدمى لاعماله الادبية

ولكن نجيب محفوظ يعفينا من مشقة البحث فى أعماله الاخيرة فيقول للقعيد ... كيف يكون الرأى فى الرواية وليس رأيى أنا ؟

فيدعونا لنرى كيف أنه ـ أخيرا ـ قد اتسق مع نفسه فى موقف رجعى شامل على كل المستويات بعد أن ثبتت الثورة المضادة أقدامها وركائزها

قال نجيب محفوظ فى حديث قديم له أننى أنتمى الى جيل « قرأ كثيرا وبكى كثيرا » .. قرأ فى الفلسفة والادب والتاريخ والدين وصحف الحوادث فى المجلات والجرائد .. وفى زمن البكاء على الوطن المحتل والحب الخائب كتب أعماله الاولى الفوارة بالحياة ..

اما فى زمن الحسابات اخذ يعيد كتابة الاعمال القديمة ليقيم معادلات رياضية خالية من الحياة .. بين اليمين واليسار .. بين الموت والحب بين الماضى والمستقبل .. والى مالا نهاية له من الثنائيات ابتغاء اثبات الوجود « الابداعى » بصرف النظر عن القدرة على التعبير عن تحولات الحياة الفعلية ..

لماذا أدهش ياترى حين أجد الحكيم يصف الشعب بالجهل والغفلة ويلقى عليه تبعة هذا الجهل ويلومه أشد اللوم بسبب الوعى المفقود ،بل ويكاد أن يدعو الى الانتقام منه

« اذا كان الشعب يريد السهولة فيجب أن يربيه الحاكم على مواجهة الصعاب ويعلمه ضرورة الانتاج . ويمنع عنه صرف الحوافز الا للذين يعطون لبلادهم .. » .

وكان قبل ذلك ينصح الحاكم قائلا ان « أخطر ما يواجهه هو الخضوع لجملة الشعب عاوز ايه » القضية الشعب عاوز أيه أقوم اليى له كل الشعب يجب أن يكون ايه مش الشعب عاوز أيه أقوم اليى له كل طلباته السهله والرخيصة .. » .

وربما لايعرف الكاتب الشيخ ان ارتفعت الاسعار !!!

فى كل أعماله الروائية والمسرحيه الكبيرة كان الشعب بالنسبة للحكيم صورا مجردة عائمة ، أو عينات اختبار لتجاربه الادبية التى أجراها فى معمله أو برجه العاجى كما سماه ..

كان العدل الاجتماعى مسألة اخلاقيه بحتة سرعان ماتصبح مجرد عدل فقط دون محتوى اجتماعى دون ملامح لبشر أحبهم أو شعور بالعطف تجاههم كآدميين محسوقين .

هكذا نجد تفسيرا لاستجاباته السريعة لموجة العبث التى اجتاحت أوروبا فى أعقاب الحرب العالمية الثانية والتى تضمنت استجابة مشوهه .. تحمل طابع الادانة لفكرة التحول الاشتراكى وصعود العمال والفلاحين ، واقترن العدل والوفرة فى « ياطالع الشجرة » اقترانا أبديا بالموت .. بل وحتى بالقتل .

وأخذ نجيب محفوظ يقلب فى صور عالمه القديم وهو يجتر احباطات هؤلاء الذين تركوا المسرح

ولا نستطيع أن نتغافل عن طابع التكليف الذى تحمله مثل هذه الكلمات التى يقولها توفيق الحكيم بتلقائية

« ان كل شىء يجب أن يتناثر فى وضح النهار بغير شعارات وبغير حذف أو مداراة لما يعجب المجتمع النائم أو الجاهل أو الذى تعود على أوضاع خاطئة استمر فيها بدون وعى) ثم دعوته لتحريك (حجز الاحجار الخاطئة التى تمنع انطلاقة الانتاج)

لماذا أقول .. ان كلام الحكيم يبدو تكليفا

لان بنك النقد الدولى وصندوق النقد الدولى والمستشرون الاجانب يطالبون بتخفيض نسبة النجاح فى الثانوية العامة ، تقليص التعليم العام ،ورفع الاسعار ،قانون للتأمينات يحمل محدودى الدخل أعباء جديدة .. وفى كلام الحكيم .. محاولة لاضفاء الحكمة والمصداقية على القرارات الصعبة التى تنتقص من الحقوق البسيطة للناس ، وكان الناس قد دافعوا عنها وحافظوا عليها طوال السنوات الماضية .

وما هو كاتب شيخ يقترب من التسعين وبث كتبه الاجيال لايريد شيئا لنفسه .. لا منحة ولا وساما .. لكنها الحكمة التى يدعيها شيوخ عجزوا عن رؤية أى أفق للتقدم خارج مكونات العالم القديم العالم الذى انقسم بفخراوة بين كبار الملاك والمنتجين وكان بديهيا بالنسبة لهم أن يخرج الاحتلال من البلاد بينما يبقى الانقسام فيها قائما وحادا دون حرج ..

أما الاستعمار الجديد ، أما فخ التبعية ومجتمع الاستهلاك .. فلا يملكون ازاءه سوى الاحساس الغامر بقلة القيمة الشخصية .. وضمور حلولهم القديمة .. مازال فلم يبك نجيب محفوظ لهم عام منذ موت سعد زغلول

ويقول الحكيم

« لقد كنا فى زماننا القادة الفكريين لهذا البلد وهذه متعة .. ولكن من هم القادة الفكريون اليوم .. ؟ »

لابد أن صلاح منتصر كان يدرك طبيعة المهمة التى أراد أن يؤديها توفيق الحكيم معنويا لتمهيد الارض للقرارات الجديدة والاجراءات القاسية التى تعتزم الحكومة اتخاذها

هذا النوع من المهمات

ولابد أن نحكى هذه الحكاية التى اوردها هيكل فى كتابه « خريف الغضب » لتتضح لنا صورة مشابهه لهذه المهمات

طلب الرئيس السادات الى الدكتور « عبد القادر حاتم » نائب رئيس الوزراء ـ وكان فى الواقع يقوم بمهمة رئيس الوزراء الفعلى ، الى جانب عمله الاصلى كوزير للاعلام والثقافة ـ أن يستدعى عددا من هؤلاء الكتاب ، لاحظ يستدعى هذه . وفى مقدمتهم الاستاذين « توفيق الحكيم ، ونجيب محفوظ ـ وهما كاتبين يتمتعان بشهرة كبيرة ـ وان ينقل اليهم ضيقه الشديد من البيان الذى كتبوه . ويبدو أن السادات ايضا طلب من الدكتور (حاتم أن يشرح لهم حقائق الموقف)

اما .. حقائق هذا الموقف الفعلية فقد شرحها الحكيم بعد ذلك فى رسالة خاصة الى السادات بعد ان هاجمه الاخير هجوما مريرا . كرجل عجوز استبد به الخرف وانه يكتب بقلم يقطر بالحقد الاسود ، وانه من مقابلته مع الدكتور حاتم أبدى آراء انهزامية ، ثم أضاف أنها محنة أن رجلا وفعه مصر لمكانته الادبية الى مستوى القمة انحدر الى الحضيض فى أواخر عمره .. » .

فهل ياترى كانت الآراء التى ابداها كل من نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم فى بيان الكتاب الشهير والذى آثار زوبعة كبيرة فى تلك الايام من نهايات عام ١٩٧٢ وبدايات ٧٣ وهو البيان الذى كان سببا أو حجة لفصل عدد كبير من الكتاب والصحفيين والفنانين من اعمالهم ومن عضوية الاتحاد الاشتراكى فى فبراير ١٩٧٣

هل كانت آراؤهما الخاصه .. حتى لو كانت انهزامية وسوداء كما وصفها السادات فى مناورة كلامية دنيئه ؟

.. كلا لم تكن مبادرة شخصية تقبلها او ترفضها بل كان الموقف كالآتى يقول الحكيم فى رسالة وجهها للسادات ليشرح فيها موقفه الاصلى .

« طلب الدكتور حاتم مقابلتنا انا والاستاذ نجيب محفوظ والاستاذ ثروت اباظة .وكان هو اول المتكلمين شارحا لنا الموقف بقوله ان أساس المحنة التى نحن فيها هو ان مصر لم تقبل الهزيمة وتسوى الامور عقب ٥ يونية ١٩٦٧ مباشرة . واوصانا بأن هذا الكلام سر ولذلك حفظنا هذا السر حتى اليوم . ولولا اشارة السيد الرئيس الى الانهزامية لما سمحنا لانفسنا بنقله الى احد .

٢ ـ قال لنا ايضا أن الحديث عن حل سلمى اليوم هو اخطر من الحديث عن المعركة ، لان السيد الرئيس سيجد نفسه محاصرا من جهات مختلفة تعارضه فى ذلك ، وهذه الجهات هى ليبيا والمقاومة الفلسطينية والجيش واليسار المغامر . ولذلك كان ردنا هو انه لابد كنا نحن الكتاب الوطنيين أن نساعده اذا كان ذلك فى مصلحة مصر . لاننا لا يمكن أن نتركه وحده امام عقبات تحول دون مافيه مصلحة الوطن وحده .. » .

لم يكن البيان اذن مبادرة خاصة قام بها كاتبان أرقهما حال الوطن بل كان « تكليفا » من السادات عبر وسيط وبعد ان قام الكتاب بتنفيذ المهمة .. التى أضاف اليها توفيق الحكيم فيما بعد كتابه « عودة الوعى » الذى هاجم فيه عبد الناصر بضراوة .. ولا يعرف أحد حتى الآن من الذى كلف توفيق الحكيم بكتابته ليستثمر ماله من نفوذ معنوى على الجماهير الواسعة فى تحطيم الوجه التقدمى للناصرية وتشويهه .

« ولم تمض الا أسابيع حتى راح السادات يشيد بالرجل الذى اتهمه بالخرف وبأن قلمه يقطر بالحقد الاسود ، وفيما بعد أنعم عليه بأرفع وسام مصرى وهو قلادة النيل » .

ويعلق هيكل على منح الوسام قائلا ان الحكيم كان قد فرغ لتوه من كتابة « عودة الوعى » ونشره

كان تقسيم السادات قد خطط لتشويه كل ماتم انجازه فى ظل جمال عبد الناصر بدءا من تأميم قناة السويس وانتهاء ببناء السد العالى فجاء صدور كتاب توفيق الحكيم « عودة الوعى » يلعن تأميم القناة وبناء السد العالى ، فقناة السويس كانت ستعود لنا فى أواخر القرن طبقا للاتفاقية مع الانجليز ، ولم تكن هناك ضرورة لبناء السد العالى لان بعض اساتذة « الهيدروليكا » كانوا يرون رأيا آخر ، واخذ يدافع بسذاجة منقطعة النظير عن مصر البلد الزراعى العريق .. تماما كما تصورها المحتلون الانجليز .. وكان هذا الكتاب يطلق اشارة البدء فى الحملة الضارية ضد جمال عبد الناصر وبشكل خاص ضد الوجه التقدمى لثورة ٢٣ يوليو سواء فى عدائها للامبريالية والصهيونية او فى طموحها للتقدم الاجتماعى وبناء الاشتراكية

فهل هى مواقف الشيخوخة ..

كلا لقد اختار كل من توفيق الحكيم ونجيب محفوظ أسوأ مافى العالم الذى كانوا قد بشروا به واحتضنه بعض طموحاته السهلة قبل نصف قرن والآن .. وفى زمن التبعية تريد الطبقه الحاكمه ان تعيد الحياة الى زمن ولى .. الى بهجة ماتت ، وان تضع على النهوض الوطنى المنشود بصماتها .. وان تتوحد صورتها بما كانت فى سالف الازمان مع الوطن . ولكن لان المسافة شاسعة جدا بين واقع « الحال والاغنيات .. فان الاغنيات لم تعد تطرب قلبا او تشبع روحا .

لا .. انها ليست الشيخوخة ..

ولا .. لم يسقط كل الشيوخ فى قبضة الهوى الرجعى او الميل الى القاء تبعة الخراب على الشعب العامل ، ومحاولة الخروج من الازمة الشاملة على حسابه

عبء الهزيمه

من على فراش الموت حملت الصحف ووكالات الانباء الرسالة الاخيرة لشاعر شيخ عظيم من شعراء عصرنا هو بابلو نيرودا كانت رسالة ادانة للانقلاب الدموى ضد النظام الديموقراطى الشرعى للرئيس سلفادور الليندى . وكان رجال الانقلاب قد استأذنوا ليحصلوا على تأييد الشاعر لهم .

ومن قرية نائية على جبل بعيد اخذ الشاعر العربى الكبير ميخائيل نعيمة يحيى المقاومة الباسلة لشعب لبنان ضد الاحتلال الامريكى الاسرائيلى .. وفى مدينة عربية من فلسطين المحتلة يكتب الروائى والكاتب الفلسطينى اميل حبيبى كتاباته الملهمة أدبية وسياسية بل ويناضل فى صفوف حزبه التقدمى ضد الامبريالية والصهيونية .. ويصرخ فى أمثال نجيب محفوظ توفيق الحكيم ومنطقهما :

كيف بالله تلومون الضحية ؟

وفى قلب بيروت يسعى شيخ سبق أن تعلم فى النجف الاشرف هو حسين مروة ويقارب الثمانين لكى يكشف عن عناصر القوة والاستمرار والالهام فى الفكر التقدمى الاسلامى ليكون أداة حية للنضال ضد المحتل

وفى مصر .. وفى المغرب .. لا انها ليست الشيخوخة .. انه الاختيار الواعى للمثقف اين يقف والى جانب اى القوى يقاتل ، شاحذة علمه واشواق روحه .

لكن نجيب محفوظ وتوفيق الحكيم عيشان فى أعمق أعماق جيلنا .. والاجيال التالية .. لكننا وهم تعلم أن نقرأهما بروح نقدى .. وان سقط من فوق جباهها هالات القداسة الزائفة التى استفادت منها كل سلطة

من ترى يحمل الآن عبء الهزيمة فينا .

المغنى الذى طاف يبحث لنحلم عن جسد يرتديه .

ام هو الملك المدعى ان الحلم تجسد فيه ؟

أمانات

ساقية لا تخرج ماء..

لاشك اننا نلمس جميعا الجهد الذى يبذل فى العاصمة فى محاولة تجميلها وتحسينها . وبالرغم من أن الطريق مازال طويلا الا انه جهد مشكور لا يمكن أن ينكر . الكبارى العديدة تنشأ لتسيير حركة المرور ، محاولات لتنظيف الشوارع من أكوام القمامه ، السرعة المعقولة فى اصلاح الطاقة الكهربائية والمياه وطفح المجارى ولا اقول التليفونات لان اصلاحها امر ميئوس منه ... ثم ايضا المحاولات الملموسة لبث الحياة فى الحدائق النادرة المتناثرة هنا وهناك .

وفى حى « مصر الجديدة » بالذات يلمس السكان نشاطا واخلاص جهود رئيس الحى وفريقه . فالرجل دائم المرور فى محاولة صادقة لاصلاح ما يمكن اصلاحه بالموارد القليلة المتاحة .. وتنال الحدائق ايضا رعايته واهتمامه فالفرق المختصة تزرع الزهور والاشجار والنخيل وترسم الاحواض الا ان هذا الجهد المشكور جهد ضائع فهو ساقيه تدور دون أن تخرج ماء ...!! والسبب فى ذلك هو « فرق كرة القدم » .. !! ان بمجرد أن تنتهى فرق الحدائق من واجباتها تنزل فى الحال « فرق الكرة » لتلعب على النجيل فيجف ، وتنتهى الزهور وتصبح اثرا بعد عين ، وتقلع الاشجار ،وتضيع معالم الاحواض .. وتزيد فرق الكرة من نشاطها بعد أن تصبح الحدائق خرابا يبابا .. وهكذا دواليك .. الفرق المختصة تزرع وتجمل وفرق الكرة تهد وتخرب .

وحاولت ان اشارك بجهد متواضع لانقاذ الجهد والمال من الضياع . فالحى عاجز عن مواجهة الموقف اذ يبدو ان مسئولية ذلك تقع على جهات اخرى .. !! فابلغت بوليس النجدة وود على من تلقى البلاغ بسؤال الجمنى « امال يلعبوا فين يابيه ؟! » . فابلغت القسم المختص حتى يتدخل رجاله ليحولوا دون « اهدار المال العام » ، واخذت وعدا دون ان ينفذ منه شىء ! ولجأت الى العائلات المجاورة لتسدى النصح للاولاد الا انهم على عكس ما كنت ارجو اخذوا يشجعون أطفالهم على اللعب فى الحدائق بغض النظر عما يحدث لها ..

والآن بدأت محاولة زرع الحدائق من جديد .. شونت أكوام الطمى ، واحضرت الزهور والحشائش والاشجار وبدأت « فرق الزراعة » فى العمل ولكنى اشفق على الجهد والمال مع تكاثر عدد فرق الكرة يوما بعد يوم خاصة بعد بداية موسم العطلة الصيفية وامام هذه الاوضاع ليس امامنا الا حلان : اما تحويل هذه الحدائق الى ملاعب للكرة مع التوقف عن العناية بها وتوفير الجهد والمال ، واما منع « فرق الكرة » من اللعب فى الحدائق . لان استمرار الحال على هذا المنوال هو تماما كالساقية التى تدور دون ان تخرج ماء ... !!!

أمين هويدى

أولاد الذوات .. وأولاد الايه

أين ضاعت اخشاب احمد عرابى

يقوم الجهاز المركزى للمحاسبات بالتحقيق فى اسباب ضياع ديكور مسرحية « أحمد عرابى » ، التى ألفها الشاعر الكبير عبد الرحمن الشرقاوى ، وكان مقررا أن تعرض على مسرح يقام فى ميدان عابدين ، ضمن احتفالات اكتوبر ١٩٨١ ،ولكن حادث المنصة ، أوقف المشروع !

مخرج المسرحية احمد زكى ، قال ان الاخشاب الخاصة بالديكور قد استغلت فى مسرحيات أخرى !

سوق لوس أنجلوس السوداء

على هامش دورة الالعاب الاوليمبية التى افتتحت فى الاسبوع الماضى فى لوس انجلوس ، ظهرت تجارة مزدهرة فى كل شىء ، من تذاكر المباريات الى سيارات النقل ، ومن الحراس الشخصيين ، الى تاجير البيوت على الشاطىء .

ترك كثيرون من اهالى لوس انجلوس المدينة ، وعرضوا منازلهم القائمة على الشاطىء للايجار بمتوسط ٣٠٠٠ دولار فى الاسبوع ، كما يعرض بعضهم تذاكر شهود المباريات فى السوق السوداء . حيث تباع التذكرة فئة ٣٠٠ دولار بمبلغ ٥٠٠ دولار !

تحديد اقامة

اعترض موظف بادارة امن الاهرام طريق الزميل « موسى جندى » سكرتير تحرير الاهرام الاقتصادى ومنعه من دخول مقر المجلة اتسع نطاق الحظر المفروض على حركة موسى جندى ، ليشمل مبنى ملحق الاهرام . قال موظفو الامن انهم يتصرفون بناء على تعليمات شفوية من رئيس تحرير الاقتصادى وأن رئيس مجلس ادارة الاهرام على علم بالموضوع !

فساتين .. واغان

انتهز التليفزيون فرصة سفر وردة للجزائر ، واذاع يوم الخميس الماضى ، اغنيتها الجديدة « على بختنا » ، التى كتبها سمير الطائر ولحنها محمود الشريف ، وسجلها التليفزيون منذ خمسة اشهر !

كانت وردة ، قد اصدرت تعليماتها ، الى كل المسئولين بالتليفزيون ، لوقف عرض الاغنية لانها لم تكن راضية عن الفستان، الذى ظهرت به فى الحفل .

خيول الشيخ محمد

دفع الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير دفاع دولة الامارات العربية المتحدة ٤١ مليون دولار ثمنا لـ ٢٩ مهرا امريكية النسب . فى مزاد كنيلاند العالمى لبيع الخيول .

اغلى هذه المجموعة من الخيول ثمنه ٧ ملايين دولار . كان الشيخ محمد قد دفع فى العام الماضى ، اكبر ثمن فى المزاد لمهر عمره عام، وهو ١٠ ملايين دولار ..

الشيخ محمد واخوته ، يملكون ٢٥٠ حصانا ، وضعوها فى بريطانيا فى عهدة ٢٥ مدربا .

من مصروفنا اليومى

اجتمع ثلاثة شبان فى ضاحية شمال المعادى .. قرروا الامتناع عن الوقوف على النواصى او لعب الكرة اثناء الاجازات الدراسية .. طارق جورج طالب بالسنة الثانية بكلية الحقوق ـ ومحمد زمزم طالب بالسنة الثالثة .. ورضا الطالب بزراعة عين شمس ـ اشتروا بمصروفهم اليومى ناقلات وسرتات قطنية وقاموا ببيعها اولا للاصدقاء والمعارف .. ثم استأجروا زاوية فى محل كهربائى ليعرضون فيه مبيعاتهم .. راجت تجارتهم .. وجهوا دعوة للآباء يقولون فيها انهم تركوا اللعب الى الجد ويدعونهم للتعارف وقال : «ليس المهم ان تشترى منا .. المهم ان نتعارف » .